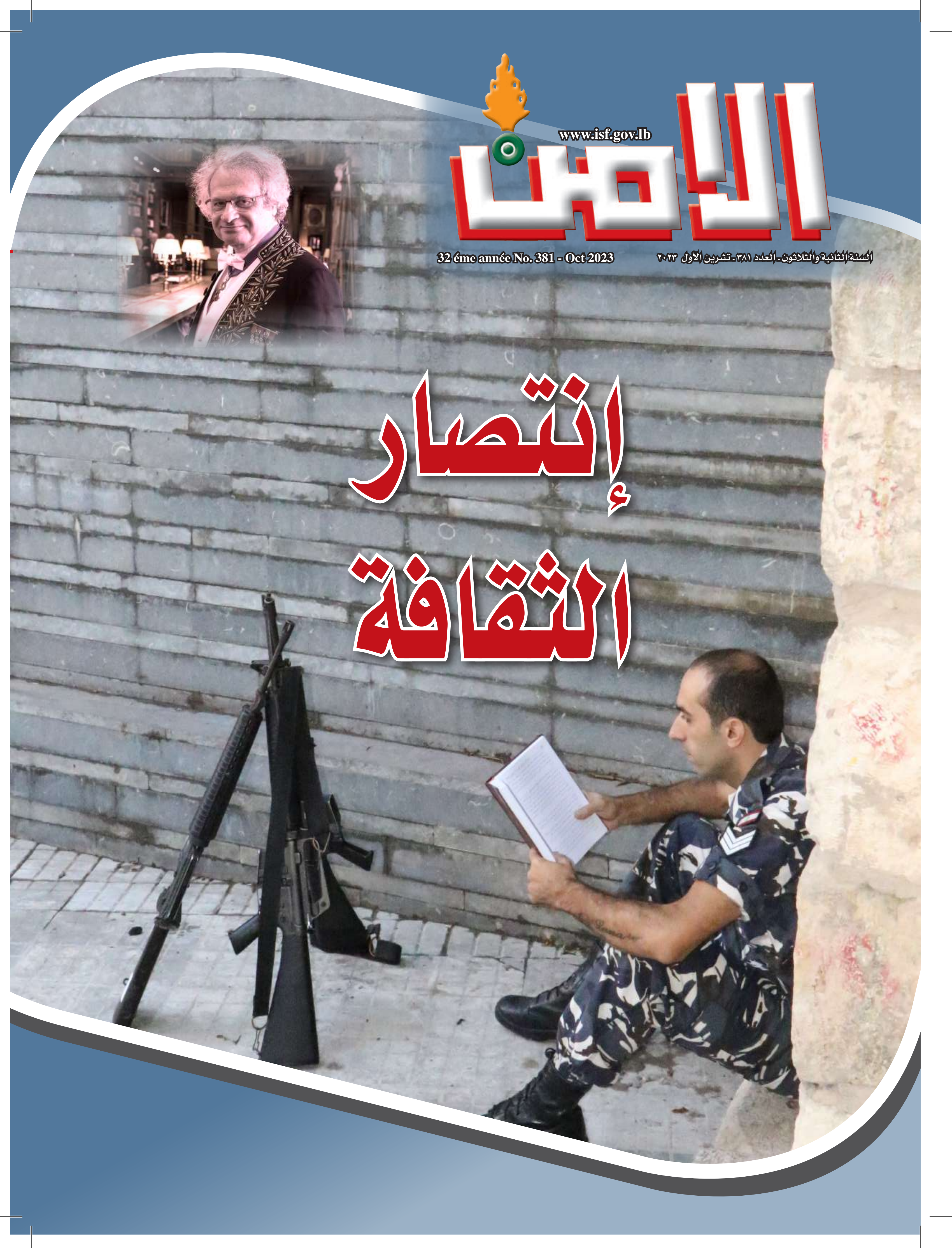


www.isf.gov.lb
الأمن
32 éme année No. 381 - Oct 2023
السنة الثانية والثلاثون - العدد ٣٨١ - تشرين الأول ٢٠٢٣
إنتصار
الثقافة



«جسر الثقة بين الوطن والمواطن»

مجلة شهرية تصدر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي (وحدة الخدمات الاجتماعية)
بالتنسيق والتعاون مع المديريات العامة لأمن الدولة والدفاع المدني والجمارك

رئيس التحرير
المدير المسؤول:
العميد الركن شربل فرام

نائب رئيس التحرير: نبيل حرب

مدير التحرير: خضر حيدر

سكرتير التحرير: جميل نعمة

المدير الفني: المؤهل ابراهيم الحاج شحادة

فرز الصور: المعاون ابراهيم دبس

الإشتراك السنوي: للمؤسسات ٤٠$.

الاشتراكات: شركة ليبان بوست ـ هاتف : ٠١/٦٢٩٦٢٩ ـ فاكس : ٠١/٦٢٩٦٠٠

العنوان : الأشرفية – شارع بيضون ثكنة الملازم الأول الشهيد الياس الخوري
الإدارة: هاتف: ٠١/٣٢٨٠٦٤ • فاكس : ٠١/٣٣٨٧٢١



التحرير: هاتف : ٠١/٢٠٤٣١٥ • فاكس : ٠١/٢٠٤٣١٤ • **البريد الإلكتروني** { للمراسلة: majaletalamen@gmail.com
للتصفح: www.isf.gov.lb

موقع قوى الأمن الداخلي على الإنترنت:
WWW.ISF.GOV.LB
TWITTER@(LEBISF)
FACEBOOK(LEBISF)



الإفتتاحية

الوطن يحيا بالأمن

الأوطان الحيّة، مهما عصفت بها الأزمات، تبقَ موئلًا للحياة، تجدِّد نفسها، وتجترح الحلول، ولو مؤقّتة، كي تستمر.

ولبنان، منذ تكوينه، وطن الحياة، يكبو تحت وطأة المحن التي تعصف به، لكنه لا يهوي، بل ينهض أكثر شغفًا بالتحليق.

ها هي أزمة الفراغ الرئاسي تطوي أشهُرًا، والأزمة المالية والاقتصادية المتلاطمة لم ترسُ على بر النجاة، ومع ذلك يعيش اللبناني يوميّاته على أمل أنّ قيامة الإنقاذ قادمة لا محالة.

يعمل اللبناني، يبني بيتًا وأسرة، يسافر، يعود ملهوفًا لأن له على هذه الأرض روابطَ لا تنفصم عُراها، وحنينًا لا ينقطع.

يتعلّم اللبناني بإيمان الواثق أنّ المستقبل للعلم والإبداع في المجالات كافّة، وهو يبدع أينما حلّ وارتحل، ويلمع اسمه في أصقاع الأرض.

يدرك اللبناني أنّ جيل الشباب مهدّد بأخطار كثيرة، إما بالهجرة لتحقيق الذات، أو بالاستسلام للإحباط، أو بالانجراف وراء مغريات الجريمة والمخدرات والإرهاب التي ترمي سهامها على طلاب المدارس والجامعات تحديدًا، لكنه لم ييأس يومًا من القدرة على تحدّي هذه الأخطار، لأنه مفطور على منظومة أخلاق مترسخة في الجينات الوراثيّة، وفي الروابط العائليّة والاجتماعيّة.

في ضوء ذلك، يعي اللبناني أنه شريك في حماية أمنه، وأمن أسرته، ومجتمعه، وجامعته، ومدرسته من تلك الآفات المدمرة التي تحاول أن تبثّها عصابات المخدرات والجريمة والإرهاب، خصوصًا أنّ العام الدراسي انطلق على وقع أزمة متفاقمة، وعلى وهج نار الأسعار التي يشعلها الدولار.

فلنكن كلّنا حماة الأمن، أمن الوطن بأهله والمقيمين فيه، وأمن المجتمع من الآفات الدخيلة، وأمن النفوس التي تنشد الأمان وكلّها أمل بأن الآتي خير ولو بعد حين.



نشاطات المدير العام لقوى الأمن الداخلي

اللواء عثمان بحث الأوضاع العامَّة مع شخصيَّات سياسيَّة ودبلوماسيَّة وإعلاميَّة

بحث المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان شؤونًا مختلفة مع شخصيات سياسية ودبلوماسية وإعلامية.

فقد استقبل في مكتبه بثكنة المقر العام، النائب بلال عبد الله، في زيارة جرى في خلالها عرض للأوضاع العامة في البلاد.



اللواء عثمان مستقبلًا السفير الفرنسي.

فقد استقبل اللواء عثمان السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو يرافقه ملحق الأمن الداخلي لدى السّفارة إريك أوتشيني، في زيارة بروتوكولية تهدف إلى التعارف والتعاون والتنسيق، كما جرى عرض الأوضاع العامة في البلاد.

واستقبل أيضًا، السفير المصري في لبنان د. ياسر علوي، في زيارة جرى في خلالها التطرُق إلى أمور تهمُ الجانبين.

كما استقبل السفير القطري الشيخ سعود بن عبد الرحمن آل ثاني، في



... والسفير المصري.


... والسفير القطري.

زيارة بروتوكولية تهدف إلى التعارف والتعاون والتنسيق، كما جرى عرض الأوضاع العامة في البلاد.

كذلك استقبل سفير الدنمارك في لبنان كريستوفر فيفيك، في زيارة جرى في خلالها عرض لمختلف الشؤون التي تهم الطرفين.

في سياق آخر، استقبل اللواء المدير العام، نائب رئيس المجلس الوطني للإعلام الصحافي إبراهيم عوض، في زيارةٍ اطّلع في خلالها من اللواء عثمان على الأوضاع العامة في البلاد.


... والسفير الدنماركي.


...ومستقبلًا عوض.

توزيع «جوائز السفير اللواء الركن أحمد الحاج للتميّز الأكاديمي» وتوقيع بروتوكول تعاون بين قوى الأمن وعائلته

أُقيم في معهد قوى الأمن الدّاخلي – عرمون / ثُكنة الرائد الشهيد وسام عيد، حفل توقيع بروتوكول تعاون بين المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخلي وعائلة السّفير اللّواء الرّكن أحمد الحاج، ممثلةً بالدكتورة غادة الحاج فليحان، كذلك، إطلاق «جوائز السّفير اللواء الركن أحمد الحاج للتميّز الأكاديمي».

حضر الحفل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان، الوزراء السّابقون عادل حميّة، نعمة طعمة، ومروان شربل، والنّائب السّابق مروان فاضل، والسّفراء السّابقون ظافر الحسن، جهاد مرتضى، ميشال خوري، المدير العامّ السابق لقوى الأمن اللواء ابراهيم بصبوص، العميد ريمون ناصيف ممثّلًا قيادة الجيش اللبناني، العميد هادي أبو شقرا ممثّلًا المديريّة العامّة للأمن العام، قادة الوحدات في قوى الأمن الدّاخلي، ورئيس مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت الدكتور جو عتيّق، وعددٌ من الضبّاط وحشد من الفاعليات الاجتماعية والأكاديميّة والثقافية وأصدقاء العائلة.

بدأ الحفل بالنشيد الوطني ونشيد قوى الأمن الدّاخلي، ثمّ وقف الجميع دقيقة صمت عن روح السّفير اللواء الركن أحمد الحاج.

بعدها، ألقى عريف الحفل رئيس شعبة العلاقات العامّة في قوى الأمن الداخلي العميد جوزاف مسلّم كلمة ترحيبيّة، وعُرض فيديو عن اللّواء الركن الحاج وأبرز إنجازاته على الصعيد الوطني.

اللّواء عثمان

وقد ألقى اللواء عثمان كلمة هذا نصُها:

«عندما نقول «قوى الأمن الداخلي «نعني بذلك تاريخًا عريقًا في الدولة اللبنانية، فهذه المؤسسة كانت الركيزة الأساس في بناء الدولة وباكورة مؤسساتها، والتاريخ بالطبع لا يصنعه إلا قلّة من الرجال والشخصيات الذين يتميزون بحُسن إدارة المرافق

• اللواء عثمان: بتعليماته وضع المؤسّسة على سكّة حضاريّة مُنتظمة •



اللواء عثمان يلقي كلمته.

والمؤسسات وقيادتها، والذين يتركون أثرًا مميزًا وبصمةً جليّة في تطويرها والحفاظ عليها وفي أصعب الظروف...ومن هؤلاء الشخصيات الذين سجّلهم تاريخ لبنان العسكري والدبلوماسي والوطني سعادة السفير اللواء الركن أحمد الحاج، الذي ضاقت به الألقاب والمناصب التي كانت تُسنَد إليه، والتي كان يُغنيها بحضوره وأدائه وأفكاره. وسأذكر بعض المناصب التي تولاها اللواء أحمد الحاج بدءًا من ضابط الارتباط في عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب، ومراكز هامّة في الجيش، لحين تولّيه منصب مدير عام لقوى الأمن الداخلي ما بين العامين ١٩٧٧ و١٩٨٢ وما حملتها تلك السّنوات من صعوبات إبّان الحروب التي كانت دائرة على ربوع الوطن، وختامًا تمثيله الدبلوماسي للبنان في دول أوروبية مرموقة حيث لمع نجمه في السّياسة الدوليّة.

إن حكمته وخبرته وحنكته التي اعتمدها في قوى الأمن الداخلي ونجاحه في إدارتها والحفاظ عليها والعمل على تطويرها عبر إصدار تعليمات تنظيمية وإدارية كان من شأنها وضع المؤسسة على سكّة حضارية مُنتظمة، ولنذكر هنا أنه أول مَن بادرَ لإطلاق



... والدكتورة الحاج.

تعليمات تُعنى بإقامة احتفال سنوي بعيد قوى الأمن الداخلي في التاسع من حزيران من كل عام.

أيها الحضور الكريم، إنها ليست المرة الأولى التي نجتمع فيها هنا من أجل اللواء أحمد الحاج، ففي العام ٢٠١٦ وبحضوره آنذاك قامت قوى الأمن الداخلي بتكريمه وتسمية إحدى قاعات معهدها باسمه تكريسًا لعطاءاته وتخليدًا لذكراه.

واليوم، ومن نفس المكان الذي يُعتبَر من أهم قطعاتنا، وأعني بذلك معهد قوى الامن الداخلي الذي يُعنى بالتدريب والتثقيف والتنشئة العسكرية والأمنية، لنطلق سويًا، وبمبادرة من عائلة السفير اللواء الحاج، جوائز اللواء الركن أحمد الحاج التي ستخصص للضبّاط المتميزين والمجلّين في قوى الأمن الداخلي لا سيما في الدراسات الأمنية والتّدريبات العسكريّة والشّرطية، من خلال توقيع بروتوكول تعاون مع عائلة اللواء الركن الحاج ممثلة بشخص كريمته الدكتورة غادة. وفي هذه الظروف الصّعبة التي لا تخفى على أحد، والتي بات فيها ضبّاط وعناصر قوى الأمن الداخلي أكثر المُضحيّن نظرًا لما يعانونه من صعوبات نسعى باستمرار وقدر المستطاع لتذليلها، لتبقى قوى الأمن الداخلي قادرة على القيام بمهامها الأساسية الموكلة لها بموجب القوانين النافذة، وإيمانًا منّا بوطننا، وكي لا يتسنى لأحد أن يحلّ مكان المؤسسات الأمنية الشرعية، تأتي اليوم هذه المبادرة وإطلاق الجوائز لتحفيز الضباط والعناصر على العطاء بكل ما لديهم.

ختامًا، أتوجه بالشكر لعائلة اللواء الركن أحمد الحاج الذين يثبتون دائمًا محبّتهم لقوى الأمن الداخلي التي كانت في قلب اللواء نفسه، وثقتهم بها وبأدائها. عشتم، عاشت قوى الامن الداخلي، عاش لبنان».

الدكتورة غادة الحاج

ثم كانت كلمة العائلة للدكتورة غادة الحاج، قالت فيها:

«هذه الكلمة عن لسان عائلتنا المصغرة ومنها الأحفاد: عندما يصمتُ الصوتُ ... يبقى الصدى وعندما تتوقّف عقاربُ ساعة الحياة، تبدأ الذكرى، وعندما تضمحل مسافات الوجود، يبقى المدى، يجمعنا في هذه الأمسية الذكرى والصدى والمدى، ويجمعنا حضورُ الأوفياءُ والمحبّين والمخلصين لمن كان وفيًا، ومحبًا، ومخلصًا، كما تجمعنا مجموعةً متفوقةً من رعيل هذه المؤسسة الرائدة.

السفير اللواء الركن أحمد الحاج أضفى على نجومه، الشرف والشهامة والوطنية خطى على طريق قائده، الرئيس الراحل اللواء فؤاد شهاب، يبني من أجل الوطن، مرسّخًا تعاليمهُ: أن الاستقلال لا يؤخذ، ولا يعطى، بل يبنى.

رؤيتهُ وطموحهُ أن يكون لبنان مستقلًا سياديًا مزدهرًا، فكرّسَ حياته لبناءِ وقيادة المؤسسات المتفوّقة بقدراتها ورأسُ مالها البشري.

سيرتهُ الغنيّة مترسّخة في محطات مفصلية من تاريخ لبنان. بصماتهُ متواجدة في بناء المؤسسات في الجيش وقوى الأمن الداخلي والسلك الديبلوماسي. عرفناهُ متميّزًا بشرفه ونزاهته، عادلًا في مواقفه، حاسمًا في قراراته، عايشناه موضوعيًا وشفافًا في تحليلاته، متواضعًا في مجالسه، موحيًا الثقة، وفارضًا الاحترام. في مسيرته رأينا العزم والحزم، التفهم والتفاني، الحكمة والحنكة، فكان القدوة، الراشد والمرشد، الصخرة وشاطئ الامان. ألهمنا أن العلم بلا تفوّق يبقى ناقصاً، وأن المثابرة الهادفة مفتاحُ النجاح.

علّمنا أهميةُ المبادئ لا المصالح، الاخلاصُ للعائلة والمهنة والوطن. أضاء في عائلتنا نور المحبة والاحترام، وأدخل في نفوسنا حبّ الطبيعة، الرياضة، الموسيقى، الادب والفنون. وكان للأحفاد جزء كبير من قلبه، فهو مدرّبهم ومشجعهم في رياضة كرة المضرب، وفي الحياة. جمعه القدر بشريكة ورفيقة عمره، التي خلال انصرافه الكلي للقيام بمهامه، كانت ولا تزال كما كان يقول: «القبطانُ الشجاع وسنديانة العائلة». أكرمنا الله والقدر أن يكون هو والدنا ورب أسرتنا؛ كل الشكر والمحبة والشوق يا والدنا الحبيب. ستبقى روحكَ وطيفكَ وتعاليمك تملأُ حياتنا. وما نقومُ به اليوم ما هو إلاّ جزءٌ من هذه التعاليم. السفير اللواء الركن أحمد الحاج هو الصلب وهو المرن الذي صهر أفراد العائلة القريبة والبعيدة، العسكرية والمدنية، فطالما كانوا ولا يزالون يلتفون بحماس وإخلاص، مؤمنين برؤيته وإكمال مسيرته.

الشكر العميق لكل من ساهم في نجاح هذه المناسبة، السادة اللواء عثمان، العميدين أحمد وبلال حجار، العميد أسمر، العميد حاج شحادة، العميد أبو ضاهر، العميد مسلّم، المقدم هاشم، المقدم قموع، المقدم أبو عسلي، الرائد حيدر أحمد، الرائد شريجي، الرائد الحاج حسن، الرائد قموع، النقيب شويري، المؤهل شختورة، والمعاون الأول نور الدين.

أحر التهاني للفائزين بجوائز السّفير اللواء الركن أحمد الحاج للتفوّق الأكاديمي، والأماني الحارّة للنجاح في مسيرتكم في هذا النهج الوطني، في خدمة قوى الأمن الداخلي.

والشكر لوجودكم معنا».

وفي الختام، تمّ توقيع بروتوكول التّعاون الأكاديمي، ووزّعت الجوائز والدّروع والشّهادات على الضبّاط الفائزين، وأقيم حفل كوكتيل بالمناسبة.

اللواء عثمان كرَّم العميدين سليلاتي وخشفة

كرّم المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان في مكتبه بثكنة المقر العام، بحضور قادة الوحدات، قائد وحدة الدرك الإقليمي العميد مروان سليلاتي، ورئيس وحدة الإدارة المركزية وكالة العميد حسين خشفة لمناسبة إحالتهما على التقاعد.

وأشاد اللواء عثمان بالجهود التي قدمها العميدان لمؤسسة قوى الأمن خلال فترة خدمتهما في هذه المؤسسة العريقة، وعلى تفانيهما في سبيل رفعة شأنها وتطويرها متمنيًا لهما دوام الصحة والسعادة.



اللواء عثمان بين العميدين سليلاتي وخشفة بحضور قادة الوحدات.



TRUE NORTH YACHTING
N
W
E
S
Telefax: 00961 1 810 230 - Mob: 00961 3 810 230
ان شركة
true north yachting
تتعاطى الاعمال التالية:
ايجار القوارب السياحية
ايجار الدراجات المائية
صيانة اليخوت
ادارة اليخوت
مبيع جميع الاكسسوارات البحرية
عنوان الشركة في بيروت - لبنان ؛
منتجع كامبنسكي
منتجع موفنبيك
زيتونة باي
مع أطيب التمنيات القلبية
لكافة ضباط ورتباء وافراد
قوى الأمن الداخلي
www.truenorth-yachting.net

نشاطات المديرية العامة لأمن الدولة



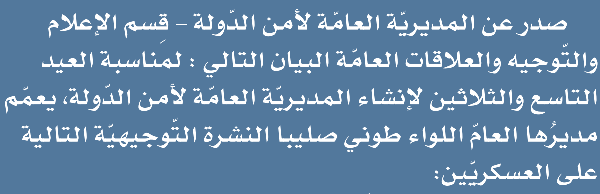
استقبالات اللواء صليبا

استقبل المديــر العام لأمن الدولة اللواء طوني صليبا، عــددًا من الشخصيَّات السياسيَّــة، والدبلوماسيَّة والأمنيَّة، وبحث معهــم قضايا ذات اهتمام مشتــرك، وجرى التطرُّق للأوضاع الداخليَّة والإقليميَّــة ودور المديريَّة العامَّة لأمن الدولــة في مكافحة الفساد والجرائم على مختلف أنواعها في سبيل تعزيز الأمن والاستقرار.



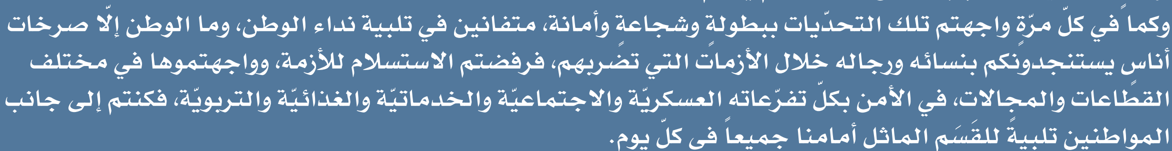


تعميم اللواء صليبا لمناسبة عيد أمن الدولة



صدر عن المديريّة العامّة لأمن الدّولة - قسم الإعلام والتّوجيه والعلاقات العامّة البيان التالي : لمناسبة العيد التاسع والثلاثين لإنشاء المديريّة العامّة لأمن الدّولة، يعمّم مديرُها العامّ اللواء طوني صليبا النشرة التّوجيهيّة التالية على العسكريّين:

«أيّها العسكريّون، أهنّئكم بالعيد التاسع والثلاثين للمديريّة العامّة لأمن الدّولة، وأنتم صامدون منذ حقبة طويلة بوجه أزمات متتالية حلّت بلبنان من كلّ جهة لم يسلم منها أحد،



وكما في كلّ مرّة واجهتم تلك التحدّيات ببطولة وشجاعة وأمانة، متفانين في تلبية نداء الوطن، وما الوطن إلّا صرخات أناس يستنجدونكم بنسائه ورجاله خلال الأزمات التي تضربهم، فرفضتم الاستسلام للأزمة، وواجهتموها في مختلف القطاعات والمجالات، في الأمن بكلّ تفرّعاته العسكريّة والاجتماعيّة والخدماتيّة والغذائيّة والتربويّة، فكنتم إلى جانب المواطنين تلبيةً للقَسَم الماثل أمامنا جميعاً في كلّ يوم.

يا رفاق السّلاح، كي يكون لبنان رسالةً، على اللبنانيّين أن يكونوا رُسُلاً، أي أن يدركوا أنّ دورهم ومهامّهم أكبر من ذواتهم، فلا يمكن للبنان أن يبقى رسالةً من دون مؤسّسات ضامنة لحقوق اللبنانيّين وكرامتهم وأمنهم وحريّتهم، وعلى رأسها رئاسة الجمهوريّة التي من دون انتخاب رئيس لها، تبقى المؤسّسات بلا رأس يوجّه، وهنا مكمن الخطر، إن لم تلتحم الإرادات والأولويّات حول وجود لبنان، من قِبل صاحب كلّ مسؤوليّة دستوريّة وشعبيّة ووطنيّة، وينتخب رئيساً للبنان.

أيّها العسكريّون، إنّ الأيّام الصّعبة أكبر امتحانٍ للإرادة، والإيمان الصلب يظهر مع التجارب القاسية، والعنفوان الوطنيّ يتجلّى برفض الاستسلام للأمر الواقع، وهذا ما تفعلونه بلا تردّد، في كلّ مهمّة تنفّذها المديريّة العامّة لأمن الدّولة، ضبطاً للاحتكار، ومنعاً لترويج المخدّرات، وتوقيفاً لكلّ عميل ومخلّ بالأمن، لأنّكم تعرفون حقّ المعرفة أنّ المتربّصين بلبنان كثرٌ، وفي طليعتهم العدوّ الإسرائيليّ والمنظّمات التكفيريّة والإرهابيّة، إذ تقفون حائط صدٍّ منيعاً في وجههم، حمايةً للبنانَ الخالد، خلود إرادتكم وإرادة اللبنانيّين التي أدهشت العالم بصمودها التاريخيّ، والذي يشكّل قَبَساً للخروج من ليل الأزمات، لبناء وطنٍ يستحقّون العيش فيه بأمانٍ واطمئنان».

نشاطات أمن الدولة خلال شهر أيلول

• بعدما رصدت فرق المصلحة الوطنية لنهر الليطاني قيام المزارعين في أرض تعنايل - زحلة بريّ حقول مزروعة بالبندورة والباذنجان والورقيات بمياه الصرف الصحي، وبعد التواصل مع محافظ البقاع القاضي كمال أبو جودة اتخذ الإجراءات الرامية لمنع الريّ من الصرف الصحّي في الموقع المذكور، وكلّف المديرية الإقليمية لأمن الدولة بضبط المضخات وملاحقة الفاعلين تحت إشراف القضاء المختص.

• قامت الضابطة البيطرية في وزارة الزراعة بمواكبة أمن الدولة وإشراف النيابة العامة التمييزية بدهم أربعة محال لبيع الحيوانات ومستلزماتها، وقامت بإقفال عيادتين بيطريتين الأولى في الأوزاعي pet mart ، والثانية في منطقة الجناح pet house ، ومصادرة كل اللقاحات والأدوية والعدّة البيطرية .

• قامت دورية من مديرية النبطية الإقليمية لأمن الدولة، بمؤازرة وزارة الزراعة، بجولة في سوق الخضار (الحسبة) في النبطية، حيث تم الكشف على البضائع وإبلاغ أصحاب المحال منع دخول البضائع السورية على أنواعها إلى السوق.

• مع انطلاق العام الدراسيّ، علت صرخة أهالي الطلّاب بسبب ارتفاع أسعار الكتب والقرطاسيّة إلى مستوىً مستفزّ، وهذا ما دفع بالمديريّة العامّة لأمن الدّولة في النبطيّة، إلى التحرّك برفقة موظّفين من وزارة الاقتصاد، وجالت دوريّاتها في المكتبات في النبطيّة، وتمّ توجيه إنذارات للمكتبات التي تخطّت تسعيراتها الحدود القانونيّة، وطلبت إليها التزام التسعيرة الرسميّة للكتب والقرطاسيّة المدرسيّة والحقائب على مختلف أنواعها.

جدول بتوقيفات المديرية العامة لأمن الدولة من تاريخ ٢٠٢٢/٨/٢٤ لغاية ٢٨ /٢٠٢٢/٩ ضمناً

نوع الجرم	عدد الموقوفين وجنسيتهم		
	لبناني	سوري	فلسطيني
سرقة ونشل	١٥	٧	
مخدّرات	١٢	٩	
نصب واحتيال وفرض خوات	٥	٢	
تزوير واستعمال مزور	٦	١٠	
إقامة غير مشروعة دخول البلاد خلسة		٢٨	
مخالفة أنظمة وقوانين	٦	١٧	
مخالفة الشروط الصحّيّة	٨	١٢	
جرائم مختلفة	١٣	١٨	٢
أسلحة	٢	١	
تهريب اشخاص واتجار بالبشر		٥	
ترويج عملة مزيفة	٣	٨	
المجموع	٧٠	١١٧	٢
المجموع العام	١٨٩		



أمن الدولة يوقف عصابات مخدرات وسرق واحتيال وابتزاز

• بعد ظهور فيديو عبر صفحة «وينية الدّولة» عن سرقة مراهقة سوريّة وأخيها لبعض الأشياء من المحالّ التجاريّة في النبطيّة، وبعد الرصد والاستقصاءات، أوقفت دوريّة من أمن الدّولة – مديريّة النبطيّة الإقليميّة، المراهقة وأخاها، وبعد تفتيش منزلهما، عُثِرَ فيه على مسروقات مختلفة قاما بتخبئتها سابقاً. يجري التحقيق معهما تحت إشراف القضاء.

• أوقفت دوريّة من أمن الدّولة – مكتب البقاع الغربيّ السوريّ (غ. خ.)، بعدما رصدته يروّج المخدّرات في مختلف البلدات، وقد عثرت معه على كمّيّة منها معدّة للترويج. بعد إجراء التحقيق معه تحت إشراف المدّعي العامّ في البقاع منيف بركات، اعترف بدخوله إلى لبنان خلسةً، وبترويجه للمخدّرات في منطقة البقاع الغربيّ، فأُودِع الجهات المختصّة لإجراء المقتضى القانونيّ بحقّه.

• ألقت مديريّة النبطيّة الإقليميّة في أمن الدولة القبض على عصابة مؤلفة من ١١ شخصًا، بجرم سرقة درّاجات ناريّة، حيث تمّ ضبط ٢١ منها، سلّمت اثنتان إلى صاحبيهما، وتمّ ضبط الدرّاجات المتبقيَة.

• تمكّنت دوريّة من شعبة الخدمة والمعلومات في أمن الدّولة في إطار مكافحة ظاهرة النّشل والسرقة، وبالتنسيق مع مديريّة جبل لبنان – مكتب المتن، من «توقيف المدعوّ (ص.ن) في منطقة ساحل المتن، بعد قيامه بنشل أحد سكّان منطقة جلّ الدّيب، وذلك بسرعة قياسيّة، حيث اعترف بما نُسب اليه، وبقيامه ببيع المسروقات لشراء المخدّرات وتعاطيها، وتبيّن أثناء التحقيق أنّه بحقه مذكّرة توقيف غيابيّة بجرم تجارة وترويج المخدّرات. أُجريَ المقتضى القانونيّ بناءً على إشارة القضاء المختص».

• أوقفت دوريّة من أمن الدولة – مديريّة جبل لبنان، المدعوّ (ك. ع.)، وعثرت بحوزته على كمّيّة كبيرة من المخدّرات.

• قامت دورية من أمن الدولة – مكتب الهرمل بإقفال مؤسسة تجارية في مشاريع القاع، يستخدمها نازحون سوريون من دون ترخيص.



إحدى العصابات التي تم توقيفها.

• بعد الرصد والمتابعة، أوقفت أمن الدّولة في النبطيّة خمسة أشخاص من التابعيّة السوريّة (م.م.)، (ع. ن.) و (ش. ع)، و (ب.ق) و(ع. ش)، يعملون على تهريب الأشخاص من سوريا إلى لبنان وبالعكس، عبر جرود وادي خالد وصولًا إلى محلّة الكولا، ومن ثمّ يقومون بنقلهم إلى مدينة النبطيّة مقابل مبالغ ماليّة.

• وردت معلومات لمكتب أمن الدّولة في مرفأ بيروت، تفيد بأنّ موظّفًا في المرفأ، يفوق راتبه ٣٠٠٠ دولار، يفرض رشاوى على المستخدمين الجمركيّين لتوقيع معاملاتهم. بعد رصده لحوالي الشهرين، وبعد أخذ إشارة القضاء، تمّ استدعاء أشخاص على تماسّ معه، وتمّ استدعاؤه ومواجهته بالأدلّة الحسّيّة التي تدلّ على تورّطه برشاوى محدّدة للقيام بواجبه الوظيفيّ، على رغم راتبه المرتفع الذي يفوق ٣٠٠٠ دولار أميريكيٍّ.
بعد اعترافه بصحّة الاتّهام، أُوقِفَ، وأحيل على النيابة العامّة الماليّة.

• أوقفت المديرية العامة لأمن الدولة في منطقة صور، اللبناني (ع.ع.)، بعد إقدامه على نشر مقاطع فيديو على مواقع التواصل الاجتماعي تظهره مع العلم الاسرائيلي، وقد أجري المقتضى القانوني بحقه بإشراف القضاء المختص.

• في سياق متّصل بكشف وتتبع خيوط جريمة القتل

التي وقعت بتاريخ ٢٠٢٣/٩/١ في محلة الطريق الجديدة والتي راح ضحيتها الرقيب أول في حرس بلدية بيروت زياد المصري، واستكمالًا لعملية توقيف كل المتورطين، وبنتيجة عمليّة الرصد والمتابعة الحثيثة وبناء لإشارة القضاء المختص، تمكّنت دوريّة من شعبة الخدمة والمعلومات في أمن الدّولة، من تحديد مكان وجود المتّهم الرئيسي في الجريمة ع.ا، وتمّ توقيفه، والتحقيق جارٍ معه تحت إشراف القضاء المختص.


كمية من المخدرات المضبوطة.

• بعد توافر معلومات لمكتب أمن الدولة في زحلة عن وجود شبكة خطيرة تقوم بترويج المخدّرات بين بلدات ديرزنون وبرالياس وتعنايل في قضاء زحلة، وتتمّ إدارتها من قبل شخص سوري يدعى (ز. ح)، يتّخذ مقرًّا له في شقة في بلدة تعنايل، ويستخدم في أعماله الجرميّة ثلاثة هواتف خلويّة يحتوي كلّ منها على تطبيقين من واتس آب، حيث يقوم الأخير إضافة الى تعاطيه وترويجه المخدّرات، بعمليات نصب واحتيال وابتزاز عددٍ كبير من النّساء من مختلف الجِنسيّات». وبعد المتابعة الدقيقة وعمليّات الرّصد التي قامت بها أمن الدّولة في زحلة، وعملًا بإشارة النائب العامّ الإستئنافيّ في البقاع القاضي منيف بركات، قامت دوريّات من أمن الدولة بتوقيف خمسة أشخاص من العصابة، وتمّ ضبط ١٢ ألف حبّة كبتاغون وبعض الموادّ المخدّرة، كما تمّت مواجهة رئيس العصابة أثناء التحقيق بالجرائم التي ارتكبها، فاعترف بقيامه بما يفوق ٥٠ عمليّة ابتزاز.

بعد مراجعة النائب العامّ في البقاع، أشار بختم المحاضر بحق الموقوفين، وبتعميم صورة الموقوف (ز .أبو ح.) للتعرف عليه من قبل من وقع ضحيّته بغية التوجّه إلى مكتب أمن الدّولة في زحلة، لإجراء المقتضى.

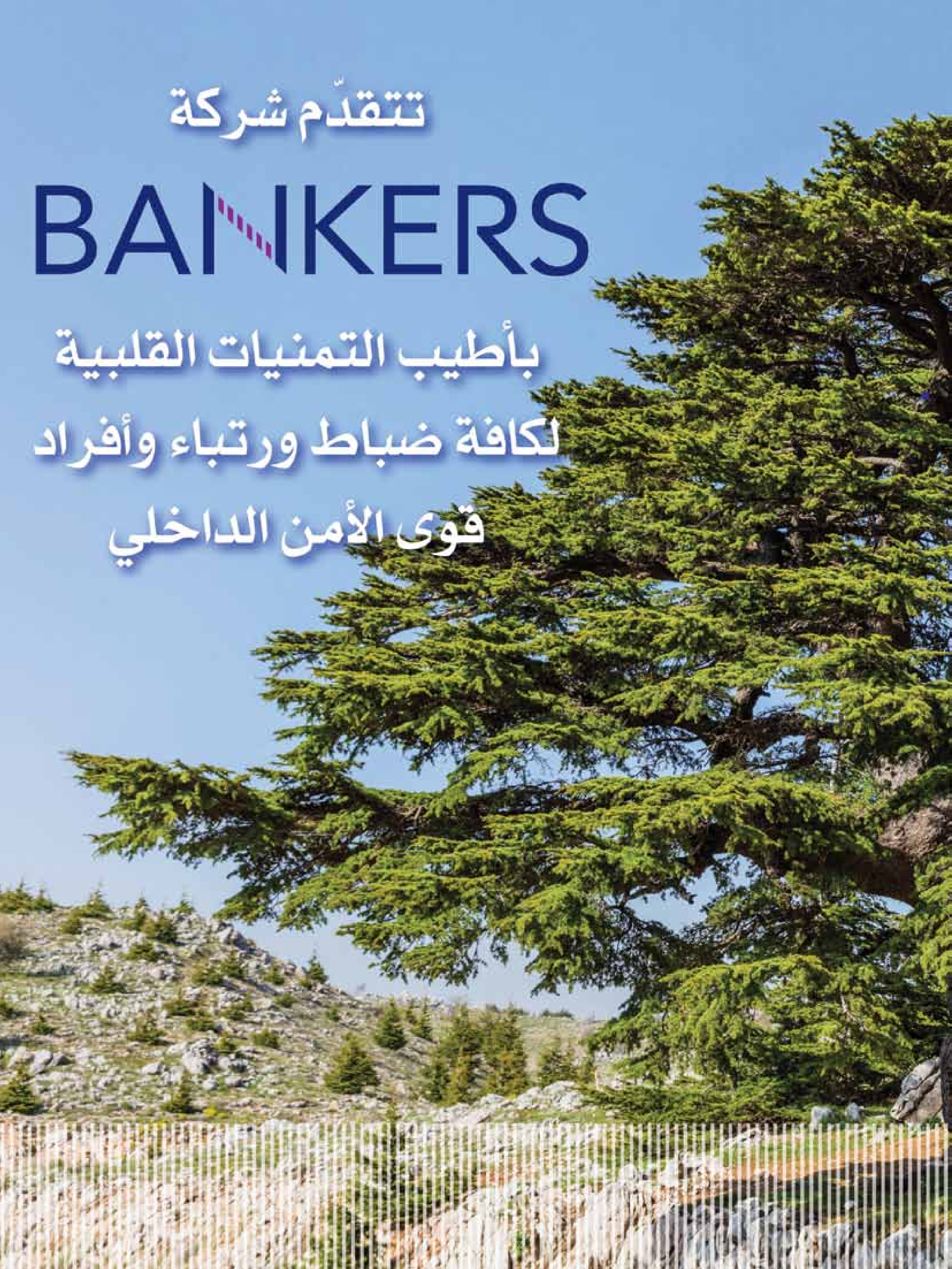
تتقدم

مؤسسة الصفدي

بأطيب التمنيات القلبية

لكافة ضباط ورتباء وأفراد

قوى الأمن الداخلي



تتقدّم شركة
BANKERS
بأطيب التمنيات القلبية
لكافة ضباط ورتباء وأفراد
قوى الأمن الداخلي

نشاطات المديرية العامة للدفاع المدني

مشاركات العميد خطّار



كلّف مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار بتمثيله في المناسبات والإحتفالات كلاً من:

• رئيس مركز جزين الإقليمي مارون مقنزح في افتتاح المركز الشبابي في لبعا برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون، وبمباركة المطرانين مارون العمّار وإيلي بشارة الحداد، وبدعوة من «جمعية التنمية للإنسان والبيئة» ولجنتها الشبابية في صيدا، وبالتعاون مع «تجمع المؤسسات الأهلية في صيدا» ورئيس وأعضاء المجلس البلدي في لبعا وتحالف «مشروع عزم٢ » المموّل من الإتحاد الأوروبي، وذلك بتاريخ ٢٠٢٣/٠٩/٠١.

• رئيس مركز الهرمل الإقليمي فايد العاشق في حفل الإعلان عن «جرود عرسال ورأس بعلبك خالية من مخلفات الحروب»، برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جوزاف عون، وبدعوة من «المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام»، وبالتعاون مع «المجموعة الإستشارية للألغام MAG»، وذلك في مطعم أكرم بركات – رأس بعلبك بتاريخ ٢٠٢٣/٠٩/٠٨.

استقبالات العميد خطّار

استقبل مدير عام الدفاع المدني العميد ريمون خطّار في مكتبه مديرة مشروع الإدارة المتكاملة للحدود بمرحلته الثالثة، والمنفّذ من قبل المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة ICMPD السيدة ليليانا سايبس التي تسلمت مهامها حديثًا، في زيارة تعارف جرى التطرّق خلالها إلى وضع المديرية العامة للدفاع المدني والمشاريع التي تم إنجازها مؤخرًا. كما تمّ التداول في المرحلة المستقبلية في اطار استمرارية التعاون بين الطرفين لما فيه مصلحة الدفاع المدني اللبناني.

وفي الختام سلّم العميد خطار السيدة سايبس درعًا تقديرية عربون شكر على التعاون الدائم.



العميد خطّار يسلم سايبس الدرع.

مهمات إنقاذ متعددة

نفّذ عناصر وحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني عددًا كبيرًا من المهمات خلال شهر أيلول المنصرم، نذكر منها:

- تمكن عناصر من وحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني من العثور على جثة مواطن أبلغ عن فقدانه على ضفاف نهر الجاهلية. وكان قد ورد اتصال إلى غرفة عمليات المديرية العامة للدفاع المدني أفاد عن اختفاء شاب كان موجودًا على ضفاف الجاهلية-الشوف وفُقد أثره، فتوجه على الفور عناصر من وحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني ومن المراكز المجاورة إلى الموقع المذكور وتقسّموا إلى مجموعات لإجراء مسح شامل لتلك البقعة الجغرافية برًا وداخل النهر.

وقد واصلوا عمليات المسح البري عبر السير على ضفاف النهر وصولًا إلى مصبّه إلى أن تمّ العثور عليه عند الساعة ٠٨:٤٥ من تاريخ ٩/٤ /٢٠٢٣.

- وتلقت غرفة عمليات المديرية بلاغًا يفيد عن فقدان طفل من التابعية السورية لم يتجاوز عمره الخمس سنوات في محلة كسارة (زحلة)، وقد ساورت الظنون ذويه أن يكون قد سقط داخل بئر لتخزين المياه بعمق حوالي ٢٢ مترًا ولها فوهة ضيقة مصنوعة من الباطون.

فور تلقي النداء توجهت فرقة الإنقاذ الجبلي في الدفاع المدني، معززة بالعتاد المطلوب، إلى موقع البئر، حيث نزل فيها غطاس من وحدة الإنقاذ البحري في الدفاع المدني، وتوغل تحت الماء على عمق ١٠ أمتار وما إن بلغ مسافة قاربت الـ ١٨ مترًا عثر على جثة الطفل فانتشلها وصعد بها إلى سطح الأرض مستعينًا بحبال الإنقاذ.

وبعد حضور الأجهزة الأمنية المختصة وإتمامها الإجراءات القانونية اللازمة، تولى عناصر الدفاع المدني من المراكز المجاورة نقل الجثة إلى مستشفى الياس الهراوي الحكومي في زحلة.



خلال الاستعداد للنزول إلى البئر.

مناورة مشتركة بين الدفاع المدني والجيش والمستجيب الأول

نفذ عناصر من الدفاع المدني بالاشتراك مع لواء المشاة الثّاني في الجيش اللبناني والصليب الأحمر وفريق المستجيب الأول التابع لاتحاد بلديات جرد القيطع - عكار، مناورةً مشتركة في سهل القموعة - فنيدق في مجال الاستجابة للحرائق والكوارث الطّبيعيّة والإسعاف والإنقاذ.

وقد تناول سيناريو المناورة فرضية تطويق خلية إرهابية من قبل لواء المشاة الثّاني اثر اقتحامها أحد المباني ووقوع اشتباكات بين الإرهابيين ووحدات الجيش ما أسفر عن سقوط اصابات واندلاع النيران داخل المبنى وفي الأحراج المحيطة به.

وقد توزّعت مهام عناصر الدفاع المدني على محورين:

المحور الأول اقتضى إدارة مهمات الإطفاء من داخل غرفة عمليات استحدثت في موقع الإشتباكات للتنسيق بين الدفاع المدني والجيش اللبناني والمستجيب الأول، ما ساهم في السيطرة على النيران التي اندلعت في المبنى والاحراج.

أما المحور الثاني فكان إتمام عمليات الإسعاف بالتنسيق بين الدفاع المدني والصليب الأحمر لتقديم الإسعافات الأولية اللازمة للمصابين ونقلهم الى المستشفيات.



تهدف هذه المناورة التي نفذت بنجاح الى رفع مستوى التنسيق الميداني والقدرة على مواجهة أي طارئ إضافة إلى تعزيز مهارات الأجهزة كافة التي شاركت بتنفيذها.

رقم الدفاع المدني لطلب المساعدة



نظرًا لتكرر الأعطال التي تطرأ على رقم الطوارئ ١٢٥ في غرفة العمليات التابعة للمديرية العامة للدفاع المدني، لأسباب خارجة عن إرادتنا، يرجى من المواطنين الاتصال على أحد الرقمين التاليين ٧٠١٩٢٦٩٣ أو ٧٠١٩٢٧٧٢ في حال عدم تمكنهم من طلب الرقم ١٢٥ لطلب المساعدة عند الحاجة.

مهمات إطفاء في مناطق متعددة

نفّذ عناصر من الدفاع المدني في المراكز المنتشرة على الأراضي اللبنانية كافة ما يقارب الأربعة آلاف مهمة إطفاء متنوعة (أحراج، أعشاب، منازل، سيارات، مؤسسات ...) خلال شهري آب وأيلول المنصرمين. نذكر الأبرز بينها :

- أخمد عناصر من الدفاع المدني معززين بالعناصر والآليات بتاريخ ٢٠٢٣/٨/٢٩ حريقًا شبّ في بؤرة لتجميع قطع السيارات المستعملة في مستيتا - جبيل. سرعة تدخل العناصر والعمل الدؤوب حالت دون امتداد النيران إلى شركة ومستودع للمواد الكيميائية بالقرب من رقعة الحريق. وقد حرص العناصر على تبريد رقعة الحريق منعًا من تجدده. وقد اقتصرت الأضرار على الماديات.

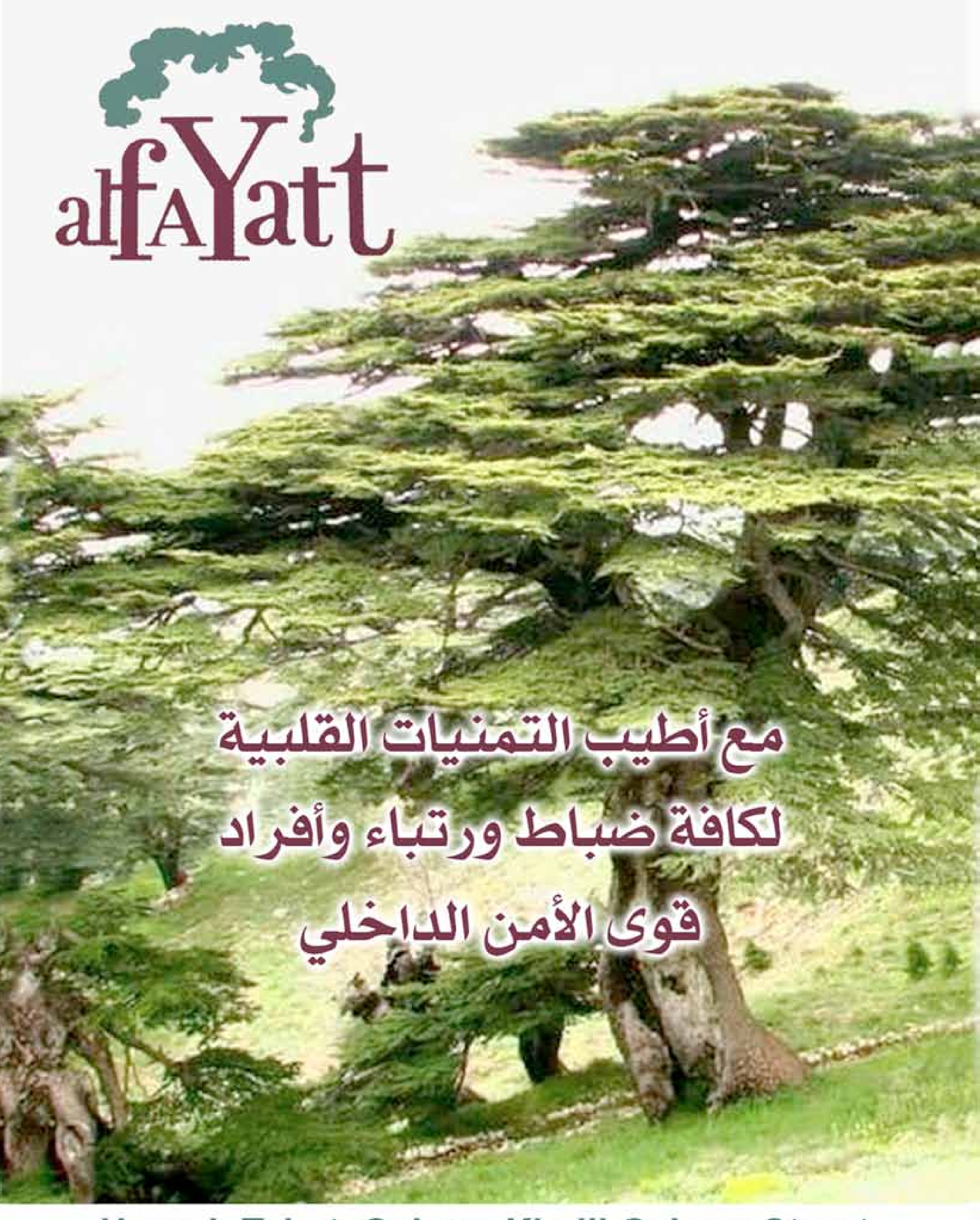
- كما أخمد عناصر، وبعد جهود مضنية استمرت منذ الساعة ٩:٠٠ ولغاية الساعة ١٠:٢٠ من تاريخ ٢٠٢٣/٩/٤، حريقًا شب داخل ورشة لطلاء السيارات مؤلفة من طبقة واحدة وسيارة بداخله في الشويفات - عاليه. وقد اقتصرت الأضرار على الماديات.

- وفي الأحراج الممتدة بين بلدتي القبيات وعندقت بمحافظة عكار، أخمد عناصر معززين بالآليات والعناصر من مراكز عدة، وبعد جهود مضنية استمرّت منذ الساعة ١٠:٣٠ ولغاية الساعة ١٥:٣٠ من تاريخ ٢٠٢٣/٩/٢، حريقًا شبّ في أعشاب وأشجار حرجيّة بين القبيات وعندقت - عكار. وقد واجهوا صعوبات عدة للتمكن من إخماد النيران نظرًا لعدم توفر الطرقات وكثرة المنحدرات التي تشكل عائقًا أمام وصول آليات الإطفاء، كما أن سرعة الهواء أدّت الى اتساع رقعة الحريق.

- وعمل عناصر معززين بالآليات، وبمؤازرة من وحدات الجيش المنتشرة عملانيًا، وبمشاركة طوافة تابعة للقوات الجوية في ٢٠٢٣/٩/١٤ , على إخماد حريق شبّ في أحد الأحراج الوعرة بين مرج بسري وبسابا - الشوف. وقد واجهوا صعوبات عدة للتمكن من إخماد النيران نظرًا لعدم توفر الطرقات وكثرة المنحدرات التي تشكل عائقًا أمام وصول آليات الإطفاء، كما أن سرعة الهواء أدت إلى إتساع رقعة الحريق.


خلال مهمة إطفاء.

- وبين بلدتي قبعيت وحرار عمل عناصر، معززين بالآليات، وبمؤازرة من وحدات الجيش المنتشرة عملانيًا، وبمشاركة طوافة تابعة للقوات الجوية بتاريخ ٢٠٢٣/٩/١٥، على إخماد حريق شبّ في أحد الأحراج بين قبعيت وحرار - عكار. كما تم نقل عدد من المصابين بالاختناق إلى المستشفيات وإخلاء بعض المنازل.


alfAYatt
مع أطيب التمنيات القلبية
لكافة ضباط ورتباء وأفراد
قوى الأمن الداخلي

أخبارنا

تخريج ضباط تابعوا دورة تنشئة في العمليات الخاصة



العميد قائد بيه والسيدة بيلز والوفد يطّلعون على الهبة.

في إطار العمل المستمر الذي تقوم به قوى الأمن الداخلي بغية تطوير وتحسين كفاءة ضباطها وعناصرها، أقيم في ثكنة المجموعة الخاصة – الوروار، حفل تخريج /٥/ ضباط تابعوا دورة تنشئة في العمليات الخاصة، وقد تخلّل هذه المناسبة استلام هبة من السفارة الأميركية.

حضر الحفل ممثل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان / قائد وحدة الشرطة القضائية العميد زياد قائدبيه، وفد من السفارة الأميركية ضم القائمة بالأعمال السيدة أماندا بيلز، مدير مكتب الـ"INL" في لبنان دافيد اتكينسون، منسق مكتب الـ"INL" في لبنان السيدة آلين شامشيان والسيدة كيلي بورغاس من الـ"FBI".

تخلّل الاحتفال، عرض للعتاد المستخدم من قبل مفرزتي SWAT وBRI في وحدة الشرطة القضائية، بالإضافة إلى الهبة الأميركية التي تضمّنت عتادًا عسكريًا، معدات طبية، غرفتي عمليات وقطع غيار للآليات.

وفي الختام، جرى توزيع شهادات على الضباط المتخرّجين، وأخذت الصور التذكارية بالمناسبة.

تدشين فصيلة عاليه النموذجيَّة

جرى في مبنى سراي عاليه، حفل تدشين فصيلة عاليه النموذجية المستحدثة برعاية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة قوى الأمن الداخلي، وبالشراكة مع الحكومة الكندية، بحضور ممثل المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان / العميد جهاد الأسمر قائد منطقة جبل لبنان، وسفيرة كندا في لبنان السيدة ستيفاني ماكولوم، والممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي السيدة ميلاني هوينشتاين، وقائمقام عاليه بدر زيدان، ورئيس بلدية عاليه ورؤساء البلديات المجاورة، وعدد من ضباط قوى الأمن الداخلي وأفراد من المجتمع المحلي.



العميد الأسمر يلقي كلمة اللواء عثمان.

وإلى جانب فصيلة البترون التي حظيت بدعم مماثل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تُعَد فصيلة عاليه واحدة من أولى الفصائل النموذجية خارج بيروت التي تعكس معايير الشرطة المجتمعية. والمقاربة المعتمدة لهذه الفصيلة مبنيّة بشكل أساسي على الشراكة مع المجتمعات المحلية والبلديات، ولا تقتصر على الأعمال المادية. كما تسلط الضوء على أهمية التنسيق والتكامل بين قوى الأمن الداخلي والسلطات المحلية والشرطة البلدية.

في هذا الإطار، تمّت إعادة تصميم الفصيلة بناءً على معايير دولية، وأنجزت أعمال الترميم بهدف تقديم خدمة شرطية تلبّي احتياجات وتطلعات المجتمع. وقد غدت المساحة الآن مجهّزة لتلبية حاجات أكثر من /٢٠٠،٠٠٠/ شخص من /٣٢/ بلدة تقع تحت صلاحيات الفصيلة. وتتضمن الفصيلة حاليًّا: غرفة جديدة للأطباء الشرعيين بهدف دعم الناجين من العنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي وتوفير الخصوصية والشعور بالأمان، غرف استماع أو مقابلة منفصلة عن غرف التحقيق، غرف منامة خاصة ومنفصلة عن غرف العمل، ونظارات تتماشى مع المعايير الدولية التي يمكن أن تستوعب الموقوفين من الذكور والإناث بشكل منفصل.

العميد الأسمر

وخلال الحفل، ألقى ممثل مدير عام قوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان العميد جهاد الأسمر كلمة قال فيها "إنّ فصيلة عالية تحوّلت إلى فصيلة نموذجيّة بدعم من برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي والسفارة الكنديّة دون أن ننسى جهود المنظّمات والجمعيّات والبلديّات والخيريّين في توفير الحاجات من معدّات ومستلزمات أساسيّة وأجهزة مطلوبة في هذه الظروف الصعبة التّي يمرّ بها بلدنا الحبيب لبنان".

هوينشتاين

كما شدّدت الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي السيدة هوينشتاين على أنه "لا يمكن أن يكون هناك إنماء بدون أمن، ولا أمن بدون إنماء. في هذه الظروف الصعبة، يحتاج النساء والرجال في هذا البلد أكثر من أي وقت مضى إلى خدمة شرطية تحمي حقوقهم وتلبي احتياجاتهم".

أضافت: "إن هذا المشروع قد تحقق من خلال الدعم التي قدمته حكومة كندا، وأكّدت سعادة السفيرة ستيفاني ماكولوم أن الفصيلة كانت مثالاً على التزام كندا بدعم إصلاح قطاع الأمن. وهذا الإصلاح ضروري لتعزيز صمود القطاع وشفافيّته وتعزيز ثقافة حقوق الإنسان، بما في ذلك حقوق الفئات الأكثر ضعفًا.

إن هذه الجهود المبذولة لتطوير فصيلة عاليه النموذجية تشكل جزءاً من الدعم الثابت الذي يُقدّمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمؤسسة قوى الأمن الداخلي بهدف تحقيق الخطة الإستراتيجية المتمحورة حول الشرطة المجتمعية".



قص شريط الافتتاح.

مناقشة أبحاث النقباء في المعهد





جرت في معهد قوى الأمن الداخلي - عرمون، مناقشة الأبحاث المعروضة من قبل النقباء المرشحين للترقية إلى رتبة رائد في قوى الأمن الداخلي للعام ٢٠٢٤.

ماستر مهني للرائد نبيل عبدون

نال الرائد المهندس نبيل عبدون، أحد ضباط قسم مكافحة الإرهاب والجرائم الهامة في قوى الأمن الداخلي، شهادة ماستر مهني في علم الاجتماع وإدارة الموارد البشرية، بتقدير جيد جداً، وذلك من معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية - الفرع الأول.

مهرجانات واحتفالات لموسيقى قوى الأمن الداخلي



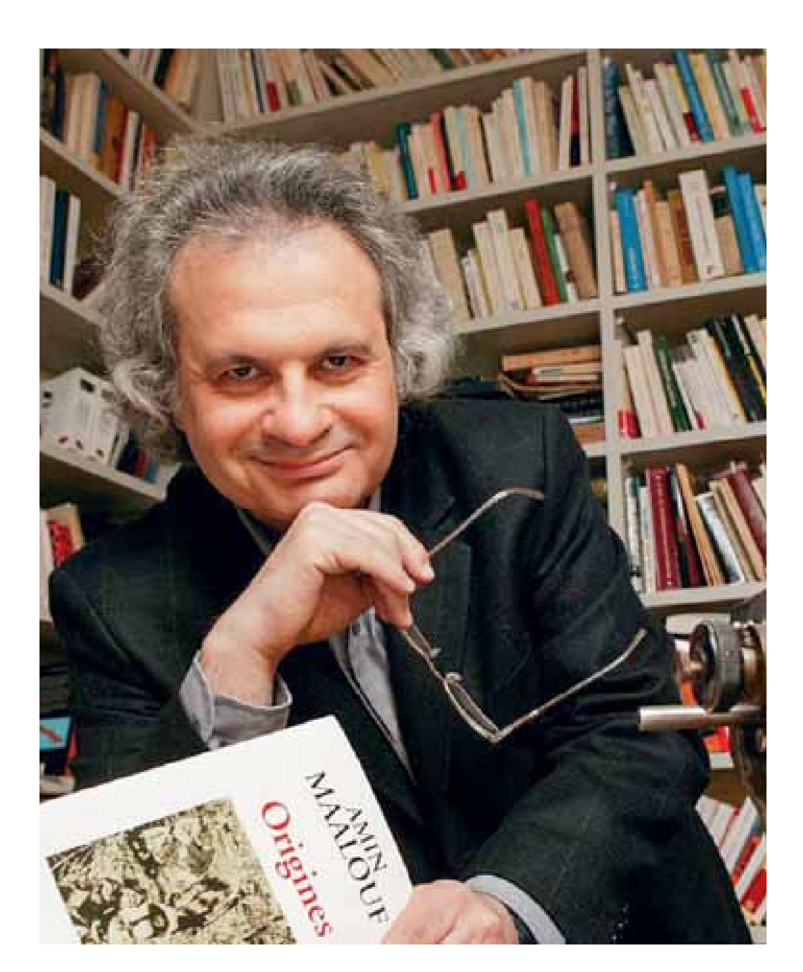
بمناسبة عيد مار سمعان العامودي-القليعات / كسروان، أحيت موسيقى قوى الأمن الداخلي- حفلة رافقها فيها ٣٠ منشدًا من جوقة الرعية، والتي هي من أعرق الجوقات في لبنان، و ذلك بحضور ما يزيد عن ٢٥٠٠ شخص من مختلف المناطق اللبنانية.

تضمن البرنامج أغاني وطنية وتراثية من الزمن الجميل لوديع الصافي و فيروز وزكي ناصيف وماجدة الرومي وجوليا وملحم بركات وصباح وغيرهم.

كما استدعى العقيد أنطوان طعمه سائر الأطفال ما دون سن العاشرة إلى المسرح في ختام الاحتفال حيث قدمت الأوركسترا والجوقة أغنية تسلم يا عسكر لبنان وفاءً لشهداء الوطن .

وكانت موسيقى قوى الأمن قد أحيت مهرجانًا ضخمًا في بلدة عندقت العكارية، واحتفالًا آخر ضخمًا في بلدة جديدة مرجعيون الجنوبية. تلاهما احتفال مع الجمعية الخيرية الأرمنية ونادي الأنترانيك في ملعب النادي في النقاش، وشارك معها بالإنشاد والعزف - وللمرة الأولى بتاريخ الموسيقى العسكرية في لبنان، فرقة موسيقى كشاف الأنترانيك- وتضمن البرنامج معزوفات من التراث الأرمني والتراث اللبناني ومقطوعات عالمية.

الغلاف



المسافة بين السياسة والثقافة كبيرة وبعيدة بُعد المسافة بين الوطن الأصلي وبين مكان الحدث.

في السياسة مصالح وأهداف بعضها ظاهر وبعضها مستتر.

في الثقافة رسائل واضحة تحمل السلام والطمأنينة للروح.

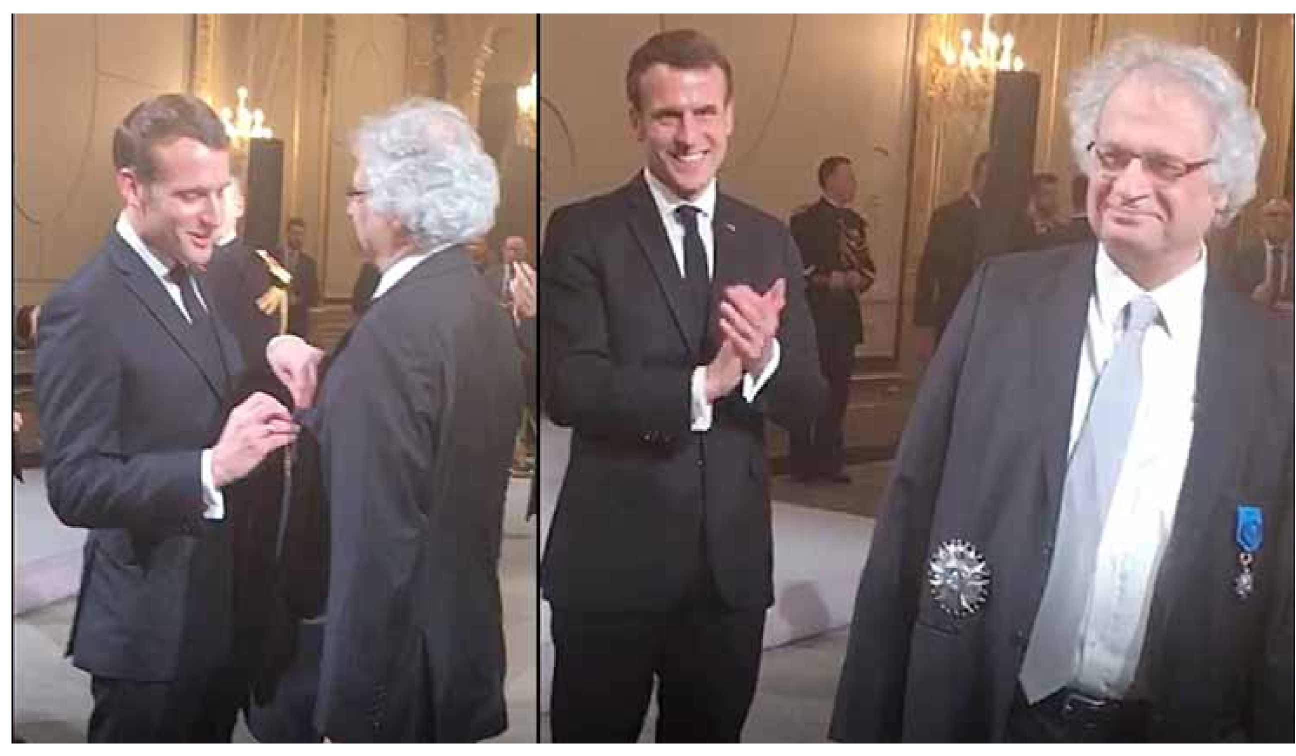
ما تهدمه وتقتله السياسة تحييه الثقافة.

خطر الفراغ السياسي آنيّ أما خطر الفراغ الثقافي فآثاره عميقة وطويلة.

بين السياسة والثقافة كان فعل الثقافة أقوى، وكان فعل التاريخ أقوى.

بين السياسة والثقافة كان الانتصار.

رئيس التحرير





PIERRE
and friends







النقاش - تلة السرور - 04/525549 - 76/946204

مقال

الإعلامُ الأمنيُّ في ظلّ العولمة الإعلاميّة

د. نجاة جرجس جدعون

إنَّ المخاطرَ الأمنيّة تحيطُ بنا في ساحات العالَم الإفتراضيّ. فقد أصبحت المعلوماتُ الشّخصيّة والبياناتُ اليوميّة عرضةً للإختراق الإلكترونيّ، للسّرقة، للقرصنة وللإبتزاز. كما أنَّ استخدام تقنيّات وسائل الإتّصال التّكنولوجيّة الحديثة ينطوي على مظاهر إيجابيّةٍ تتمثّلُ في دعمِ جهود الدّول في التّطوّرِ والنّماءِ، وبشكلٍ خاصّ، في تعزيز الإعلام الأمنيّ.

والإعلامُ الأمنيّ هو مجموعةٌ من العمليّاتِ المتكاملة الّتي تقومُ بها وسائلُ الإعلام من أجل تحقيق قدرٍ من التّوازنِ الإجتماعيّ بُغية المحافظة على أمنِ الفردِ وسلامته وسلامة الجماعة والمُجتمع. كما أنَّه يُعتبرُ النّشرَ الصّادقَ للحقائق والثّوابت الأمنيّة والآراء والإتّجاهات المتّصلة بها، والرّامية إلى بثّ مشاعر الطّمأنينة والسّكينة في نفوس النّاس من خلالِ إمدادهم بالمعارف والعلوم الأمنيّة، ترسيخ قناعاتهم بمعرفة مسؤوليّاتهم الأمنيّة، كسب مساندتهم في مواجهة الجريمة وكشف مظاهر الإنحراف. وإذا كان الإعلامُ الأمنيّ مطلوبًا في الأوقات العاديّة الّتي تمرُّ بها أجهزةُ الإعلام لغايات الإرشاد والتّعليم والتّوعية، فإنَّ الإعلامَ يُصبحُ أشدَّ ضرورة وأهمّيّة في أوقات الشّدة والأزمات والكوارث والعمليّات الخاصّة بمحاربة الفساد.

وفي الإطار عينه، فإنَّ الإعلامَ الأمنيّ يُشكّلُ عمليّةً ديناميكيّةً متجدّدةً من أجلِ البقاءِ وفي سبيلِ تمتين التّطوّر الإنسانيّ الفاعل؛ إذ إنَّه عمليّةٌ تتجدَّدُ آلياتها وتتطوَّرُ لمواكبة التّطوّرات التّقنيّة في البثّ والنّشرِ والإرسالِ والإستقبالِ. وقد أدّى التّطوّرُ الخاطفُ لتقنيّات الإتّصال الحديثة، المتمثّلة بالإنترنت والإتّصال الرّقميّ والإذاعات والفضائيّات والهواتف المحمولة، مقترنًا بالتّداعيات الدّوليّة في عصر العولمة، إلى انتشار درجة عالية من المخاوف النّاتجة عن استخدام هذه الوسائل على الصّعيدَين الدّوليّ والمحلّيّ.

وفي السّياق ذاته، تجدر الإشارة إلى أنَّ الأدوات الرّقميّة وأجهزة الكومبيوتر والهواتف وأيّ أداة أخرى يُستعانُ بها لبعث الرّسائل الإلكترونيّة، وحتّى الكاميرات وأجهزة التّسجيل، جميعها عرضة للخطر. أضف إلى ذلك الآثار الّتي تنجمُ عن نشر المعلومات الشّخصيّة لشخص ما في بيئةٍ تُمارسُ التّرهيب أو تُشجّعه؛ بحيث يتمّ استخدام المعلومات مِنْ قِبَل أطرافٍ أخرى في حملاتٍ تشملُ المضايقات والتّهديدات والسّخرية.

من هنا، فإنَّ الحاجة الملحّة تبرزُ من أجل تأمين الحماية من القرصنة الرّقميّة وذلك من خلال التّخطيط للإجراءات التّقنيّة، ولا سيّما تلك المُتعلّقة بالنّسخ الإحتياطيّة، التّحكّم بالبيانات عن بُعد، إختيار كلمة سرّ قويّة والإعتماد على الشّبكة الخاصّة الإفتراضيّة. الأمرُ الّذي يتطلّب إتّخاذ تدابير وإجراءات تُساهمُ مساهمةً فعّالةً في تفعيل الإعلام الأمنيّ، خاصّةً فيما يتعلّق بتعزيز دَور مكتب مكافحة جرائم المعلوماتيّة القانونيّة وحماية الملكيّة الأدبيّة، المُلحَق بقسم المباحث الجنائيّة الخاصّة في الشّرطة القضائيّة في المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخليّ، والّذي يعملُ على مكافحة الجرائم الّتي تُرتكَبُ عَبْرَ مواقع ومنصّات التّواصل الإجتماعيّ. ومن أبرز القضايا الّتي يتولّاها المكتب: التّشهير والقدح والذمّ، جرائم الإعلام الإلكترونيّ، عمليّات الإحتيال على الشّركات وتحويل الأموال إلى غير وجهتها، إنتحال صفة أشخاص في الشّأن العامّ والإبتزاز الماديّ، حماية الإنتاج الفكريّ والأدبيّ، الدّعارة الإلكترونيّة، التّعدي على أنظمة المعلوماتيّة وجرائم الإرهاب والمُخدّرات والقرصنة...


SCOPE
MARKETS
Arabic


LAMCO
LEBANESE ADHESIVE MARKETING CO.


GRAND CONCERTO
HOTEL


condec

تحقيق

العام الدراسي بدأ... والمتاعب كثيرة

نبيل حرب

بدأ العام الدراسي وبدأت الأسئلة ترتسم حول مصير العام وسط الأزمة المعيشية والمالية التي نعيش، ومن بين هذه الأسئلة: هل ستفتح المدرسة الرسمية أبوابها أمام التلاميذ في المواعيد المحددة ؟ وهل نال الأساتذة مطالبهم وسيعودون إلى مدارسهم؟هل المدرسة الرسمية قادرة على استيعاب آلاف الطلاب الوافدين من المدارس الخاصة نظرًا للضائقة المالية عند الأهل؟ وهل ستكون زيادة الأقساط مقبولة في المدارس الخاصة وهل بإمكان الأهل تحملها؟

أسئلة كثيرة تطرح، لكن الشيء المؤكد أن معظم المدارس الخاصة زادت أقساطها، وخلال استيضاحنا لعدد كبير من الأهالي أبدوا صدمتهم من هذه الزيادة التي وصلت في بعض المدارس إلى٤٠٠ بالمائة، وقد بررتها تلك المدارس باضطرارها إلى زيادة رواتب الأساتذة وبالدولار ...

السيدة منى عبود تقول: ما زلنا نقبض باللبناني فكيف ندفع بالدولار؟ من أين نأتي بالمال؟ وعندما نقول لها إن الحل بالإنتقال إلى المدرسة الرسمية، تقول هل ستفتح هذه المدارس أبوابها هذه السنة أو لا؟ وهل هناك أماكن لأولادنا؟ وهل من السهل نقل التلميذ كل سنة من مدرسة إلى أخرى؟

وفي جولة على بعض المكتبات يتضح أن أسعار الكتب أيضًا، ارتفعت ولم يعد باستطاعة الأهل شراء الكتب الجديدة كالسابق، وليس عجبًا أن ترى التلاميذ داخل المدرسة الواحدة يتبادلون الكتب أو يبيعونها لبعضهم البعض بنصف السعر أو أقل، وفي هذا المجال تقول صاحبة مكتبة كبيرة في جبيل أن الأهل كانوا يفضلون الكتب الجديدة ويدفعون ثمن تجليدها داخل المكتبة، لكن اليوم انعكست الآية فمعظم الأشخاص الذين كنا نراهم يشترون الكتب الجديدة يأتون اليوم للسؤال عن الكتب المستعملة وهذا ما يحزنني لأنني كنت أعرف أوضاع زبائننا...

مديرة مدرسة خاصة تقول إنها سهلت داخل المدرسة تبادل الكتب بين التلامذة عن طريق البيع من صف إلى صف بمعنى أن يبيع تلامذة الصف الذين انتقلوا إلى صف أعلى كتبهم لتلاميذ الصف الأدنى، وهكذا دواليك، وتؤكد أن قلة نادرة من الأهل ما زالوا يشترون لأولادهم الكتب الجديدة، وتنظر إليّ بحسرة وهي تقول إن الكثيرين من الأهل في المناطق البعيدة اضطروا أن يغيروا المدرسة لأولادهم لتوفير بدل الإنتقال أكان بسياراتهم أو بواسطة الأوتوكار، وتعترف بأنهم اضطروا لزيادة الأقساط بنسبة محددة لتلبية مطالب الأساتذة والمصاريف الإدارية الأخرى التي ارتفعت أيضًا.

مقابل كل هذه المشاكل يبرز دور لجان الأهل أكان في ضبط الأقساط والتصدي لارتفاعها الجنوني، وهذا من صلب اختصاصهم، أو في اقتراح الحلول الناجعة التي تمكن إدارات





بدأت الدراسة.. ومعاناة الأهل.

المدارس والأهل والأساتذة من الإقلاع بعام دراسي خالٍ من المشاكل قدر الإمكان.

لهذه الغاية التقينا رئيسة اتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة السيدة لمى الطويل التي أشارت إلى أنه في اجتماع لجنة الطوارئ في الوزارة منذ أكثر من شهرين تقرّر إنشاء لجنة من المثلث التربوي ممثلة باتحادات المدارس والمعلمين واتحادات لجان الأهل ومسؤولين في الوزارة، وطُلب من الجميع تقديم الإقتراحات القانونية لضبط العشوائية في الأقساط، ووضع معايير على أسس علمية، وقد تقدمنا كاتحاد باقتراحنا خلال المدة المعينة آملين إنشاء اللجنة وقرارات الوزير في ظل غياب التشريع، ولكن للأسف لا زلنا بانتظار تأليف اللجنة وقد فتحت المدارس أبوابها من دون أي تحرك من المعنيين. وطبعًا، بحثنا عن الأسباب لفشل المحاولة، وتبيّن أن إدارات المدارس الخاصة ترفض أي نوع من أنواع التدقيق المالي المحاسبي، وتحاول إلغاء دور لجان الأهل، وبناءً عليه نحن في صدد تحضير التحركات المناسبة على جميع الأصعدة وبالطرق القانونية حفاظًا على حقوق الأهل، ولمنع التعسف بحقهم، والأيام المقبلة ستشهد .

وحول دور المدرسة الرسمية في هذه المرحلة تقول إنه لا قدرة استيعابية لها في المناطق كافة ووضعها غير سليم، ولا نعلم ما إذا كان سينطلق فيها العام الدراسي ولا يستطيع الأهل أن يعولوا على المسؤولين الذين أوصلوا وضع المدارس الرسمية إلى الانهيار على مدى عقود من الإهمال والهدر.

كما تشير إلى أن بعض المدارس الخاصة لا تلتزم بالقوانين وتمارس بأغلبيتها تعسفًا بحق الأهل طالما ليس هناك من يحاسبها قانونًا. فالطفل المسجل ما لم يطلب أهله افادة مدرسية فهو حكمًا مسجل وعلى إدارات المدرسة أن تقاضي الأهل في المجالس التحكيمية التربوية لتحصيل حقوقها من دون التعرض للطفل، ولكن هذا لا يحصل على أرض الواقع . المشكلة تكمن في أن الدولة في غياب تام عن الواقع التربوي، فالمنح المدرسية للقطاع العام أصبحت لا قيمة لها، ولم يتم إصلاح الرواتب والأجور بما يتناسب مع الوضع الإقتصادي الراهن في ظل ارتفاع الدولار مما يضع مسؤولية كبيرة على

الأهل بالتحرك إما عبر القيام بواجبهم داخل مدارس أولادهم أو المطالبة بالإطلاع على الموازنات لمعرفة ما إذا كانت الأقساط محقة، كما عليهم اللجوء إلى نواب الأمة المسؤولين عن مستقبل هذا الجيل.

وعن بعض الجهات المانحة لمساعدة التلاميذ المعوزين تقول إن هذه الجهات تنفذ أجندات سياسية بعيدة كل البعد عن التربية... وأن المسؤولين في لبنان لا يتخذون مواقف جدية للحفاظ على مستقبل أولادنا، فنحن مهددون في عقر دارنا ونلتزم الصمت رغم أن هذه الدول نفسها قدمت الكثير من المساعدات سابقًا ولم تظهر آثارها في قطاع التعليم، وهي نفسها لم تتحقق أين ذهبت الهبات والمساعدات.

وهل سينطلق العام الدراسي كما هو محدد؟ تجيب: سينطلق العمل في المدارس الخاصة طبعًا، لا سيما أن الأهل قد سعوا لتأمين رسوم التسجيل ولكن الخوف يكمن في الخفايا، هل سيتمكنون من دفع كامل الأقساط؟ وهل الأموال التي تدفع من قبلهم ستصل إلى المعلمين؟ وهل سيحصل الأهل على جودة في التعليم مقابل ما يتم دفعه؟ وهل ستوافق لجان الأهل بعد تدقيقها بالموازنات على هذه الأقساط العشوائية ؟وهل ستمارس مصلحة التعليم الخاص دورها وفقًا للمادة ١٣ من القانون ٥١٥، وتدقق وتحاسب وتحدد الأقساط المحقة؟...

أضافت: المطلوب من لجان الأهل عدم الموافقة على أي موازنة ما لم يتم قطع الحساب للسنة الماضية والإطلاع على كل المستندات المتعلقة بالموازنة، وخصوصًا رواتب الأساتذة وأيضًا، الإطلاع على المبالغ المستوفاة بالدولار والهبات والمساعدات، وإذا لم يتم إطلاعهم على كل هذه الأمور عليهم رفض الموازنات وتقديم الإعتراضات في وزارة التربية، وتبليغ الإتحاد لمواكبتهم بالطرق القانونية...



لمى الطويل.

وقالت: أتمنى على إدارات المدارس عدم التمنع عن اطلاع لجان الأهل على المستندات المتعلقة بالموازنات حفاظًا على مبدأ الشفافية، ولتثبيت ثقة الأهل في هذه المؤسسات، ولضمان استمراريتها. فالشفافية مطلوبة لتعزيز الثقة وإزالة الشكوك. كما أتمنى على الأهل في حال كانت المدرسة شفافة ومتعاونة ألا يتقاعسوا في أداء واجبهم للحفاظ على مؤسساتنا التربوية، وفي الوقت نفسه هم يعرفون حقوقهم كما واجباتهم ويشاركون في انتخابات لجان الأهل، ويحسنون اختيار ممثليهم ليدافعوا عن حقوق أولادهم في حال خالفت الإدارات القوانين، وأطمئنهم إلى أننا كاتحاد لجان أهل موجودون في كل المناطق على استعداد تام لمساعدتهم والوقوف إلى جانبهم.









since 1965



السومرية
ALSUMARIA
www.alsumaria.tv





tom&mutz

Armenia street, Mar Mikhael +961 81 725 251

مقال

ثقافة الكلمة

د. محمد قبيسي

الثقافة عامل أساسي وفعال في مختلف شؤون حياتنا، من خلال تنمية الذوق وتقويم الرأي وتهذيب القوى الروحية، كما في توسيعها أفق الانسان وتمكينه من تحقيق إنسانيته. من هنا إن صناعة الكلمة وتوجيهها والتحكم في مسارها أقوى من صناعة السلاح، لا سيما في ظل تطور وسائل الاعلام وتكنولوجيا الاتصال. ولا شك في أن الغد سيحمل إلينا المخبأ المذهل حيث إن هذه التكنولوجيا ستصبح الوحش الذي يفترس الانسانية إذا لم توجّه التوجيه السليم.

إن انتشار المعرفة عن طريق وسائل الإعلام المتقدمة اليوم، المكتوبة والمسموعة والمرئية، لم يحلم به أي مفكر من مفكري الماضي، فقد ولى وقت الخصوصية، ولم يعد من الممكن احتكار المعرفة في عصر الانتشار الفوري الوميضي للمعلومات. لذا، علينا، أن نجهد الفكر لمعالجة المشكلات الأساسية التي تعترضنا، ونحيط بها من جميع جهاتها، ونرتفع فوق الجزئيات الصغيرة والخاصة والموضوعات التافهة ونسهم إلى حد بعيد في توجيه الرأي العام التوجيه المطلوب منا في هذا المنعطف التاريخي الخطير الذي نمر به.

إذا كنا نصبو إلى أن تسهم الثقافة في تطوير البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وفي إبراز الهوية الحضارية الوطنية والمحافظة عليها، وتأكيد وعي الفرد بحريته وكرامته وقدرته على مواكبة التطور العالمي المعاصر والمشاركة فيه، يجدر بنا ان نولي وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي العناية المطلوبة ونسخرها في خدمة هذا الفرد ومجتمعه ووطنه.

ولما كانت الصفوة من أبناء الوطن هي فئة المثقفين، فإن هؤلاء هم القوة الحقيقية القادرة على إحداث التغيير المنشود، وما على وسائل الإعلام والتواصل جميعها إلا أن تتجاوب مع تطلعاتهم وتستفيد من مخزونهم الثقافي القيم ومن طاقاتهم الابداعية في ميادينها كافة. فلعلنا بالتعاون الإيجابي المثمر، ثقافة وإعلامًا نتخطى الواقع المتردّي، ويصبح المثقف مؤثرًا أكثر في مجتمعه، وتصبح السياسة محصنة في وجه المنزلقات، ومسلحة بالمصداقية في تنمية وتعزيز المؤسسات العامة والخاصة.

لتكن لدينا الجرأة، كل الجرأة، في هذه الظروف الصعبة التي نمر بها، بأن نعطي المثقف حقه، ولنعلم أن شروط النجاح هو في ادراك مهمته الرسالية. فالجرأة هي الجسر الذي يعبره المثقف إلى ضمير شعبه ليستمر فيه صورة حية لما ينشده الشعب من تطور وتقدم ومستقبل بمستوى أمانيه وطموحاته.

إضاءة

فرنسا-الأفريقية وداعًا

أ. د. ألكسندر أبي يونس

يشير مصطلح «فرانس أفريك Françafrique» إلى العلاقة الجديدة بين فرنسا ومستعمراتها السابقة في أفريقيا التي استقلّت بعد العام ١٩٦٠ وتشمل شبكة المصالح العليا للسياسة والإقتصاد الفرنسيين، وتتمحور حول التحالفات الثقافية واللغة والقيم الفرنسية، والتي جاءت لتجسّد رغبة فرنسا بالحفاظ على موطئ قدم في أفريقيا كأمر محوري لسياساتها.

ويقول المؤرخ Hugh Trevor-Roper الأستاذ في جامعة أكسفورد سنة ١٩٦٣ بأنه «لا تاريخ في أفريقيا، ربما في المستقبل، سيكون هناك بعض التاريخ الأفريقي للتدريس، ليس هناك سوى تاريخ الأوروبيين في أفريقيا». كما أن الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولاي ساركوزي، وصف أفريقيا سنة ٢٠٠٧ بأنها قارة «لم تدخل التاريخ بشكل كامل، يعيش الناس في عالم خيالي خالٍ من المغامرة البشرية أو فكرة التقدم، وهي تنغمس في نظام ثابت حيث يبدو أن كل شيء قد كتب مسبقًا».

أثارت هذه التصاريح انتقادات ونقاشات، لكن في الوقت نفسه تجعلنا نفهم لماذا يثور الناس اليوم في أفريقيا مطالبين بالتحرّر الكامل من الإستعمار. يبدو أن التأثير التاريخي والثقافي لفرنسا في أفريقيا يمرّ بمرحلة تحوّل، خصوصًا بعد الأحداث الأخيرة في النيجر منذ الإطاحة بالرئيس محمد بازوم في ٢٦ تموز ٢٠٢٣ وتهديدات القوى الدولية والإقليمية بالتدخل العسكري تشير إلى أن قبضة فرنسا على مستعمراتها السابقة آخذة في التراجع لا سيما بعدما اتّسعت رقعة حزام الإنقلابات العسكرية ذات الميول المعادية لفرنسا.

لمحة تاريخية عن الوجود الفرنسي في أفريقيا

يعود الوجود الفرنسي في غرب أفريقيا إلى القرن الخامس عشر، حيث انخرط الفرنسيون بشعبها من خلال التجارة، بخاصة تجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي التي توسّعت في القرن السادس عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر. وفي عام ١٦٥٩، أسّس الفرنسيون ميناءً تجاريًا على ساحل غرب أفريقيا في سانت لويس (السنغال الحالية)، ومن هنا بدأت السيطرة الفرنسية على غرب أفريقيا واعتبارها جزءًا من فرنسا. ومع بداية القرن العشرين، سيطر الفرنسيون على السنغال ومالي وبوركينا فاسو وبنين وغينيا وساحل العاج والنيجر. وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، بدأت الشعوب في غرب أفريقيا الفرنسية تطالب بحقوقها. ومنذ العام ١٩٦٠، بدأت أراضي غرب أفريقيا تحصل على استقلالها أو حكم ذاتي. لكن الفرنسيين وضعوا شرطًا على الأراضي التي استقلّت، وهو أن كل ما تمتلك من ثروات وموارد قيّمة ستكون بمعظمها لمصلحة فرنسا من دون مقابل. حافظت فرنسا على علاقات وثيقة مع العديد من مستعمراتها السابقة، بما في ذلك الوجود العسكري والسياسي باسم الحفاظ على الأمن الداخلي الأفريقي، والوصول المباشر إلى رؤساء الدول ومراقبة الأنظمة، والتأثير الإقتصادي.



الصحوة

حدث مؤخرًا تحوّل ملحوظ في مشاعر الناس في غرب أفريقيا تجاه فرنسا. أتت هذه الصحوة الجديدة بفضل جيل جديد من الشباب المتعلّم أكثر قدرة على القراءة النقدية لخطابات السياسة الخارجية الفرنسية. ويقود هذا الجيل نخبة شبابية ثائرة على ما تعتبره هيمنة استعمارية فرنسية على مقدّرات أوطانها. وقد أدى الإستخدام الواسع للهواتف المحمولة في المنطقة ووسائل الإعلام المتنوعة إلى تسريع نشر المعلومات بما في ذلك المعلومات المضلّلة، ما زاد من تشكيل التصوّرات المتعلّقة بأدوار فرنسا ونياتها.

تاريخيًا كان ينظر إلى فرنسا على أنها المنقذ في مالي، لا سيما عندما تدخّلت ضد الجماعات الجهادية العنيفة عام ٢٠١٣. لكن في العام ٢٠٢٠ أعرب قادة مالي بعد الإنقلاب عن استيائهم من سلوك فرنسا المهين، وهو ما يغذّي مشاعر الغضب

لدى الجمهور. وزاد الإعتقاد بأن فرنسا تتلاعب بالكيانات الإقليمية مثل المجموعة الإقتصادية لدول غرب أفريقيا (الإيكواس). فردّ الأفارقة في تنظيم المظاهرات التي استهدفت المصالح الفرنسية مثل شركة توتال.

سياسة ماكرون الأفريقية

قام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بجولة أفريقية مؤخرًا بدأها من الغابون، وزار أنغولا وجمهورية الكونغو (برازافيل) والكونغو الديمقراطية. وإذا كانت الرئاسة الفرنسية قد أعلنت أن زيارة الرئيس ماكرون إلى هذه البلدان تستهدف تعميق العلاقات الفرنسية الأفريقية في مجالات التعليم والصحة والبحث العلمي والثقافة والدفاع وغيرها، فإنه لا مناص من الإعتراف بأن هذه الجولة برمجت لتدارك التراجع التاريخي للنفوذ الفرنسي في القارة الأفريقية، وذلك لفائدة دول أخرى مثل روسيا والصين.

أمام هذا الواقع، أوضح ماكرون الخطوط العريضة لاستراتيجية بلاده الدبلوماسية والعسكرية في القارة الأفريقية، داعيًا إلى التحلّي بالتواضع والمسؤولية، معترفًا بالأخطاء التي اقترفتها فرنسا في إفريقيا، لأنها عملت على تأمين مصالحها على حساب الآخرين، الأمر الذي أدّى إلى صعود نخب إفريقية جديدة، مدنية وعسكرية، وبعضها من خريجي المدارس الأنغلوسكسونية، لديها مشاعر معادية لمصالح فرنسا، بخاصة في جمهورية أفريقيا الوسطى، ومالي، وبوركينا فاسو، والنيجر والغابون وغينيا وتشاد. وبما أن الأفارقة لم يعودوا يحبّون الفرنسيين، فضّلت باريس أن تترك أفريقيا لأنها أصبحت عبئًا، والتركيز على أوروبا. من هذا المنطلق، أعرب ماكرون بشجاعة عن رغبته في ترك إرث المدرسة الفرنسية القديمة في أفريقيا الفرنكوفونية، وتعزيز «علاقة جديدة ومتوازنة ومتكافئة» مع القارة بأكملها، ووعد بإعادة بناء العلاقات الفرنسية الأفريقية بالإعتماد على المجتمع المدني والشباب الأفريقي. لذا عندما تمّت دعوة الرؤساء الأفارقة لحضور قمة مونبلييه في فرنسا سنة ٢٠٢٠، تمّ تجاوز رؤساء الدول الأفريقية والدعوة للحوار مع الشباب والمجتمع المدني الأفريقي، حيث تمت دعوة ٣٠٠٠ شاب.

أدرك ماكرون أن باريس باتت تعاني الأزمات في أفريقيا، فصرّح إن عصر «فرنسا الأفريقية» انتهى وفرنسا صارت الآن «محاورًا محايدًا» في القارة، أي أن باريس لم تعد قادرة على لعب دور الدولة الحامية لأمن دول أفريقيا، وأن على هذه الدول أن تعتمد على نفسها، وهو ما قد يفسّر سلسلة الإنقلابات في منطقة الساحل في ظل تقليص الوجود العسكري الفرنسي في تلك الدول والسعي لإقامة علاقات اقتصادية أكثر توازنًا، خصوصًا في ظل الإغراءات التي تقدمها روسيا والصين إلى بلدان القارة. ولأن ماكرون لا يريد أن يتحمّل وحده مسؤولية انهيار النفوذ الفرنسي في منطقة الساحل الافريقي، فهو سعى إلى تخفيف الغضب الداخلي على الفشل في أفريقيا من خلال تعّهده بأن يبدأ البرلمان بالبحث في إستراتيجية فرنسا في أفريقيا، ضمن سعيه لإشراك المؤسسة التشريعية، ومن ورائها الأحزاب الممثلة في البرلمان، في اتخاذ قرارات صعبة، الأمر الذي دفع ٩٤ نائبًا الى رفع الصوت والتساؤل عن دور فرنسا في أفريقيا بعد إلغاء فرانس أفريك؟

وبينما يدرك الجميع أن تراجع النفوذ الفرنسي في المستعمرات الأفريقية السابقة ليس أمرًا حديثًا وأنه ناتج عن تراكم جملة من الأخطاء على مدى العقود الماضية، تعهّد ماكرون بطي صفحة فرنسا الأفريقية، وإعادة ضبط العلاقة مع القارة بأن تكون باريس «شريكًا استراتيجيًا» لها، من خلال زيادة مساعدات التنمية والإحتياجات الإنسانية للبلدان الأفريقية، والضغط لإعادة القطع الأثرية، ودعم احتياجات الجيوش الأفريقية. لكن دول غرب أفريقيا لم تعد تثق بالوعود الفرنسية، فكرّت سبحة الانقلابات. (٧٨٪ من الإنقلابات الـ ٢٧ التي حصلت في أفريقيا منذ التسعينيات كانت في دول فرنكوفونية).

أصبح ماكرون يخوض معركة وجود في أفريقيا، لكن لا تزال هناك فرصة أمامه لنجاح السياسة التي يريد تطبيقها من أجل السيطرة على الوضع، ولعلّ الشرط الأساسي يكمن في الإعتراف بأخطاء الماضي وتعويض الأفارقة عن فترة الإستغلال ورد اعتبارهم، ومعاملتهم كشركاء متساوين في المجال العسكري والإقتصادي، لا سيما أن فرنسا هذه المرة ليست في موضع قوة يمكّنها من فرض مطالب، وإنما سيتعيّن عليها الإنصياع للشروط الأفريقية الجديدة، لأن فرنسا لا تمتلك حاليًا الأدوات اللازمة لتحل محل الصين أو روسيا أو تركيا، ولكنها تريد أن يكون لها دور حازم في إبعاد الدول الأفريقية عن هذه القوى.

العوامل التي تضعف فرنسا في أفريقيا

يمكن معرفة مظاهر تراجع النفوذ الفرنسي في أفريقيا من خلال المؤشرات التالية:

انضمام الغابون وتوغو، (العضوان) في المنظمة الفرنكوفونية، إلى الكومنولث الناطق بالإنكليزية في عام ٢٠٢٢، لما في ذلك من فوائد اقتصادية، وتنوّع سياسي واستراتيجي.

عودة السانكارية السياسية التي تمثّل تجسيدًا للمبادئ الإشتراكية والمناهضة للأمبريالية. وتدافع السانكارية عن الوحدة الأفريقية، والإستقلال الإقتصادي عن فرنسا، وإعادة توزيع الثروة.

تستخرج فرنسا الموارد الطبيعية من مالي والنيجر وهي حافظت على علاقات سرية مع العديد من قادة غرب أفريقيا، الأمر الذي ضمن استمرار نفوذها في قطاع النفط. كما أبرمت اتفاقيات دفاعية منحتها صلاحية التدخل عسكريًا لصالح قادة غير محبوبين ومؤيدين لفرنسا لإبقائهم في السلطة. لكنها لم تتدخّل عسكريًا لإعادة أي من رؤساء الدول المخلوعين مؤخرًا والموالين لها بفعل انقلابات عسكرية.

الجدل حول دور فرنسا في الإبادة الجماعية في رواندا عام ١٩٩٤.

وضعت فرنسا الفرنك الأفريقي سنة ١٩٤٥، للتحكم في تكلفة المواد الخام من مستعمراتها وحماية نفوذها الإقتصادي. ورغم حصول هذه البلدان على الإستقلال، لا يزال الفرنك الأفريقي يهيمن على ١٤ دولة أفريقية، وتستطيع فرنسا من خلاله الإحتفاظ بالسيطرة الإقتصادية، والإستفادة من الفائض التجاري لهذه البلدان. لكن بالنسبة إلى تلك الدول، فإن ربط عملتها بالفرنك

الفرنسي ثم اليورو قد أعاق التنمية الإقتصادية، والتي تفاقمت بسبب قرارات فرنسا الأحادية، مثل تخفيض قيمة الفرنك الأفريقي في عام ١٩٩٤ الذي دمّر اقتصاد المنطقة.

عندما نفّذ الجيش في مالي انقلابين سنة ٢٠٢٠ و٢٠٢١، فرضت الجماعة الإقتصادية لدول غرب أفريقيا عقوبات ولكن تمّ انتقادها لعدم قيامها بما يكفي لمنع ظاهرة الإنقلابات.

استغلال يورانيوم النيجر: رغم أن النيجر تعد من أكثر دول العالم فقرًا، فإنها تمثّل مصدرًا مهمًا لحصول فرنسا على اليورانيوم الرخيص. تصنّف النيجر سابع أكبر منتج لليورانيوم في العالم حاليًا، وتعطي ربع إنتاجها مباشرة لأوروبا، و١٠٪ منه لفرنسا وهي نسبة تمثل ٣٥٪، أي ثلث ما تحتاجه فرنسا من هذه المادة، هذا إلى جانب النفط والذهب. وفي الوقت الذي ينعم فيه الفرنسيون بالكهرباء الناتجة عن يورانيوم النيجر، فإن أبناء النيجر يعتمدون على جارتهم الكبرى نيجيريا في الحصول على ٧٠٪ من احتياجاتهم من الكهرباء. وتعدّ النيجر محورية بالنسبة لمشروع خط أنابيب الغاز بقيمة ١٣ مليار دولار والذي يربط حقول الغاز في نيجيريا بأوروبا والذي يمكن أن ينقل ٣٠ مليار متر مكعب سنويًا. وهذا المشروع حصل على دفعة جديدة بعد قطع إمدادات الغاز الروسية إلى الإتحاد الأوروبي سنة ٢٠٢٢ إثر حرب أوكرانيا.

استمرار فرنسا في سياسة الإملاءات واتباع النهج الأبوي وازدواجية المعايير في أفريقيا.

فشل القوات الفرنسية في مكافحة الجماعات الإسلامية المرتبطة بتنظيمي القاعدة وداعش الأمر الذي أدّى إلى الإستعانة بالجنود الروس لمواجهة المتشدّدين الإسلاميين، والمطالبة بطرد القوات الفرنسية من الأراضي الأفريقية. ففي بوركينا فاسو، أنهت الحكومة العسكرية رسميًا اتفاقًا طويل الأمد سمح للقوات الفرنسية بقتال المسلحين على أراضي الدولة الواقعة في غرب أفريقيا.

عدم فهم فرنسا للتحوّلات الإجتماعية والسياسية في منطقة الساحل الأفريقي أثّر سلبًا على نفوذها بخاصة بعدما فشلت بتنفيذ سياسة ماكرون الجديدة حول فرنسا الأفريقية.

روسيا والصين مكان فرنسا في أفريقيا

تعمل روسيا والصين على تأسيس موطئ قدم لهما في أفريقيا وتوسيع نفوذهما الجيوسياسي، والوصول إلى الموارد الطبيعية الهائلة الأمر الذي يزيد الوضع تعقيدًا على فرنسا الأفريقية. لذا فإن الصحوات الشعبية المعادية لفرنسا في غرب أفريقيا استطاعت إعطاء شرعية للنخب العسكرية التي أطاحت برؤساء موالين لفرنسا. فخلال القمة الروسية-الأفريقية الأخيرة في سانت بطرسبرغ، أعلن زعماء بوركينا فاسو ومالي دعمهم للرئيس فلاديمير بوتين وحربه على أوكرانيا، ودعوه ليحل محل ماكرون كأكبر داعم عالمي لهم، كما تعهدوا بالدفاع عن الإنقلابين في النيجر التي ظهرت فيها ألوان الأعلام الروسية في شوارع العاصمة نيامي من خلال الإحتجاجات التي قام بها المتظاهرون. فقد تزايد تأثير الأمن الروسي في أفريقيا من خلال مجموعة فاغنر، رغم تأكيدات روسيا المستمرة بأن فاغنر لا تمثّل موسكو ولا تُموّل من قبلها. وأعادت تنظيم قوّتها الدبلوماسية والناعمة وتحالفاتها في أفريقيا، خصوصًا بعد العقوبات الغربية التي فرضت عليها إثر الأزمة الأوكرانية، وكل ذلك مقابل تنازلات اقتصادية أفريقية من دون أي اعتبار لرد فعل فرنسا.

أما الصين فعزّزت جهودها الدبلوماسية من خلال منتدى التعاون الصيني الأفريقي، والشراكات الإستراتيجية، لأن الإستثمارات الصينية الخالية من المشروطية السياسية جعلت من بكين شريكًا جذابًا للعديد من الدول الأفريقية. ولتعزيز حضورها الجيوسياسي في غرب أفريقيا، قامت الصين بمبادرة الحزام وطريق الحرير، وشكّلت المصارف الصينية قرابة خُمس إجمالي القروض للقارة لا سيما في أنغولا وجيبوتي وإثيوبيا وكينيا وزامبيا، ما قد يجعل الصين مستعمرة جديدة حال تخلّف تلك الدول عن سداد الديون.

الخاتمة

تريد فرنسا إعادة تعزيز موقعها في أفريقيا ولهذا قد نشهد اتجاهًا فرنسيًا لتكوين علاقات مع شركاء جدد كساحل العاج والسنغال والغابون، خصوصًا أن هذه الدول لا تزال في وضع يسمح لها بالترحيب بالقوات الفرنسية من دون المخاطرة بالإضطرابات السياسية الداخلية، لكن عليها تغيير دبلوماسيّتها لعودتها كجهة فاعلة في أفريقيا، وإلّا ستفشل أي محاولة لفتح علاقات فرنسية جديدة مع الدول الأفريقية، علمًا أنّ الإنقلاب العسكري الأخير في النيجر أدّى إلى عدم اليقين بشأن مستقبل الوجود الفرنسي في غرب ووسط أفريقيا، فقد أصبحت فرنسا كبش فداء في منطقة تنهار تحت وطأة الفقر وتغيّر المناخ السياسي وتصاعد التشدّد الإسلامي.



إقتصاد

الديون العالميّة تحلِّق... والآتي أسوأ!

هلا صغبيني

في الأشــهر الأخيرة، حذّر خبراء وصانعو سياسات من ارتفاع مستويات الديون، مما قد يجبر الدول والشركات والأسر على تشديد أحزمتها وكبح الإنفاق والإستثمارات، ما يعيق النمو ويؤثّر على مستويات المعيشة.

وفــي الأرقام الأخيرة، تبيّــن أن إجمالي الديون في العالم ارتفع بمقدار ١٠ تريليــون دولار إلى حوالي ٣٠٧ تريليونات دولار في الأشــهر الســتة الأولى حتى حزيران. وكانت الذروة السابقة للديون العالمية في أوائل عام ٢٠٢٢، قبل أن تبدأ المصارف المركزية في رفع أسعار الفائدة بقوة.

يأتــي ارتفــاع الديــون فــي الوقت الــذي تؤدي فيــه أســعار الفائدة المرتفعــة في معظم البلــدان إلى ارتفاع تكاليــف الإقتراض – وهو محدد رئيســي للتصــنيفات الإئتمانية الســيادية. كما يأتي في وقت الذي يضــع فيــه تمويل التحوّل المناخي ضــغوطًا علــى الحكومات لزيادة الإنفاق.

وفــق معهد التمويل الدولي، ارتفع الدين العالمي كحصــة من الناتج المحلي الإجمالي، الذي كان ينخفض بسـبب ارتفاع التضــخم، إلى ٣٣٦ فــي المئة بحلول حزيــران من هذا العام بزيادة قدرها نقطتان مئويتــان نقطــة منذ بداية العام. لكنها لا تــزال أقل من الذروة التي بلغت حوالي ٣٦٠ في المئة خلال جائحة «كورونا».

ويبــدي معهــد التمويــل الدولي قلقه من أنه ســيتعين علــى البلدان تخصــيص المزيــد لنفقات الفائدة، وهو ما ســيكون لــه آثار طويلة الأجل على تكاليف تمويل البلدان وديناميات الديون.

وقــد جاء أكثر من ٨٠ في المئة من الديون الإضــافية في النصــف الأول مــن العــام مــن الأســواق المتقدمــة، حيث ســجلت الولايات المتحدة واليابان والمملكة المتحدة وفرنسا أكبر الزيادات.

ونقلت صحيفة «فاينتشال تايمز» عن إدوارد باركر، العضو المنتدب فــي «فيتش» للتصــنيف الإئتماني، وهي وكالة التصــنيف الإئتماني التي خفضــت تصــنيف الولايات المتحدة في وقت ســابق من هذا العام: «إن ارتفاع فواتير الفائدة يشــكّل خطرًا رئيســيًا على المالية العامة والتصنيفات السيادية لا سيما في الأسواق المتقدمة».

يذكــر هنــا أن إجمالي الديــن المحلي الأميركي تجــاوز ٣٣ تريليون دولار للمرة الأولى، مما يوفّر تذكيرًا صــارخًا بالمسار المالي الهش للبلاد في وقت تواجه واشنطن احتمال إغلاق الحكومة هذا الشهر وسط صراع آخر حول الإنفاق الفدرالي.

بيــن عامــي ٢٠٠٧ و٢٠٢١ كانت فاتورة الفائدة للأســواق المتقدمة ثابتة بالقيمة الإسمية رغم ارتفاع مستويات الديون. لكن هذا الأمر انتهــى حيث راحت مدفوعات الفائدة بشــكل أســرع مــن الديون أو الإيرادات. ومن المتوقع أن تستمر تكاليف فوائد الديون في الارتفاع مــع إعــادة تمويل المزيد من الديون وفي وقت تبقى أســعار الفائدة أعلى لمكافحة التضخم.

وقد حذرت منظمة التعاون الإقتصــادي والتنمية من أن المصــارف المركزية يجب أن تبقي أسعار الفائدة عند مستويات عالية أو رفعها أكثر لمكافحة التضخم رغم تزايد علامات الضغط الإقتصادي.

ويبــدي معهــد التمويــل الدولي قلقه، خصوصًــا من ارتفــاع نفقات الفائدة على ديون الأســواق الناشــئة بالعملة المحلية، والتي تشــكّل الآن أكثر من ٨٠ في المئة من إجمالي تكاليف الفائدة في الأســواق الناشــئة. ولذا، فهــو يحذّر من أنه مع اضــطرار المزيد من البلدان إلــى إعادة هيكلة ديونها، فإن ارتفاع مســتوى الدين المحلي يجعلها عرضة للخطر لأن برنامج إعادة هيكلة الديون التابع لصندوق النقد الدولــي موجّه بشــكل أكبر نحــو الدائنين الخارجيين مثل صــناديق الإســتثمار وغيرها من الدول السيادية والديون بالعملات الأجنبية. وجاء التقرير بعد تحذير من صــندوق النقد الدولي بأن الحكومات «يجــب أن تتخــذ خطوات عاجلــة للمســاعدة في الحــدّ من نقاط الضعف في الديون وعكس اتجاهات الديون طويلة الأجل».

وقال صــندوق النقد الدولي إن» خفض أعباء الديون ســيخلق حيّزًا ماليًا ويســمح باســتثمارات جديدة ، مما يســاعد على تعزيز النمو الإقتصادي في السنوات المقبلة».

وكان للصين دور أساسي في زيادة الدين العالمي في العقود الأخيرة حيث تجاوز الإقتراض النمو الإقتصــادي. وارتفع الدين كنســبة من إجمالــي الناتج المحلي إلى المســتوى نفســه تقريبا، الذي تشــهده الولايــات المتحــدة، ولكن بالقيمــة الدولارية لا يــزال إجمالي دين الصــين)٤٧,٥ تريليــون دولار(أقــل بكثير من نظيــره في الولايات



المتحـدة (حوالـي ٧٠ تريليـون دولار)، وفق بيانات صـندوق النقد الدولي. أما بالنسبة إلى دين الشركات غير المالية، فإن النسبة في الصين البالغة ٢٨ في المئة هي الأكبر في العالم.

ويرى الصـندوق أن من الضروري أن تقوم البلدان النامية منخفضة الدخل، بتحسـين القدرة على تحصـيل إيرادات ضـريبية إضافية. أمـا بالنسـبة إلى البلدان التـي عليها ديون لا يمكن الإسـتمرار في تحملها، هناك حاجة أيضًا، إلى منهج شامل يشمل انضباط المالية العامة بالإضـافة إلى إعادة هيكلة الدين بموجب الإطار المشـترك لمجموعة العشـرين – وهـو الآلية المتعددة الأطـراف للإعفاء من الدين السيادي وإعادة هيكلته.

الديون في "العشرين"

وكانـت مشـاكل الديون المسـتمرة والمدمرة التي تجتـاح عددًا من دول العالم النامي موضـوعًا أساسـيًا خلال قمة مجموعة العشرين فـي نيودلهي مؤخرًا، إلا أن المسـائل بقيت عالقـة وإن تمّ الحديث عـن تقـدّم أحرز في ما يتعلق بملف ديون زامبيا التي كانت أول دولة أفريقية تتخلف عن السـداد خلال جائحـة كوفيد-١٩، وبعد موجة من التقدم التي طال انتظارها في الأشهر الأخيرة، يبدو أخيرًا أنها تقترب من خطة الإصلاح.

فاسـتمرار الخلافات بين الدول الغنية والصـين علـى عملية إعادة هيكلة الديون حال دون إيجاد حلّ لها. وتريد الصين من المقرضين متعـددي الأطـراف مثـل صـندوق النقـد الدولـي والبنـك الدولي اسـتيعاب بعض الخسائر التي تقاومها تلك المؤسسات والعديد من الدول المتقدمة، خصوصًا الولايات المتحدة.

وكانـت زامبيا أبرمت في حزيران الماضـي صـفقة إعادة صـياغة ديـون بقيمة ٦,٣ مليـارات دولار مع الدول الدائنـة)نادي باريس(ومقرضـها الثنائـي الكبير الآخر الصـين. ولا تزال التفاصـيل قيد البحث، لكن الحكومة تأمل أيضًا، في التوصل إلى اتفاق في الأشهر المقبلة مع الصـناديق الدولية التي تحتفظ بسنداتها السيادية غير المدفوعة.

هـو حال كينيا الواقعة في شـرق أفريقيا والتـي يبلغ دينها العام ما يقـرب من ٧٠ في المئـة من الناتج المحلي الإجمالـي، وفقًا للبنك الدولي، مما يعرضها لخطر كبير من ضائقة الديون.

ويجري بنك التنميـة الأفريقي محادثات مع كينيا تزيد قيمتها على ٨٠,٦ مليون دولار لمسـاعدتها على سـدّ ثغرات التمويل لديها هذا العام، كما تناقش دعم الموازنة من البنك الدولي.

أما باكسـتان فتحتاج إلى ما يزيد عن ٢٢ مليار دولار لخدمة الدين الخارجي ودفع فواتير أخرى للسـنة الماليـة ٢٠٢٤. وتتولى الإدارة المؤقتـة المسـؤولية حتـى الإنتخابات التي يجـب أن تجرى بحلول تشـرين الثاني. وهي كانت قد توصـلت في حزيران إلى صفقة بعد ١١ سـاعة من المفاوضات مع صندوق النقد الدولي من أجل خطة إنقـاذ بقيمة ٣ مليـارات دولار. وتبع هذا الإتفاق إعلان السـعودية والإمارات ضخًا نقديًا بقيمة ملياري دولار ومليار دولار على التوالي.

كـرة الديون تكبر بشـكل كبيـر والحلّ بعيد جدًا. إنها صـورة قاتمة لدول تعاني أصلًا من تبعات الأزمات الإقتصادية العالمية.

أكثر من 50 سنة في حياة اللبنانيين



since 1965

جماعات الضغط أو اللوبي

العميد م. ناجي ملاعب

أشكال عدة تبرز في ممارسة العمل السياسي، وذلك باختلاف هدف المهتمين بها، كل حسب موقعه وتأثيره في المجتمع، وتختلف الأساليب في ذلك؛ إما بالانتخاب أو المؤازرة والتأييد الجماهيري أو غيرها.. وقد عدت الأساليب السياسية التي يمارسها الأفراد حقًا سياسيًا لهم، كما ورد في المادة (٢٥) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية: (أ) أن يشارك في إدارة الشؤون العامة، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يختارون في حرية، (ب) أن ينتخب وينتخب، في انتخابات نزيهة تجرى دوريًا بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري، تضمن التعبير الحر عن إرادة الناخبين، (ج) أن تتاح له، على قدم المساواة عمومًا مع سواه، فرصة تقلد الوظائف العامة في بلده.

لكن إذا كان للأفراد حق ممارسة السياسة، من خلال إبداء الرأي في القضايا العامة، إلا أن تأثير الأفراد يظل تأثيرًا محدودًا، ولا يرتقي إلى إمكانية حسم المسائل إلا إذا نال حيّزًا من اهتمامات الأحزاب أو جماعات الضغط وهي الجهات الأكثر قدرة على التأثير وكلما قل نشاط الأحزاب وجدت جماعات الضغط فرصة ودافعًا للعمل للقيام بما لم تقم به الأحزاب، والعكس صحيح.

تعنى جماعات الضغط باستخدام الضغط كوسيلة لحمل الحكومات على تلبية مطالبهم، وهنالك أكثر من تعريف لهم منها «كل الجماعات التي تضغط للتأثير على السياسات العامة على الصعيد السياسي» . وبذلك تكون الجماعات الضاغطة هي فقط الجماعات التي تعمل على الساحة السياسية من خارج نطاق الأحزاب والحركات السياسية. وفي تعريف مبسّط هي مجموعة من الناس يتحدون في صفات عدة تجمعهم مصلحة معينة لكنهم لا يهدفون إلى تحقيق أرباح تجارية أو الاستيلاء على السلطة كما هو الحال بالنسبة للشركات التجارية أو الأحزاب السياسية. ويمكن تعريفها بأنها تنشط في سبيل تحقيق أهدافها عن طريق الاتصال بمسؤولي الدولة ومؤسساتها ومحاولة اسماع صوتها مستخدمة كل ما تملك من وسائل متاحة وفي مقدمتها اسلوب الضغط.

جماعات التأييد المعروفة أيضًا باسم جماعات الضغط أو اللوبي - واللوبي "Lobby" كلمة إنكليزية تعني الرواق أو الردهة الأمامية في فندق - تستخدم أشكالًا متنوعة من التأييد للتأثير على الرأي العام ما يودي للتأثير على السياسة. وقد نجح بعضها في أداء دور مهم في عملية تطوير الأنظمة السياسية والاجتماعية وما زالت. وتتباين الجماعات كثيرًا من حيث الحجم والتأثير والدافع؛ فبعضها لديه العديد من الأهداف الاجتماعية الطويلة المدى، والبعض الآخر متخصصة أو نشأت كرد فعل لقضية أو مسألة حالية.

يمكن أن تستند دوافع عمل جماعة الضغط إلى موقف سياسي أو عقائدي أو أخلاقي أو تجاري مشترك. وتستخدم الجماعات أساليب مختلفة لمحاولة تحقيق أهدافها، وتتضمن الضغط السياسي والحملات الإعلامية والحيل الدعائية والاستفتاءات والأبحاث وجلسات إحاطة السياسات. وتحظى بعض الجماعات بدعم مؤسسات تجارية قوية أو مصالح سياسية، وتؤثر بشكل كبير على العملية السياسية، وهناك جماعات أخرى تمتلك القليل من هذه الموارد. وقد تستخدم الجماعات التي تمتلك موارد مالية قليلة الضغط المباشر والعصيان المدني، وتتهم في بعض الحالات بأنها تشكل تهديدًا على النظام الاجتماعي أو أن أعضاءها «متطرفون محليون».

ومن الطبيعي أن تولي جماعات الضغط اهتمامًا كبيرًا لموضوع تعبئة الرأي العام وتوجيهه في كثير من الأحيان صوب تحقيق أهدافها المنشودة. وتلجأ هذه الجماعات إلى استخدام مختلف الوسائل التي تبلور الرأي العام وتؤثر فيه بشكل مباشر مثل إصدار النشرات وتوزيعها، وعقد الندوات المتخصصة والجماهيرية، وإلقاء المحاضرات، وكذلك استخدام الإذاعة والتلفزيون والفضائيات وكل وسائل الإعلام المتاحة. ويطلق على هذه الوسيلة اسم «الضغط الجذري» أي ضغط طبقة عامة الشعب.

كذلك تركز جماعات الضغط على مجالس الشعب أو مجالس النواب أو البرلمانات، فمما لا شك أن قبة البرلمان هي الميدان الرئيسي لنشاطات جماعات الضغط وخصوصًا في الدول التي نظامها رئاسي. والغرض من التأثير في المجلس قد يكون في إطار استحصال الموافقة على إجراء تعديل دستوري مقترح أو في بعض الأحايين إسقاطه أو إسقاط بعض بنوده. وربما يكون تأثير الجماعات في المجلس من أجل الموافقة على مشروع قانون معين أو رفضه أو تعديله في تقديرات أخرى حسبما يتفق وسياسة جماعات الضغط.

إن تحليل اي نظام سياسي لأي بلد يتطلب تحليل القوى المختلفة التي تشارك في ممارسة السلطة والتأثير عليها، ودراسة العلاقة بين النظام السياسي والسياسة العام، ومدى ارتباط السياسة العامة ومتطلبات المجتم،. واستقلالية المؤسسات العامة، وكذلك اهمية ومكانة المؤسسات غير الرسمية .

النشأة

تعود هذه العبارة تحديدًا إلى علم السياسة الأميركي لتطابقها مع طبيعة الجماعات والمنظّمات المنتشرة في المجتمع، والتي يتخصّص معظمها في المجال السياسي. وهي جمعيات تعمل على محاولة التأثير في عمليّة اتّخاذ القرارات، وفي مواقف المتعهّدين بوظائف السلطة، وتسعى إلى إقناع الآخرين بأهمّيّة المصالح التي تمثّلها وتبلغ حدّ التأثير في اقتراع أعضاء الكونغرس بما تملكه من شبكات علاقات داخلية وخارجية.



مجموعات الضغط لها وجود شرعي ينظّمه القانون ويكفله شريطة أن يكون نشاطها مصرّحًا به وعلنيًا ومحترمًا للضوابط القانونيّة، وهي بذلك تسهم في إيجاد نوع من التوازن المؤقّت الذي يترك للسلطة السياسيّة هامشها الخاص من الحركة. فلا تخلّ بالتعدّديّة الأساسيّة للمجتمع.

الجماعات الضاغطة كنشأة الأحزاب السياسية غير متفق على تعريف موحد لها إذ هناك اختلاف حول تعريف يلم بعناصرها وذلك راجع لتنوعها.

أنواع الجماعات الضاغطة

إذا انطلقنا من التصنيف الذي أورده «جابريل ألموند» للجماعات والقوى الضاغطة فنجد أنه صنفها إلى أربعة تصنيفات هي على الشكل التالي :

١-جماعات المصلحة الترابطية: وهي التي تعبر عن مصالح أعضائها في الأساس وهي النمط الشائع.

٢-جماعات المصلحة غير الترابطية: والتي تكون على أساس جغرافي أو طبقي أو ديني أو لغوي أو فكري.

٣-جماعات المصلحة المؤسسة، وتغلب عليها الطابع الحكومي الرسمي، كالبيروقراطية المدنية والعسكرية، لكن العاملين فيها يصبحون جماعة مصلحة حينما يعمدون للتأثير في صانعي القرار لتحقيق منافع خاصة بهم.

٤-جماعة المصلحة الفوضوية: وهي التي تعول على المظاهرات والإضرابات وأعمال الشغب وليس لها هيكل تنظيمي، ويغلب على نشاطها التلقائية والعنف.

أما إذا تجاوزنا تصنيف «جابريل ألموند» وحاولنا تصنيفها من حيث طبيعتها فسوف نجد أنها تنقسم إلى التصنيفات التالية:

جماعات المصالح السياسية: ولها مصالح سياسية بحتة، ويطلق عليها (اللوبي) كاللوبي الصهيوني.

جماعات المصالح شبه السياسية ولها أهداف سياسية واقتصادية كنقابات العمال واتحادات أصحاب الأعمال.

جماعات المصالح الإنسانية أو الخيرية وهي التي تمارس نشاطات متعلقة بحقوق الإنسان ورعاية الطفولة وجمعيات الرفق بالحيوان.

جمعيات المصالح المهنية: وهي التي تهتم بالدرجة الأولى بتحقيق أهداف أصحاب المهنة الواحدة.

وباختلاف انواعها يختلف الاسلوب الذي تتبعه جماعات الضغط هذه في التأثير على السلطات ومن بين الاساليب الذي تتبعه نجد: الإقناع، والتهديد، والضغط على السلطات الحكومية.

أنواعها (تصنيفها): هي جماعات المصالح وجماعات الأفكار، وجماعات الضغط الكلي وجماعات الضغط الجزئي.

التصنيف حسب المجالات:جماعات الضغط السياسية (Lobbies). أو جماعات الضغط شبه السياسية. وجماعات الضغط الانسانية. جماعة الضغط ذات الهدف، وجماعات الضغط للدفاع عن مصالح الدول الأجنبية.

أكبر مثال على جماعات الضغط، ما يمارسه لوبي الصناعات العسكرية الأميركية، الذي تتصدره شركات مثل «لوكهيد مارتن» و«بوينغ»، ويعمل على تشجيع مبيعات الأسلحة والمعدّات العسكرية خارجياً بشكل أساسي. وهذا اللوبي يقوم أيضاً بـ«شراء نفوذه» داخل الكونغرس لتوليد أعمال لشركات الصناعات العسكرية. وكانت تقارير حديثة قد كشفت أنّ أكبر خمسة مقاولين للسلاح في الولايات المتحدة استأنفوا تبرعاتهم للديمقراطيين وحتى للجمهوريين الـ ١٤٧ الذين صوّتوا ضد التصديق على الانتخابات الأخيرة عام ٢٠٢٠.

ووجد تحليل "Defense News" لبيانات لجنة الانتخابات الفيدرالية لدورة انتخابات ٢٠٢٢، أنّ أكبر خمس شركات دفاعية، وهي «لوكهيد مارتن»، و«رايثون تكنولوجيز»، و«بوينغ» و«نورثروب غرومان» و«جينيرال داياميكس»، ساهمت بما يقرب من ٢ مليون دولار للجمهوريين الذين صوتوا ضد التصديق على نتائج الانتخابات الرئاسية ٢٠٢٠. ومع اقتراب موعد انتخابات نصف الولاية، من المرجّح أن يرتفع هذا الرقم بشكل كبير.

الخصائص

من خلال التعريف بهذه الجماعات يتبين لنا ان لها مجموعة من الوظائف التي تتميز بها لممارسة الضغوطات ومن اهمها:

- التنظيم: أن حدًا أدنى من التنظيم هو أمر ضروري لكي يصح اعتبار مجموعة ما مجموعة ضغط.

- الدفاع عن أهداف خاصة: ينبغي على المجموعات التي تمارس ضغطًا سياسيًا أن تفعل ذلك من أجل هدف خاص بها.

- استقلالية القرار: لكي تكون مجموعة ما مجموعة ضغط يجب أن تتمتع باستقلالية القرار، أي أن لا تكون مجرد

أداة في يد منظمة أخرى أو وسيلة خاصة من وسائل عمل هذه المنظمة.

- ممارسة ضغط سياسي فعلي: تتحرك لتأثير في اتخاذ القرارات، أو لتبديل التوجهات السياسية للسلطة في القضايا التي تهم هذه الجماعات.

الوسائل:

تلجأ جماعات الضغط إلى مختلف الوسائل لممارسة الضغط على السلطة الحاكمة منها بصفة أساسية:

- الاتصال بالحكومة: بقدر ازدياد تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية بقدر ازدياد تدخل جماعات الضغط لديها وممارسة الضغط عليها، ومن أشكال هذا الاتصال:

- اعتماد طريق الصداقات والعلاقات الشخصية، أو الاغراءات المالية والرشوة، أو الحفلات والولائم تكريما للحكام والموظفين الكبار أو انتهاز الفرصة لتقديم الهدايا والخدمات، وكذلك ارسال الرسائل.

ويلاحظ الباحثون، أنه على مرّ العقود السابقة أرسَت البنوك الكبرى وعمالقة الشركات الصيدلانية نفوذها الاقتصادي في واشنطن، لكن وادي السيليكون هزّ المشهد وهيمن عليه، ففي خلال السنوات الـ١٠ الفائتة أغرقت الشركات التقنية الـ٥ الكبرى، «غوغل» و«فيسبوك» و«مايكروسوفت» و«آبل» و«أمازون» واشنطن بأموال اللوبي.

وتعدّ شركة «مايكروسوفت» حاليًا من أكثر الشركات الأميركية التكنولوجية إنفاقًا على جماعات الضغط في البلاد، فقد وصل مجموع إنفاق الشركة حتى عام ٢٠٢١، ١٥٨ مليون دولار. كما أنفقت «أمازون» ١٢٣ مليون دولار، وكذلك الأمر بالنسبة لشركة «أوراكل». أما شركة «كوالكوم»، فقد بلغ إنفاقها ١١٠ مليون دولار.

هذا وكشف تقرير لـ«واشنطن بوست" مطلع العام الحالي أنّ ٧ شركات تقنية كبيرة أنفقت ما يقارب ٧٠ مليون دولار للضغط على الحكومة الأميركية العام الفائت، مشيراً إلى أنّ المبلغ الملحوظ يتجاوز مبلغ ٦٥ مليون دولار، الذي أنفقته في عام ٢٠٢٠.

الإيجابيات

- لوجود الجماعات الضاغطة أن جماعة المصلحين الذين ينددون بمساوئ جماعات الضغط هم أنفسهم في حاجة الى ان ينظموا في جماعات كي يمكنهم التغلب على هذه المساوئ.

- نمو الجهاز الحكومي وازدياد عدد موظفيه يهدد بالقضاء على حريات الأفراد، مالم ينظم هؤلاء الأفراد في جماعات قوية تستطيع أن تكون ندًا لهذا الجهاز عند الضرورة، وأن تحمي حرياتهم من استفحال نموه.

- تقوم جماعات الضغط بالتأثير في الحكومة طوال الفترات بين الانتخابات العامة، بينما يكون الفرد في هذه الفترات عاجزًا عن أحداث أي تأثير يقابله.

أخيرًا تملك هذه الجماعات بحكم تخصصها وتمرسها بمهامها وسائل الوقوف على البيانات والاتصال بالجهات الموثوق بها وأهل الخبرة في مختلف الوان المعرفة، وهذا ما يسهّل على الحكومة دراسة مشروعات القوانين المقترحة وأحسن الطرق لتنفيذها. يضاف إلى ذلك أن الجماعات أكثر تأثرًا بالقرارات الحكومية من الأفراد واقدر منهم على استثارة المعارضة السريعة الفعالة تجاه القرارات الحكومية المجحفة بحقوق الأفراد والضارة بالمصلحة العامة.

السلبيات

- تبنى أهداف تلك الجماعات على اساس تحقيق مصالح فئوية، مما يتعارض والمصلحة العامة. وقد يحدث أن تحقق جماعات الضغط أهدافها على حساب فئة أو فئات اخرى من الشعب وإن كانت أكثر منها عددًا.

- غالبًا ما تفرض على أعضائها الولاء لها، وهذا ينافي مع ولاء العضو للجماعة الكبرى وهي الدولة.

- تتبع معظم جماعات الضغط أساليب ملتوية في سبيل تحقيق اغراضها.

ينفق المسؤولون التنفيذيون في مجال النفط في الولايات المتحة الأميركية، على سبيل المثال، ملايين الدولارات سنويًا من أجل التأثير على صنّاع القرار بهدف وضع أرباحهم فوق كل الاعتبارات الأخرى. وتسيطر شركات «إكسون موبيل»، و«شيفرون تكساسو»، و«هاليبرتون» للطاقة، و«أنوكال» للنفط على هذا اللوبي. وأنفقت صناعة النفط والغاز واتحاداتها التجارية ٥٥,٦ مليون دولار لتشكيل مجموعة ضغط خلال الأشهر الأخيرة.

وفي عام ٢٠٢٠، تجاوز هذا الإنفاق أكثر من ١١٢ مليون دولار، إذ يتم صرف الكثير من هذه الأموال لدعم السياسيين الذين يدافعون عن صناعة النفط، حتى عندما يكون ذلك ضد مصالح ناخبيهم، وضد البيئة بطبيعة الحال.

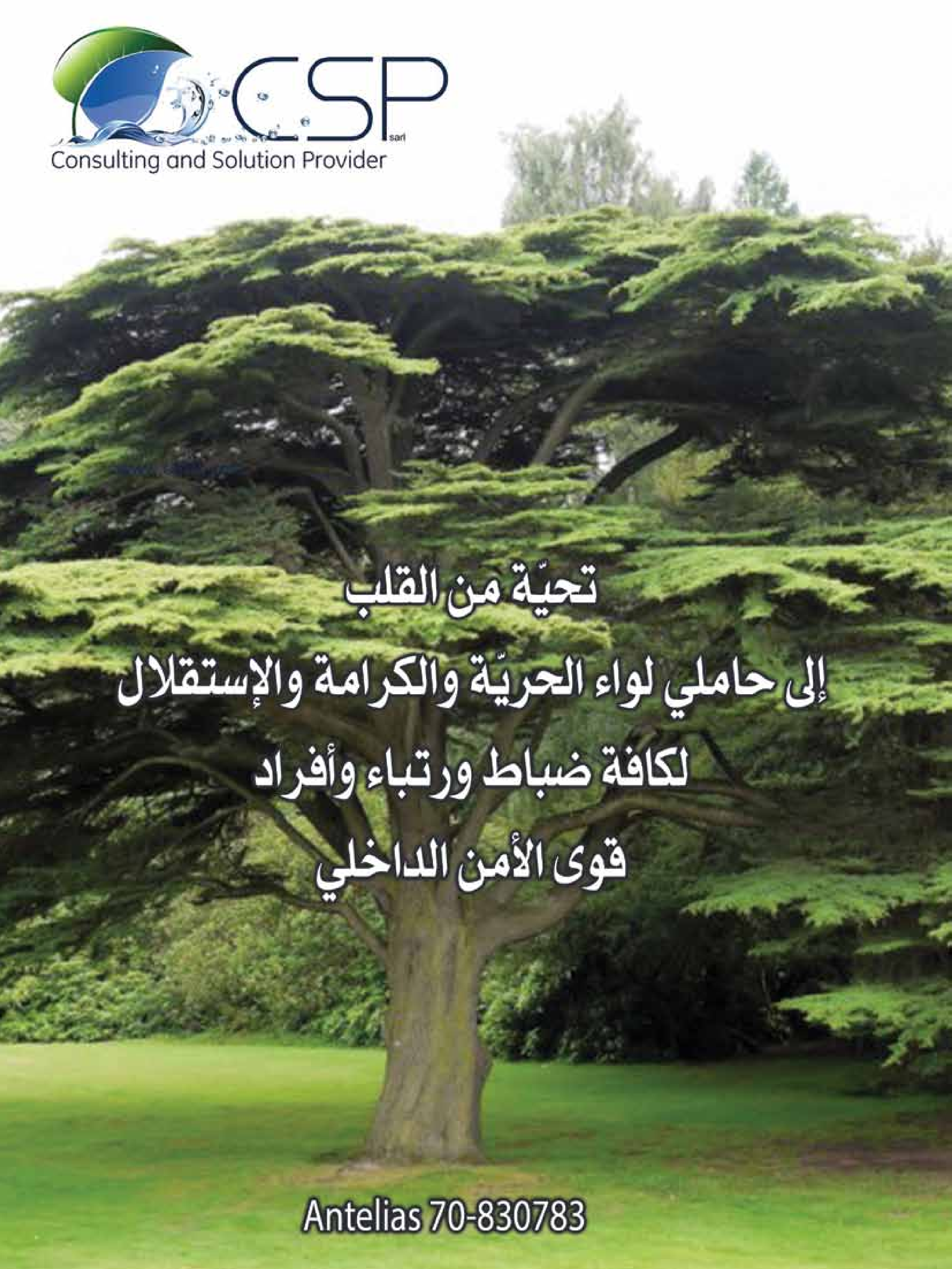
ووجدت بيانات تمويل الحملات الانتخابية التي تم تحليلها من قبل "Public Citizen" أنّ أعضاء الكونغرس الـ٢٩ الذين أصدروا سابقًا بيانات منددة ومعارضة لأحد القرارات التي اتخذتها إدارة بايدن للمحافظة على البيئة، كانوا قد تلقوا ١٣,٤ مليون دولار خلال مسيرتهم المهنية من شركات النفط والغاز.

هذه العلاقة بين لوبي النفط والمشرعين الأميركيين أوضحتها دراسة أميركية، وجدت أنّه كلما زاد تصويت عضو معين في الكونغرس ضد السياسات البيئية، زادت المساهمات التي يتلقاها من شركات النفط والغاز لدعم إعادة انتخابه.

انتشار اللوبيات في المشهد السياسي الأميركي يعني تدخلها في جميع مفاصل الحياة السياسية والتشريعية، وبالطبع، في الانتخابات، من خلال تجنيد حملات دعاية وضخ أموال للتأثير في القضايا والمصالح التي تدعمها.

الخلاصة

ما لم تذكره تقارير المختصين والخبراء في هذا المجال هو ما يمكن أن يلعبه المغتربون في بلدان الإنتشار من جماعات ضاغطة في سبيل نصرة بلدانها الأم، ولنا في الطاقة البشرية والعلمية اللبنانية في بلاد الإغتراب كبير الأمل في تفعيل ما أنشأووه منذ زمن وسمّوه «جامعة المغتربين اللبنانيين» لتشكيل جماعة ضاغطة ذات أهداف نبيلة، لتلعب الدور الجامع لصالح بلدهم مسهمة بذلك في تحقيق مستقبل واعد للوطن وانتشاله من معاناته.



جدول بالمعدل الشهري للجرائم الجنائية
خلال الأعوام ٢٠٢٠/٢٠٢١ / ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ أيلول

نوع الجرم	العدد خلال العام 2020	المعدل الشهري 2020	العدد خلال العام 2021	المعدل الشهري 2021	العدد خلال العام 2022	المعدل الشهري 2022	العام 2023: ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت1	ت2	المجموع	المعدل الشهري حتى أيلول عام 2023
سيارة مسروقة	1336	111	1605	134	1203	101	102	91	121	101	88	76	87	102	69			837	93
سيارة مستعادة	269	22	288	24	203	17	16	6	7	12	14	14	9	8	5			91	10
صافي السيارات المسروقة	1067	89	1317	110	1000	84	86	85	114	89	75	62	78	94	64			747	83
النسبة المئوية للسيارات المستعادة	20%		18%		17%													11%	
سلب سيارات	107	9	92	8	81	7	6	4	1	6	3	3	8	4	5			40	4
إحباط عملية سلب سيارات	21	2	23	2	20	2	0	3	0	3	0	1	2	1	0			10	1
صافي السيارات المسلوبة	86	7	69	6	61	5	6	1	1	3	3	2	6	3	5			30	3
النسبة المئوية للسيارات المستعادة	19%		25%		25%													25%	

نوع الجرم	العدد خلال العام 2020	المعدل الشهري 2020	العدد خلال العام 2021	المعدل الشهري 2021	العدد خلال العام 2022	المعدل الشهري 2022	العام 2023: ك2	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول	ت1	ت2	المجموع	المعدل الشهري حتى أيلول عام 2023
عدد القتلى الناتج عن حوادث القتل – جنائي	209 – 185	17	207 – 190	17	180 – 177	15	11	11	10	15	15	15	16	16	19			155 – 128	17
عدد القتلى الناتج عن حوادث القتل – أمني	24		17		3		0	0	1	0	0	0	9	4	13			27	
قتل	504	42	419	35	431	36	41	26	24	30	17	17	13	21	18			207	23
سرقة موصوفة	2536	211	5940	495	4768	397	400	307	334	328	232	226	204	233	202			2466	274
محاضر تعاطي المخدرات	1162	97	817	68	584	49	52	59	54	50	59	56	47	36	77			490	54
محاضر الاتجار وترويج المخدرات	557	46	536	45	361	30	29	50	27	47	28	45	38	73	37			374	42
سلب (دون سلب السيارات)	618	51	609	51	607	51	61	46	41	35	40	35	37	57	69			421	47
انتحار	150	12	145	12	138	12	11	10	15	14	15	14	18	16	15			128	14
محاولة انتحار	171	14	125	10	96	8	6	5	7	5	5	12	9	9	9			67	7
خطف (لقاء فدية مالية)	47	4	17	1.5	47	4	2	0	0	1	4	3	0	1	6			17	2
سطو مسلح	0	0	1	0.08	2	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0			0	0
عدد الموقوفين	15580	1298	16278	1356	12158	1013	1155	958	1210	816	1111	936	1156	1240	1011			9593	1066
حوادث السير	3129	261	3132	261	2113	176	185	122	179	179	192	242	242	235	201			1777	197
القتلى الناتجة عن حوادث السير	409	34	419	35	359	30	38	19	32	32	30	48	33	51	50			333	37
الجرحى الناتجة عن حوادث السير	4137	345	3470	289	2366	197	189	122	176	243	217	283	326	315	215			2086	232


ZEROCK
GROUP HOLDING SAL






ZEROCK
TM 13

لقاء

مجتمع المعرفة في الفضاء العربي والعالمي:
مكوّناته وآفاقه المستقبليّة*



د. مسعود ضاهر

تأسس مجتمع المعرفة على قاعدة التفاعل الإيجابي بين الثقافة والمجتمع، وتوظيف الإنتاج الثقافي في خدمة التنمية البشرية من دون تمييز على أساس اللون، أو العرق، أو الجندر. وحمل معه بشائر خير لجميع الناس، على اختلاف أعراقهم وطبقاتهم الإجتماعية ودولهم، الصغيرة منها والكبيرة. وشكّل قوة دفع مستمرة لبناء حياة أفضل عبر تطبيق العدالة الإجتماعية، والمساواة ونشر ثمرات العلوم والتكنولوجيا على نطاق واسع. وقد لاقت مجتمعات المعرفة دعمًا كبيرًا من السياسيين المتنورين، فتطورت بسلاسة في دول تبنت الديموقراطية، والعدالة الاجتماعية، واحترام الحريات العامة والخاصة، وحقوق الإنسان المعترف بها دوليّاً.

في هذه المحاضرة نعرض المحاور التالية:

- مشكلات تأسيس مجتمع المعرفة في الفضاء العربي. - مجتمع المعرفة في لبنان. - المكونات الأساسية لمجتمع المعرفة في الفضاء العربي، من مجتمع المعلومات إلى مجتمع المعرفة. - مجتمع المعرفة العالمي والحداثة السليمة: اليابان نموذجًا. - الآفاق المستقبلية لمجتمع المعرفة في الفضاء العربي. - آفاق التنافس بين الذكاء الإنساني والذكاء الإصطناعي.

تعاني مجتمعات المعرفة في الفضاء العربي من أزمات بنيوية لا حصر لها أبرزها التدمير الممنهج للطبقة الوسطى، وتهجير نسبة كبيرة من الطاقات الإبداعية والمهارات، وغياب الوعي الاجتماعي السليم بدور قوى التغييرالشبابية على بناء غد أفضل. ويواجه العالم اليوم الثورة الصناعية الرابعة، أي ثورة الإنسان الآلي أو الروبوت والذكاء الإصطناعي. وقد بدأت مرحلة جديدة هاجسها نشر الذكاء الإصطناعي بعد التطور العاصف في مجال البرمجيات المتطورة بسرعة فائقة، ووادي السيلكون، وثورة الرقمنة وغيرها من الإنجازات الصناعية في مجال التكنولوجيا ذات القدرة التنافسية العالية على المستوى العالمي. وكان للمواهب البشرية الدور الأساس في إنجاز تلك التبدلات التي جعلت الشركات الكبرى تتنافس على جذب الأدمغة البشرية الواعدة، وتقديم الإغراءات المالية الكبيرة لأصحاب المواهب والإختراعات العلمية والإبتكارات التكنولوجية. وهي بالغة الخطورة نظرًا لتملّك مراكز أبحاث عدة أسرار الذكاء الاصطناعي الذي يهدد جميع قطاعات العلم، والعمل، والسكن، والتنقل، والبيئة، ولديه القدرة على إنتاج نوع مدمر من الأسلحة التي تهدد بقاء الإنسان في جميع القارات، ما يشكل انقلابًا حادًّا في موازين القوى العالمية.

والخطير أن دولًا عظمى تهدد باستخدام السلاح النووي وغيره من أسلحة الدمار الشامل تحت ستار الحفاظ على أمنها ومصالحها الحيوية. وهناك مشروع خطير جدًّا يتأسس على قاعدة استخدام تكنولوجيا الذكاء الإصطناعي بديلًا للذكاء الإنساني، وذلك دفاعًا عن مصالح القوى العظمى. ونشرت أرقامًا مخيفة تؤكد خطورة الإستخدام المفرط للذكاء الإصطناعي لأنه يمتلك القدرة الفورية على إنهاء خدمات ملايين الباحثين، والإداريين، والموظف في الشركات التكنولوجية المعولمة.

لقد أنجزت ثورات العلوم، والإتصال والتواصل، والثورة الرقمية، والحكومة الإلكترونية، والصناعات الهندسية، والتكنولوجيا المتطورة بإستمرار قاعدة صلبة لمكونات مجتمع المعرفة الإنساني، وتوظيف ثمرات المعرفة لرفاهية الشعوب. فطالت جميع جوانب الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والبيئية، والفضائية، ولا تستطيع مجاراتها إلا الدول القادرة على حماية شعوبها وتراثها الحضاري من تحديات ثقافة العولمة الدائمة التجدد. لكن ما نشهده اليوم من استراتيجيات عسكرية للدول العظمى يثير القلق الشديد على مصير البشرية بأسرها. فهدف تلك الإستراتيجيات توظيف الثورات العلمية الحديثة والذكاء الإصطناعي لتنمية قدراتها العسكرية وتنفيذ مشاريعها التوسعية على حساب شعوب العالم. وهناك مخاطر كبيرة من أن يقود الاستخدام المكثف له إلى حرب عالمية تدمر الجنس البشري.

(محاضرة قدمت في مكتبة الإسكندرية بتاريخ ١٣ حزيران ٢٠٢٣).

إضاءة

استقلال لبنان ١٩٤٣
أكثر الأوراق الرابحة أوروبيًّا

د. إيلي جرجي الياس

يوم الاستقلال في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٣، هو يوم تاريخيّ ومفصليّ في تاريخ لبنان الحديث والمُعاصر، وفي تاريخ الشرق الأوسط والعالم!! وليس هذا فحسب، بل أيضًا يعتبر من ناحية المصالح الأوروبيّة المُشتركة، ورقة من أكثر الأوراق الرابحة.

قبل البدء في دراسة هذه القضية، من الواجب توجيه تحيّة إكبار إلى شهداء هذا الاستقلال البطلات والأبطال: سعيد فخر الدين الذي استشهد محاولًا بشراسة تسلّق دبّابة فرنسيّة متقدّمة نحو مركز حكومة الاستقلال في بشامون لجهة عيتات، شهداء صيدا: شفيقة أرقدان (طالبة، ٨ سنوات)، سعيد البزري (طالب، ١٦ سنة)، شهداء بيروت الطلاب: ابراهيم البابا، محمد علي سوبره، محمد العيتاني، عيسى الناطور، شهداء طرابلس: أحمد صابر جوجو (٩ سنوات)، محمد حسن المحمد (٦ سنوات)، فوزي قاسم شحورد (٧ سنوات)، رشيد رمزي حجازي (١٣ سنة)، أحمد علي عيد (١٠ سنوات)، سليم مصطفى طبونة (١٣ سنة)، عبد القادر مصطفى الشهال (١٦ سنة)، كمال الضناوي (١٩ سنة)، محمد ثروت الأفيوني (٣٥ سنة). فؤاد فياض مخزومي المولود في المزرعة بيروت، وهو تلميذ كلية المقاصد الخيرية (الحرج)، وقد سقط في الصف الأماميّ من تظاهرة الطلاب الشهيرة ١٩٤٣/١١/١٣ عند بلوغها محلة البسطا الفوقا برصاص الدبابات...

لا شكّ في أنّ حراك الشعب اللبنانيّ الاستقلاليّ بكافة فئاته الاجتماعيّة، كان نوعيًّا وحاسمًا في سبيل الحصول على استقلال ناجز وكامل: منذ صباح يوم ١١ تشرين الثاني ١٩٤٣، وفي مختلف المدن اللبنانيّة الكبرى - وحتّى في القرى - تفجّر الغضب الشعبيّ بشكل تظاهرات متواصلة وعالية النبرة، ولا سابقة لها في تاريخ لبنان، مطالبةً بالاستقلال!! فقد أفاق اللبنانيّون على خبر مأساويّ إذ قام الفرنسيّون بين الليل وساعات الفجر الأولى، باعتقال رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري ورئيس الحكومة رياض بك الصلح والوزراء كميل شمعون، عادل عسيران، سليم تقلا، ونائب طرابلس وزعيمها عبد الحميد كرامي، وساقوهم مكبّلين إلى قلعة راشيا، قلعة الاستقلال!! وفي موقف قياسيّ ومفصليّ، اتّخذ مجلس النواب اللبنانيّ وبأغلبيّة ساحقة، يوم ١٢ تشرين الثاني، قرارًا تاريخيًّا بمنح الحكومة المؤلّفة من الأستاذ حبيب أبي شهلا والأمير مجيد إرسلان - الوزيرين الوحيدين خارج الاعتقال - الثقة، فتعزّز موقف حكومة بشامون، حكومة صون الاستقلال!! وإن حاول الفرنسيّون قطع الطريق على الجهود الاستقلاليّة بمحاصرة الحكومة والمجلس، وتعيين إميل إدّة رئيسًا مؤقتًا للجمهوريّة اللبنانيّة، إلّا أنّ أوان استقلال لبنان قد حان بجهود شعبه، فقد قويت وتفاعلت تظاهرات الشباب والطلاب والنساء، حتّى أزهر ربيع الاستقلال اللبنانيّ.

ومع أنّ الدعم العربيّ شعبيًّا ورسميًّا للبنان وشعبه المنتفض كان عاليًا، وعلى سبيل المثال لا الحصر برز دعم كلّ من العراق ومصر وسوريا، فقد تمّ بهدوء ملاحظة الموقفين السوفياتيّ والأميركيّ اللذين يفترضان أنّ لبنان قادر على انتظار نهاية الحرب العالمية الثانية لبلورة استقلاله وإعلانه، بدعم من الجبّارين الجديدين المُفترضين، ولكلّ منهما مصالحه الخاصّة والمعقّدة في كلّ منطقة من العالم... ولكن وسط التخبّط الفرنسيّ الواسع وهو يكاد يكون السمة المُشتركة بين فرنسا فيشي

وفرنسا الحرّة - لولا مبادرات الجنرال شارل ديغول الاستراتيجيّة - قطع البريطانيّون الطريق على الجميع، بدعم استقلال لبنان بقوّة، لا بل بصياغة موقف أوروبيّ متقدّم في هذا المجال، وقد برز أيضًا موقف رئيس الحكومة البريطانيّة السير ونستون تشرشل، كما وزير بريطانيا المطلق الصلاحيات لدى حكومتي سوريا ولبنان منذ كانون الثاني ١٩٤٢ الميجور جنرال السير إدوار سبيرز!!

حسب المسار التاريخيّ المتواصل الدراسة والتحليل، والوثائق والمعلومات الاستخباريّة، كان الشعب اللبنانيّ ساعيًا إلى الاستقلال منذ ما قبل الحرب العالمية الثانية، وكانت النار: نار السعي إلى الحريّة والسيادة بحاجة إلى من يصبّ عليها الزيت، وهنا كان دور سبيرز، وكان حاضرًا وفاعلاً في كل الاتّجاهات: هو محور الاتصالات والتحرّكات مع جميع اللبنانيّين على اختلاف انتماءاتهم، بينما مركز الشرطة البريطانيّة في بيروت ومراكز الجيش البريطانيّ في لبنان مهتمّة بتقديم المساعدات للمتظاهرين والإسعافات الأوليّة للجرحى بينهم، ولكن يوم ١٩ تشرين الثاني بعد الظهر قدّم ريتشارد كايزي وزير الدولة البريطانيّ - بعد التواصل مع سبيرز طبعًا - للجنرال جورج كاترو ممثّل فرنسا الحرّة مذكّرة ناريّة ولعلّ أبرز بنودها على الإطلاق ضروة استبدال المندوب الفرنسيّ جان هللو والإفراج عن القادة اللبنانيّين المعتقلين في مهلة أقصاها الساعة العاشرة صباحًا من نهار الإثنين في ٢٢ نوفمبر وإلّا سيحلّ البريطانيّون وبالقوّة محل الفرنسيّين مع منح اللبنانيّين الاستقلال الفوريّ والحاسم، كما زارت بشامون لدعم الحكومة المؤقّتة الصامدة بوجه الفرنسيّين قرينة رئيس الجمهورية المعتقل الشيخ بشارة الخوري لور خوري ثم قرينة الرئيس رياض الصلح ترافقها الليدي سبيرس زوجة إدوار سبيرز وفي ذلك رسالة واضحة من سبيرز إلى كلّ من يعنيهم الأمر حول جديّة البريطانيّين في التعاطي بمسألة استقلال لبنان، كموقف أوروبيّ ضروريّ، رغم تجلّيات الحرب العالمية الثانية على مدى القارة العجوز، والتريّث السوفياتيّ تجاه هذا المسار مع تصاعد المدّ الشيوعيّ في المنطقة، أمّا الولايات المتّحدة الأميركيّة فقد جارت النجاح الاستراتيجيّ البريطانيّ مرحّبةً باستقلال لبنان...

لقد كان الموقف البريطانيّ المتقدّم في صلب موقف أوروبيّ شامل، رغم انقسام الأوروبيّين على جبهتين وقتذاك: اضطراب فرنسيّ شامل على مستوى فرنسا الحرّة أو فرنسا فيشي على حدّ سواء وكأنّ الجنرال شارل ديغول في نهاية المطاف استوعب الاندفاعة البريطانيّة الجيوستراتيجيّة، في مقابل دعم فاتيكانيّ لاستقلال لبنان ولو في هذه المرحلة التاريخيّة الدقيقة، وترحيب إسبانيّ وبرتغاليّ مشترك - وعلى مستوى دول الحياد الأوروبيّ - وحتّى إيطاليّ شاملًا طرفي السلطة. وقد دعت القنصليّة الإيطاليّة في بيروت بشكل صريح إلى احترام حقوق وحريّة الشعب اللبنانيّ وحكومته... أمّا الموقف الألمانيّ فقد جاء صاعقًا، إذ رغم الخلافات الحادّة مع البريطانيّين في مسار الحرب العالمية الثانية، أعلنت وزارة الخارجيّة الألمانيّة تضامن الحكومة والشعب مع الحكومة اللبنانيّة والشعب اللبنانيّ، وقال وزير الخارجية الألماني ريبنتروب في هذا السياق: إنّ ألمانيا حكومة وشعباً متضامنين مع الشعب اللبنانيّ في صراعه من أجل الوحدة والاستقلال!! وخلف الورقة البريطانيّة - الأوروبيّة الرابحة والموقف الأوروبيّ شبه الموحّد في دعم استقلال لبنان أهداف عديدة: قطع الطريق على الطموحات السوفياتيّة - بعد النجاح الباهر في الجبهة الشرقيّة - لتمدّد الإيديولوجيّة الشيوعيّة في لبنان والشرق الأوسط ولها في المنطقة الكثير من الأنصار والمؤيدين، إبقاء الموقف الأوروبيّ موجودًا رغم بروز الجبّار الأميركيّ على المستوى الغربيّ، إرساء فرصة تاريخيّة ومستقبليّة بعد الحرب العالمية الثانية لإنشاء الاتّحاد الأوروبيّ المتعاون مع الموقف الأميركي في مقابل السيطرة السوفياتيّة المتنامية شرقًا، منح بعض دول المنطقة الاستقلال وامتيازات التعاون عشيّة مشروع أوروبيّ مشترك تمثّل بالتعاون القائم بين الوكالة اليهوديّة العالمية والجهات الاستخباريّة البريطانيّة والاستخبارات الألمانيّة النازيّة بقيادة هملر لترحيل يهود هنغاريا وبعض أوروبا الشرقيّة إلى فلسطين لتأسيس الكيان الإسرائيليّ الغاصب، وعلى وجه الأخصّ الاستعداد الكثيف لنقل الأموال الأوروبيّة الضخمة والغامضة بعد الحرب العالمية الثانية، عبر حسابات وهميّة ومرمّزة، إلى لبنان - سويسرا الشرق ووطن السريّة المصرفيّة لاحقاً - عبر سويسرا نفسها والتي لم تعد قادرة على تحمّل هذا الموقف وحدها بطبيعة الحال...

لقد كان استقلال لبنان يوم ٢٢ تشرين الثاني ١٩٤٣ أكثر الأوراق الرابحة بريطانيًّا وأوروبيًّا، كما تعزّزت العلاقات الاقتصاديّة والتجاريّة بين لبنان وأوروبا بعد الحرب، وبات لبنان صلة الوصل بين أوروبا العائدة إلى الحياة اتّحادًا والخليج العربيّ الذي عزّز نفطه فرص تقدّمه، ما أدّى إلى معجزة اقتصاديّة لبنانيّة في خمسينيات وستينيات القرن العشرين... ولكنّ حركة التاريخ لا تهدأ أبدًا، ما قد يتيح للبنان فرصة الازدهار والتألّق مجدّدًا في قلب خطّة ٢٠ - ٣٠ الرائدة!









A-305 Restaurant

Restaurant in Beirut-hamra bliss



دراسة

من سايكس - بيكو إلى لبنان الكبير (٤١)

رياض الصلح الرأس المدبّر لتحرّك مجلس الإدارة وعارف النعماني المُموّل

أ. د. لويس صليبا

نتابع في هذه الحلقة تظهير وتحليل أدوار عدد من الزعماء اللبنانيين في حادثة ومضبطة مجلس الإدارة ١٩٢٠/٧/١٠. وسندرس فيها تحديداً دور كلّ من الوجيه البيروتي عارف النعماني والزعيم الصيداوي رياض الصلح. وقد جمعنا الدورين معاً لارتباطهما الوثيق كلّ بالآخر. فالنعماني كان المموّل لهذه الحركة، والصلح كان "المحرّض" إذا صحّ التعبير. والنعماني هو كذلك أبرز شاهد وراوٍ عن دور رياض في المسألة، وهذا سببٌ إضافي لتناول الدورَين معاً.

ونبدأ بتعريفٍ موجزٍ بالأوّل.


عارف النعماني شاباً.

عارف النعماني: ثري بيروتي مقرّب من فيصل

عارف النعماني (١٨٨٣-١٩٥٥): من أعيان بيروت وتجّارها وأثريائها. كان والده تاجراً غنيّاً يعمل في تجارة القطن والصوف والحرير. تعلّم في المدرسة البروسية في بيروت، ثم في المدرسة البطريركية، ثم تابع دراسته في كلّية القديس يوسف للآباء اليسوعيين. وفيها تعرّف إلى المستشرق الأب هنري لامنس.

انتسب إلى نادي الاتّحاد والترقّي في بيروت ١٩٠٨، وشارك مع أعضاء النادي في التصدّي لحملة الحميديين في ١٩٠٩/٣/٣١، كما شارك في نشاطات جمعية بيروت الإصلاحية ودعَمَها مادّياً. وعاش معارك العروبة ضدّ التتريك في بيروت ودمشق. ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى ودخول السلطنة الحرب تقدّم عارف النعماني لتلبية نداء التعبئة، ولأنه الذكَر الوحيد في العائلة خضع للتدريب، لكنّه أُعفي من الذهاب إلى الجبهة وأعطي بطاقة احتياط. وكان يتبرّع للجيش العثماني وللجمعيّات بسخاء. (قدّورة الشامي، د. فاطمة، عارف بك النعماني وثائق حول العلاقات اللبنانية-الفرنسية، بيروت، ط١، ١٩٩٩، ص٩٠-٩٩). وانتقل خلال الحرب من بيروت إلى صوفر، ثم إلى دمشق. وفيها التقى الأمير فيصل مراراً مع عدد من أصدقائه، وممّا قاله لهم ملمّحاً إلى قرب نشوب الثورة العربية: "ستسمعون عمّا قريب ما يسرّكم". ثم عاد إلى بيروت فشهد المجاعة بأمّ

العين، وعمد إلى شراء القمح والشعير وتوزيعها على الأهالي مجّاناً. وعندما دخل الأمير فيصل دمشق في تشرين أول ١٩١٨ كان النعماني من أعضاء الحكومة الانتقالية التي شُكّلت في بيروت برئاسة عمر الداعوق، وشارك برفع العلم العربي على دار البلدية في احتفال شعبي في ١٩١٨/١١/١٢ لكن هذه الحكومة لم تدم إلا إلى ١٩١٨/١١/٢٧.

النعماني شريك رياض الصلح في الاتصال بالنوّاب اللبنانيين

والتقى النعماني بالأمير فيصل إبّان زيارته بيروت بحضور شخصيّات لبنانيّة وعربيّة، وانفرد بأن اقترح عليه بقاء لبنان مستقلًّا تربطه علاقات اقتصاديّة بسورية" :إذا نحن ضممنا لبنانَ إلى الدولة العربية ضمًّا، فسيُتعبنا كثيرًا، خصوصًا أنّ بعض أبنائه يطلبون حماية فرنسا، لذلك فإنّني أرى ترْك لبنان مستقلًّا، شريطة مراعاة أماني اللبنانيّين الوطنيّة في كيفيّة إدارة مقاطعتهم لبنان ضمن حدوده المعروفة قبل الحرب العامّة، وأن يكون بمعزل عن كل تأثير أجنبيّ. وأن يكون حاكمه وطنيًّا، وتكون علاقتُه بسوريا محصورةً في وحدة اقتصاديّة" . فأجابه الأمير: «سننظر في الأمر عندما نجتمعَ ثانيةً في دمشق، وأرى أنْ تُشبعوا الموضوع درسًا، وموعدُنا قريب» (مذكّرات عارف النعماني، تحرير محمد قرّة علي، جريدة الحياة، الحلقة ١٠، عدد٢٠٩١، ١٩٥٣). شارك النعماني رياض الصلح الاتّصال بأعضاء مجلس الإدارة في لبنان لإصدار وتوقيع مضبطة ١٠ تمّوز ١٩٢٠، وسلّمهم مبلغ ١٠٥٠٠ ليرة ذهبية لتغطية مصاريف السفر إلى باريس. وعندما ألقي القبض عليهم في طريقهم إلى دمشق قُبض عليه أيضاً، وبعد المحاكمة نُفوا إلى جزيرة كورسيكا فباريس. وعاد إلى بيروت ١٩٢٣. تردّت أوضاعه المادّية أواخر أيّامه. نُشرت مذكّراته على حلقات في جريدة الحياة ١٩٥٣ (من ع٢٠٨٣، ٢٠ شباط ١٩٥٣، إلى ع٢١١٠، ٢٤ أذار ١٩٥٣) دوّنها وحرّرها محمّد قرّة علي. وتوفي النعماني في بيروت ١٩٥٥.

بعد هذه النبذة التي تتوسّط الإسهاب والاقتضاب، فما الذي جاء في مذكّرات عارف النعماني عن دوره ودور رياض الصلح في حادثة ومضبطة مجلس الإدارة؟


رياض الصلح واقفاً ووالده رضا الصلح.

الصلح يبدأ بإقناع سليمان كنعان

نقرأ فيها ما يلي: "كان المرحوم سليمان كنعان العضو الماروني في مجلس الإدارة أوّل من تحدّث إليه المرحوم رياض الصلح من أعضاء المجلس، فكاشفه بنيّته بوضع مذكّرة للمطالبة باستقلال لبنان وإنشاء علاقات اقتصادية وتجارية مع سوريا.

لقد كان الموقف دقيقاً جدّاً، لا سيما وأن أعضاء ذلك المجلس قد وثقت بهم فرنسا، وعدّتهم الدعامة المكينة في تثبيت أقدامها بأرض الوطن.

قال رياض الصلح لسليمان كنعان: لقد كلّفني أبي، وكان والده المرحوم رضا الصلح وزيراً للداخلية يومئذ في حكومة فيصل، أن أقولَ لك بأنّه: "ليس من الكرامةً الوطنية في شيء أن يكون في لبنان انتداب واستعمار وجيوش محتلّة، وفي سوريا ملك وعرش واستقلال تامّ. ولذلك وجب أن يتحرّر لبنان، وأن تنبعث شرارة التحرّر من أعضاء مجلس الإدارة. ومن وطنية سليمان كنعان بصورة خاصّة".

وقد اقتنع سليمان كنعان بالفكرة. ثم قال لرياض: سأساعدك على إقناع سائر الأعضاء.

ومضى رياض الصلح يكاشف الأعضاء واحداً واحداً مبتدئاً بمحمود جنبلاط، فسعدالله الحويّك شقيق المرحوم البطريرك الحويّك يومئذ. وكان يحرص باتّصالاته على سرّية الأمر. وكان ينقل إليّ ما يدور



بينه وبين من يجتمع إليه من الأعضاء" (كرم، جورج أديب، قضية لبنان ١٩١٨-١٩٢٠، أصول تاريخية، بيروت، دار المنهل للنشر، ط١، ١٩٨٥، ص٣٥٤-٣٥٥، نقلاً عن مذكّرات النعماني في جريدة الحياة).

رياض الصلح الرأس المدبّر والنعماني المموّل

رياض الصلح إذاً هو الرأس المدبّر والمخطّط، وأمين "سرّه" أو بالحري "أمين صندوقه" عارف النعماني. وأوّل المتحمّسين والمشاركين في البادرة سليمان كنعان، فهو الساعد الأيمن للصلح، والمساعد الأساسي في إقناع سائر زملائه أعضاء مجلس الإدارة. ونتابع رواية النعماني:

"ولم يطُل الوقت حتى وُضعت المذكّرة، ووقّعها الأعضاء، وهي تنصّ على المطالبة باستقلال لبنان الكبير، وضرورة احترام حياده السياسي.

وتمّ الاتّفاق على أن يذهب أعضاء مجلس الإدارة إلى دمشق، للاستئناس برأي الملك فيصل، ومنها يسافرون إلى باريس لتقديم المذكّرة للحكومة الإفرنسية.

وبرزت مشكلة المال، فاقترح رياض جمع المبلغ من بعض الإخوان. فأجبته: بل أنا أدفع كلّ شيء. وقد دفعتُ عشرة آلاف وخمسمئة ليرة ذهبية وُزّعت على الأعضاء بنسبة ٩٠٠ ليرة لكلّ عضو.

وعندئذ قال لي رياض إن المبلغ ضخمٌ ويجب أن يحرَّر لك صكّ فيه، وبذلك نضمن سفرهم جميعاً، بحيث إذا عدلوا عن السفر أعادوا المبلغ.

وهنا قال لي سليمان كنعان تعقيباً على اقتراح رياض إنه موافق على الاقتراح، ومستعدّ أن يوقّع السند وحده، وقال: إذا شئتم فإن صديقي الأمير أمين أرسلان يكفلني، ورحّب الأمير أمين بالفكرة.

ووُضع السند، ووقّعه سليمان كنعان بكفالة الأمير أمين لمدّة خمسة عشر يوماً".

رياض الصلح هو الرأس المدبّر، وعارف النعماني هو المموّل. أما الصكّ والكفالة فللتأكّد من أن الأعضاء سينفّذون الاتّفاق، ولإعادة المبلغ إلى صاحبه في حال الامتناع عن التنفيذ. فهل يمكن اعتبار مبلغ كهذا رشوة كما اتّهم الفرنسيّون النوّابَ الموقوفين؟! هذا ما سنعود إلى مناقشته والبحث فيه.

النعماني يروي حادثة مجلس الإدارة

ونتابع مع النعماني الذي يروي ما حصل يوم الحادثة:

"وفي الموعد المعيّن استقلّ الأعضاء سيّارات متفرّقة وفي كلّ سيّارة عضوان أو ثلاثة قصد التضليل.

وفيما كانت السيّارة التي تقلّ سليمان كنعان وولده مارون ورياض الصلح، على مقرُبة من رويسات صوفر، اعترض طريقها بعض المكارين، فوقفت السيّارة، فإذا هؤلاء يقولون إن الإفرنسيين والسنغاليين قبضوا على أعضاء مجلس الإدارة في المديرج، أمام نفق السكّة الحديدية.

وعندئذ طلب سليمان كنعان من رياض وولده مارون أن يعودا إلى بيروت، ليتابع هو طريقه، ويُعتقَل مع إخوانه.

وهكذا كان، فقد تابع سليمان كنعان طريقه واعتُقل. ووصل مارون إلى بيروت، وأمّا رياض فقد انتهى إلى دمشق بطريق القطار.

وراح الموالون يصبّون تُهمهم على رؤوس الأعضاء، وأذنابهم يَصمونهم بالخيانة، وأنّهم يبيعون لبنان لحكومة فيصل" (كرم، قضية، م. س، ص٣٥٦، نقلاً عن مذكّرات النعماني في جريدة الحياة).


من اليمين: رياض الصلح، سامي الصلح، بشارة الخوري.

رياض الصلح الناجي الوحيد من الحادثة

رياض الصلح كان الرأس المدبّر لمضبطة مجلس الإدارة وفي الوقت عينه الناجي الوحيد في الحادثة. ويروي شفيق جحا نقلاً عن د. عماد الصلح أحد أنسباء رياض الصلح الأقربين ما يطابق ما سرده النعماني في مذكّراته، ويوضح بعض تفاصيله في آن: "لمّا وصل رياض الصلح إلى صوفر، وعلم أن القوّات الفرنسية

اعتقلت بعض أعضاء مجلس الإدارة في المديرج، وتحاول اعتقال بعض الأفراد الآخرين حاول الهرب. وصدف في أثناء ذلك مرور القطار الحديدي المسافر من بيروت إلى دمشق، وهو يسير ببطء في المناطق الجبلية. فقفز رياض من مكمنه في موقع مرتفع بجانب خطّ السكّة الحديدية إلى سطح إحدى القاطرات، وانبطح عليه دون أن ينتبه إليه أحد. وبقي رياض على هذه الحال حتى وصل القطار إلى منطقة البقاع التي كانت تحت إدارة الحكومة العربية في دمشق. وهكذا نجا من الاعتقال" (جحا، شفيق، معركة مصير لبنان في عهد الانتداب الفرنسي ١٩١٨-١٩٤٦، بيروت، مكتبة رأس بيروت، ط١، ١٩٩٥، ج١، ص٢٠٤).

الأمير أمين أرسلان، ١٩٢١.

أمّا باتريك سيل فيكّرر في كتابه عن رياض الصلح رواية سردها د. هلال الصلح في كتابه: "تاريخ قضية ورجل- رياض الصلح" ومفادها أن رياض الصلح كان برفقة سائر الأعضاء في القطار، لكنه تجنّب الاعتقال إذ اختبأ في عربة الدرجة الثالثة" (سيل، باتريك، رياض الصلح والنضال من أجل الاستقلال العربي، ترجمة عمر سعيد الأيّوبي، بيروت، الدار العربية للعلوم، ط١، ٢٠١٠، ص١٥٩). وهي رواية بعيدة عن الوقائع الثابتة.

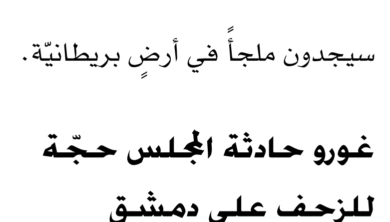
غورو يلاحق الصلح لاعتقاله

ورغم أنّ الصلح أفلت من الكمين الذي نُصب له وللنوّاب اللبنانيين، بقي غورو مُجدّاً في أثره ساعياً لاعتقاله ومحاكمته بأي ثمن. وفي محفوظات الخارجية الفرنسية برقية له إلى رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الفرنسي ألكسندر ميلّران جاء فيها ما تعريبه:

بيروت في ١٩٢٠/٨/١٠

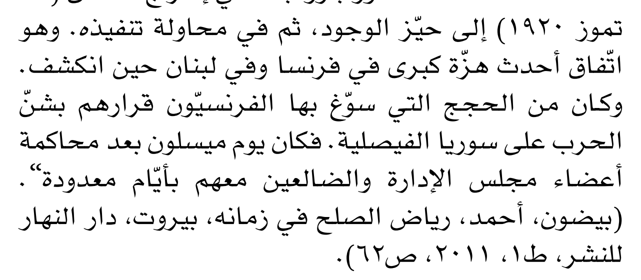
E-Levant 1918-1929, sous série: Syrie-Liban, No 32, F83

إن المسؤولين الأساسيين عن الاضطرابات وأعمال العنف المعادية لفرنسا، والذين كنّا صمّمنا على القبض عليهم وإحالتهم على المحاكمة استطاعوا مغادرة دمشق قبل وصول وحداتنا إليها، ولجأوا إلى حيفا أو القدس في فلسطين أمثال رياض الصلح مدبّر المؤامرة التي كانت ستؤدّي إلى سفر اللبنانيين المنشقّين إلى أوروبا، برفقة الأمير فيصل، والذين أمرتُ باعتقالهم بينما كانوا ذاهبين إلى دمشق للتبرّؤ من الانتداب الفرنسي، وفي اعتقادهم أنّهم سيجدون ملجأً في أرضٍ بريطانيّة.



غورو حادثة المجلس حجّة للزحف على دمشق

واضح من برقية غورو أنّه يعتبر، واستناداً إلى نتائج المحاكمة وغير ذلك من المعطيات، أن رياض الصلح هو الرأس المدبّر لعملية مجلس الإدارة ومضبطته التي لو نجحت لكانت أوقعت الانتداب الفرنسي في ورطة كبرى. وغورو في استنتاجه هذا لم يجاف الحقيقة. وهذا ما خلُص إليه أيضاً المؤرخ أحمد بيضون في دراسته لهذه المسألة، إذ قال: "وقد كان لرياض الصلح دور بارز جدّاً في إخراج الاتّفاق (١٠ تموز ١٩٢٠) إلى حيّز الوجود، ثم في محاولة تنفيذه. وهو اتّفاق أحدث هزّة كبرى في فرنسا وفي لبنان حين انكشف. وكان من الحجج التي سوّغ بها الفرنسيّون قرارهم بشنّ الحرب على سوريا الفيصلية. فكان يوم ميسلون بعد محاكمة أعضاء مجلس الإدارة والضالعين معهم بأيّام معدودة". (بيضون، أحمد، رياض الصلح في زمانه، بيروت، دار النهار للنشر، ط١، ٢٠١١، ص٦٢).





الحكم على الصلح أقسى الأحكام

ويورد باتريك سيل في كتابه الآنف الذكر أن المحكمة العسكرية الفرنسية انتهت إلى إصدار حكم غيابي على رياض الصلح بشأن قضية مجلس الإدارة في ١٩٢٠/١٠/٢٩ بالسجن خمس سنوات، وبغرامة مالية قدرها مليون وأربعمئة ألف فرنك، وبتجريده من حقوقه المدنية. وقد تسلّم رياض هذا الحكم في رسالة من والده وورقة تحمل الرقم ٣٩٥ وتتضمّن نسخة من الحكم. (سيل، م. س، ص١٦٦، و ص ١٦٩).

النعماني يُنكر أنّه المموّل

يبقى أنّه، وخلافاً لما رواه في مذكّراته، فقد سبق لعارف النعماني خلال المحاكمة أن أنكر أيّة علاقة له بتمويل سفر النوّاب الموقّعين على المضبطة. ففي جلسةِ يوم السبت ق ظ ١٩٢٠/٧/١٧، وكما أوردت لسان الحال (ع٤٤٣-٨٠٩٣، الإثنين ١٩٢٠/٧/١٩، ص١) تمّ استجوابه في المحكمة على النحو التالي: الرئيس يطلب عارف النعماني

الرئيس: ذُكر اسمك في الاستنطاق أنّك أعطيت مبلغ

عشرة آلاف ليرة لسليمان كنعان وأمين أرسلان؟
عارف النعماني: لا أعرف سليمان كنعان ولم أعطه دراهم.
الرئيس: وكيف أن الكمبيالة باسمك؟
النعماني: الدراهم دفعها رياض الصلح، وقال لي: إنها نتيجة بيع حرير وشرانق، وتسهيلاً للعمل كتب الكمبيالة لأمري.
الرئيس: وكيف قبلتَ ذلك؟
النعماني: هذه خدمة لرياض الصلح حيث لا يوجد عنده محلّ تجاري في بيروت لقبضها عند استحقاقها.
الرئيس: تقول إنك لا تعرف كنعان
النعماني: لا أعرفه
الرئيس: وكيف تؤمّنه على عشرة آلاف ليرة؟
النعماني: لم أؤمّنه على شيء. فالكمبيالة حُرّرت لأمري، وأنا لم أجيّرها لأحد حتى أكون مسؤولاً فيها.
الرئيس: أين هي الكمبيالة؟
النعماني: مع رياض الصلح
الرئيس: إذاً كنتَ على اتّفاق مع رياض الصلح لتقديم هذا المال للوفد!
النعماني: كلّا هذه الدراهم تسليف على حرير وشرانق.
الرئيس: لماذا لم يوجد اسم رياض الصلح على الكمبيالة؟
النعماني: حتى لا ألتزم أنا إلى تجييرها، فتصير تقطع في كلّ المصارف. وأما بهذه الصورة الموجودة بها فلا أحد سواه يمكنه قبضها.
عبدالله أفندي إسحق يسأل الأمير أمين: عندما وقّعتَ على الكمبيالة هل كنتَ عارفاً أن الدراهم لا تدفع من صندوق النعماني؟
الأمير أمين: لم أسأل أحداً عن ذلك.
ثم أعلن الرئيس عن فضّ الجلسة للساعة ٣ ب ظ (لسان الحال، ١٩٢٠/٧/١٩، ص١).
وواضح أن النعماني يضلّل المحكمة بأجوبته الإنكارية هذه، وحجّته في ما يقول ويزعم واهية. وهو يحاول التملّص من تهمة بدت ثابتة عليه، وسيؤكّدها الحكم الصادر بحقّه!

وقائع محاكمة النعماني

وقد جرت هذه المحاكمة يوم الأربعاء ٢١ تموز ١٩٢٠، ونقلت جريدة لسان الحال وقائعها في عددها ٤٤٥-٨٠٩٥ الصادر مساء ذاك اليوم عينه (١٩٢٠/٧/٢١)، كما أوردت ما صدر بنهايتها من حكم فجاء في ص١ منها وتحت عنوان: الحكم على عارف النعماني ما يلي:

في الساعة التاسعة من صباح اليوم كان موعد محاكمة عارف أفندي النعماني فغصّت القاعة بالحضور. وفتحت الجلسة برئاسة الكولونيل دي فوكرسون، وسأل الرئيس المتّهم أسئلة مختلفة، منها سؤاله عن السبب الذي دعاه إلى خدمة رياض بك الصلح في مسألة الكمبيالة فأجاب:

-إن الرجل صديقي، وقد طلب إليّ أن تكتب كمبيالة لأمري، لأنّه لا محلّ تجاري له في بيروت. لم يذكر شيئاً عن القيمة، ولا عن المدفوع له. بل قال إنّني دفعتُ سلفية على حرير وشرانق. وعندما أتى والكمبيالة بيده رفضتُ تجييرها لأن المبلغ كبير.
وكان الذي تولّى الدفاع عنه حضرة الأستاذ باترو طراد. فوقف وأبان أن موكّله كان يجهل كلّ الجهل المؤامرة، ولم يعلم بحقيقتها إلا في اليوم الأخير. وعندما عرف بالأمر كان الجرم قد وقع، وقد جيء بالشهود.
الشاهد الأوّل: هنري أفندي مُشاقة مدير بنك روما. فسأله الرئيس عن رأيه بالمتّهم من الوجهة التجارية والأدبية. فقال إنّه من الوجهتَين على أحسن ما يمكن. ثم سُئل الشاهد الثاني وهو ميشال بك تويني فقال عرفتُ النعماني من مدّة وجيزة، والذي عرفته عنه أن له مركزاً أدبيّاً وأنه محبّ للغير.

المحامي: إن النعماني زميلك مع المستشارين، فهل ميله فرنساوي.

ج-أعرف أن ميله فرنساوي.
وسُئل الشاهد الثالث وهو الأمير فؤاد أرسلان، فقال: إن ما أعرفه عن النعماني من الوجهة التجارية والأدبية خال من كلّ شائبة. أما ميله السياسي فقد كان يفعل ما بوسعه للحصول على الانتداب الفرنسوي.
وسُئل الشاهد الرابع وهو فضيلة الشيخ محمد أفندي الكستي، فقال إنه محترم محبّ الخير للجميع، ولا صفة حزبية له، ومبدأه عمومي.
وسُئل الشاهد الخامس وهو عبدالله أفندي بيهم، فشهد به شهادة حسنة.
وهنا أطلعوا المحامي على تلغراف وارد إلى المتّهم من الشام بطلب دراهم. فأجاب المتّهم أن نسيباً له في الشام سُرق منزله، وأنّه في حاجة إلى النقود، فطلب إليه إرسال ٨٥ ليرا.
فقال قومسّير الحكومة إن عمل عارف النعماني يستحقّ الجزاء لأنّ مركزه الأدبي وثقة الحكومة به شجّعاه على مساعدة مشروع أعضاء مجلس الإدارة بواسطة رياض الصلح.
وهنا وقف حضرة الأستاذ بترو أفندي طراد، فأسهب في بيان مركز موكّله ثم تطرّق إلى الموضوع، فقال إن عمل رياض الصلح لا يمسّ بموكّله. وإن مركزه المالي والأدبي وما هو حاصل عليه من ثقة السلطة كلّ ذلك لا يُعقل أن يكون له دخل على الإطلاق. وقد استند ببراهينه إلى أجوبة المحكوم عليهم. فإنّهم أجمعوا على أنّ النعماني لا علاقة لهم به في شيء. وأن أكثرهم لا يعرفونه شخصيّاً. وقد فُحصت دفاتره فلم يجدوا فيها أثر هذا المبلغ.



ثم ذكر الموادّ القانونية التي تنفي إدانة موكّله بتهمة المؤامرة، لعدم وجود برهان على اشتراكه فيها. وذكر أن المادّة ٦٠ من قانون الجزاء تقول إنه إذا لشخص تقديم أسلحة أو خلافها لارتكاب جرم، ولم يثبت بالبرهان على الذي كان الواسطة المظنون فلا يمكن اعتباره مشتركاً أو مجرماً.

وهنا انتهت المرافعة، فحُلّت هيأة المحكمة العسكرية للمذاكرة. ثم عادت فأصدر الرئيس الحكم عليه: السجن مدّة عامَين، وغرامة ١٢٥٠٠ ليرا. (لسان الحال، ١٩٢٠/٧/٢١، ص١).

الفرنسيّون كانوا يثقون بالنعماني

هدف الشهود الذين استقدمهم الدفاع كما يبدو تركّز على تخفيف جرم المتّهم، واستعطاف المحكمة ولا سيما بذكر ميل النعماني "الفرنساوي" من ناحية الخيارات السياسية وعمله في سبيل الانتداب الفرنسي، وكذلك أعماله الإنسانية وحُسن سلوكه التجاري والاجتماعي. أما المحامي بترو طراد (رئيس الدولة اللبنانية لاحقاً) فألقى بكامل مسؤولية الجرم على رياض الصلح الفارّ أصلاً من قبضة السلطات الفرنسية، مركّزاً على ثقة السلطة الفرنسية بالنعماني.

أما جريدة البشير/بيروت، فكتبت في عددها ٢٥٩٦، الصادر في ٢٢ تموز ١٩٢٠ (ص٢) وتحت عنوان عريض ذيول المؤامرة الخبر الموجز التالي:

جرت أمس أمام المجلس العسكري محاكمة عارف أفندي النعماني المتّهم بالاشتراك في مؤامرة أعضاء مجلس إدارة جبل لبنان المجرّمين بقبول كتابة سند لأمره بالمبلغ الذي دُفع لارتشاء المأمورين وإخفائه حقيقة المصدر. وقد حُكم عليه بالسجن سنتَين ودفع غرامة قدرها ١٢٥٠٠ ليرة سورية.

والحكم بالسجن أبدله الجنرال غورو وخفّفه بعد أيّام قليلة من صدوره. نقرأ في جريدة البشير (ع٢٥٩٨، ٢٧ تموز ١٩٢٠، ص٢) وتحت عنوان إبدال حكم ما يلي: قُدّمت إلى فخامة الجنرال غورو عرائض باسم كثيرين من وجهاء المدينة والأدباء والمستشارين يسترحمون فيها ويرجون أن الحكم الصادر على عارف أفندي نعماني بالسجن سنتَين يُبدل بالنفي. وبلغنا أن فخامة الجنرال استجاب طلبهم".

وكان بترو طراد محامي النعماني على رأس الساعين للتخفيف من الحكم على موكّله واستبداله بالنفي.

نتابع في الحلقة التالية عرض وتحليل دور كل من رياض الصلح وعارف النعماني في حادثة مجلس الإدارة في ١٠ تموز ١٩٢٠

تعريفات

سليمان كنعان

سليمان مارون كنعان (١٨٦٢-١٩٣٢)، ولد في جزّين، تلقّى علومه في مدرسة الكريم/جونيه، ومدرسة مار يوسف/جزّين، ومدرسة عين ورقة/كسروان. درس الحقوق وبدأ يتعاطى المحاماة في محكمة جزّين. كما ارتبط بعلاقة عمل مع نسيب وعلي جنبلاط فأوكلاه إدارة أملاكهما في منطقة جزّين. وإثر خلاف بين العاملين في هذه الأملاك وأصحابها أقنع سليمان كنعان آل جنبلاط ببيعها، واقترض بوساطة البطريرك الماروني أموالاً طائلة من آل هوشر وآل أصاف، وتملّك قسماً كبيراً من هذه الأراضي في قرى جزّين وحتى مجدليون ومغدوشة والرميلة، وحقّق أرباحاً طائلة.

انتُخب عضواً في مجلس إدارة متصرّفية جبل لبنان في عهدي يوسف فرنكو باشا وأوهانس باشا ١٩٠٩، و١٩١١، و١٩١٣. وترأس الوفد الذي سافر إلى اسطنبول ١٩١٢ لمعارضة تجديد ولاية المتصرّف يوسف باشا. نفاه جمال باشا إلى الأناضول ١٩١٥، وعاد بعد الحرب، فنفاه الفرنسيون إثر حادثة مضبطة ١٠ تمّوز ١٩٢٠ إلى كورسيكا. ومن هناك ذهب بحيلة إلى سويسرا حيث شارك في مؤتمر الصلح السوري الفلسطيني، واجتمع بلويد جورج ثم التقى موسوليني والبابا بندكتوس ١٥ في روما. وبعدها انتقل إلى ألمانيا وإيطاليا والولايات المتّحدة الأميركية. سمحت له السلطات الفرنسية بالعودة إلى لبنان ١٩٢٣. وعمل عند انتهاء ولاية الرئيس شارل دبّاس ١٩٣٢ عبر ابنه النائب سامي كنعان على إقناع الشيخ محمّد الجسر للترشّح لمنصب رئيس الجمهورية وتأمين انسحاب إميل إدّه، ما جعل المندوب السامي يعلّق العمل بالدستور. نال من تركيا رتبة عزّتلو من الدرجة الأولى مع الميدالية الفضّية، ورتبة بك. توفّي في ١٩٣٢/١١/٢٥. (كرم، جورج أديب، سليمان كنعان (١٨٥٦-١٩٣٢) سياسي من طينة معاوية، بيروت، ط١، ٢٠٠١).



الأمير فيصل في مؤتمر الصلح، ١٩١٩.


Abou
صبحي

GELATI
Cortina
ICE CREAM
since 1965

BONEX
Lifts & Equipements

ASMAR WOOD
International SAL











INSURANCE BROKERS

Tel: +961 1 259 050
https://clover-brokers.com





WE ARE LOCATED IN

LEBANON | CYPRUS | DUBAI | EGYPT | IRAQ | JORDAN | KUWAIT | OMAN | QATAR



+961 71 059 060

f . nuitblanche eventvenue   . nuitblanchevenue

W . nuitblanchevenue.com

زاوية

هل المُبتزّ الإلكتروني مريض نفسي وكيف نتجنَّب تهديداته؟

ناهدة عبدالله حمادي

المبتزّ الإلكتروني هو شخص يقوم بممارسة الإبتزاز والتهديد والتّضليل والتكسّب من الأفعال المنافية للأخلاق التي قد تصل إلى تزييف الحقائق وتلفيق الشائعات، عن طريق الإنترنت ووسائل التواصل الإجتماعي. وهو يستخدم الوسائل الرقمية للتأثير على حياة الآخرين وللحصول على ما يريد غير آبه للآثار الكارثية المرتقبة وما ستتركه من ندوب أزليّة لديهم.



تتراوح أشكال الإبتزاز الإلكتروني بين التّهديد بنشر معلومات حساسة غير مقبولة اجتماعيًّا وبيئيًّا، وبين الإستدراج الخبيث بهدف إخضاع الضّحية للقيام بأعمال منافية للأخلاق أو الشرعية أو القانون، أو بغية الإبتزاز المالي، العاطفي والنفسي، وتكون علاقة المبتز الإلكتروني بالمجتمع والمحيط معقدة وغير مستقرة وتفتقد إلى الطّبيعية والإنفعالية الإنسيابية وذلك بسبب غياب المنظومة الأخلاقية في مكنوناته الدّاخلية وتخلخُل الأسس التّربوية لديه.

يُعتقد أن بعض العوامل النّمائيّة يمكن أن تلعب دورًا في تشكيل سلوك المبتزّ في الحياة البالغة. وتتصدّر هذه العوامل التّجارب الطفوليّة السّلبية إذ قد يكون لها دور في تكوين نمطه السّلوكي كالتّعرض للتّهديدات، الإبتزاز، الإساءة، أو الإهمال.

ويأتي بعدها النّمط التّربوي القاسي أو السّلطويّ المسيطر. وهذا النّمط قد يؤثّر على تطوير سلوك المبتزّ، حيث ينمو من دون التّعلم السّليم للتّعامل مع النقاط السّلبية بطرق بناءة. فهو يفترض أنّ التّجارب القاسية السّيئة التي يمرّ بها هي النّموذج الإعتيادي للسّلوك الإجتماعي، كما أنّ عدم تطوير مهارات التّواصل الإجتماعي يعدّ من العوامل الهامّة في تكوين الشّخصية المضطربة، فإذا لم يتعلّم الشّخص مهارات التّواصل الإجتماعي الصّحيحة في سن مبكرة، ولم تتم عمليّة تنمية الذّكاء الإجتماعي لديه، فهو غالبًا سيحاول استخدام الإبتزاز كوسيلة للتّعامل مع الناس والتّفاعل معهم. وهذا سيفاقم الشّعور بالضّعف أو عدم التّحكم، وبالتّالي سيدور في حلقة مفرغة، إذ سيتكرس لديه الشعور بأنه لن يجد سبيلًا للتّحكم في حياته، إلّا باستخدام الإبتزاز للشّعور بالسّيطرة وليوفّر بذلك حاجاته من الأمان.

دوافع مَرَضيَّة للإبتزاز

المبتزّ، بلا شك مريض نفسي يعاني من اضطرابات نفسية متعدّدة تؤثّر على سلوكه وتفكيره. ويمكن أن تكون دوافعه المرضية متنوعة وتختلف باختلاف نوع الإضطراب النّفسي الذي يعاني منه. ومن بين الدّوافع المرضية التي قد تكون موجودة، الرّغبة في التّفوّق أو الإنتقام ، فقد يشعر المبتز المريض بهذه الرّغبة نتيجة لمشاعر عدائية أو تهديدات شعر بها في الماضي، تُفضي إلى نقص أو افتقاد للتّعاطف مع الآخرين والشّعور بالذنب تجاههم، رغم ما تسبّبه لهم أفعاله الضّارّة. يلي ذلك الإدمان النّفسي الذي يسيطر على الشّخص المصاب بالإضطراب النّفسي، ويشعره بالرّغبة الملحّة في القيام بهذا السلوك بشكل متكرر. إنّ الإحتياجات النّفسية غير المشبعة المدفونة في مناطق لاواعية تدفعه إلى استخدام الابتزاز كوسيلة للتّعويض عن هذا النّقص، كما أنّ رغبته في تحقيق القبول الإجتماعي ورسم صورة تتميّز بالقوة والتأثير، قد تتلخّص لديه من خلال إظهار قدرته على إجبار الآخرين على القيام بما يطلبه منهم. وقد لا تتجاوز أسباب الإبتزاز أكثر من الرغبة في الإنتقام أو الإثارة إذ قد يلجأ المبتز لهذا النّوع من السّلوك نتيجة لشعوره بالغضب أو الإنتقام من شخص ما، ويمكن أن يجد متعة في الشّعور بالقوة عبر تهديد الآخرين، وقد يكون المبتزّ يعيش ضغطًا ماليًا أو اقتصاديًا، ويروج للإستفادة من موقف الضحايا لتحقيق مكاسب مالية .

الآثار النفسية والإجتماعية التي تُخلّفها عملية الإبتزاز

يُعتبر الإبتزاز من الأفعال الإجرامية التي تستخدم لتحقيق أهداف غير شرعية عبر تهديد الضحايا بفضح أسرارهم أو نشر معلومات حساسة عنهم. وهذه العمليّة لها تأثيرات سلبية على المستوى الشخصي والإجتماعي ومن أخطر هذه الآثار أنّها تخلق شعورًا بالقلق والخوف لدى الضحايا، وقد يؤدي إلى الشعور بالعجز وفقدان الثّقة بالنّفس وبالآخرين ممّا قد يجعلهم أكثر ترددًا في المشاركة في الأنشطة الإجتماعية أو تبادل المعلومات عبر الإنترنت مجددًا، ويؤثّر ذلك على صحة الضّحية النّفسية والعاطفية. ولا يستهان بنوعية تأثير الإبتزاز على العلاقات الإجتماعيّة والعائلية وتدهورها، خصوصًا إذا تمّ استغلال المعلومات الحساسة للتشهير بهم أمام الآخرين. وفي مقلب آخر سيفتقد الضّحايا خاصّية الأمان الإلكتروني.

كيفية العلاج

رحلة العلاج الناجعة في سبيل الخلاص من هذه الآفة تبدأ بالعلاج النفسي للمبتزّ المريض بهدف مساعدته على التّعامل مع اضطراباته النفسية والتغلب على السلوكيات الضارة والمدمرة اجتماعيًّا . وهناك علاجات نفسية عدة قد تكون فعّالة، ومنها العلاج السلوكي المعرفي (CBT) الذي يهدف إلى مساعدة المبتزّ على تحديد الأفكار والمعتقدات السلبية التي تدفعه لممارسة الإبتزاز وتغييرها بأفكار إيجابية وأكثر صحة ويساعده على تعلم مهارات تحسين التواصل الإجتماعي والتعامل مع المشاعر والإحتياجات بشكل أفضل، والعلاج النفسي الديناميكي الذي يركز على استكشاف عواطفه وتجاربه النفسية العميقة، ومساعدته على فهم الدوافع المرضية والعوامل التي تساهم في سلوكه الضار، ومن ثمّ تعديلها وتغيير مسارها. ومن خلال ذلك، يمكن تحقيق التغيير الإيجابي والنمو الشخصي، والعلاج الأسري الذي يتضمن

مشاركة أفراد الأسرة في جلسات علاجية، في سبيل تحسين العلاقات والتواصل بين الأفراد وتعزيز الدعم الإجتماعي والعاطفي، ويحفز الإنخراط في مجتمعات داعمة ومحافظة على سلامته، وهذا يعتبر مساعدًا كبيرًا له في التعافي. كما أنّ الدعم من الأصدقاء، العائلة، أو الجماعات المناسبة قد يساعد في تخفيف الضغوط النفسية وتحفيز التحسن.

مكافحة الإبتزاز اجتماعيًّا ونفسيًّا وقانونيًّا

تعتبر مكافحة الإبتزاز الإلكتروني مسؤولية المجتمع بأكمله. إذ يجب التوعية بمخاطر هذه السلوكيات وتشجيع الناس على الإبلاغ عن أي حالة ابتزاز لمحاربته وتقديم المساعدة اللازمة للضحايا. كما يتطلب تحسين القوانين والسياسات لتعزيز الأمان الرقمي ومحاسبة المتورطين في هذه الأعمال الضارة. وتختلف العقوبات المفروضة على المبتزّ الإلكتروني من بلد إلى آخر، وتعتمد على التشريعات والقوانين المحلية في كل دولة. لكنه بشكل عام، يُعتبر جريمة في العديد من الدول حول العالم وتفرض عليه عقوبات قاسية. ومن بين العقوبات العالمية الممكنة على المبتزّ الإلكتروني، العقوبات الجنائية وتتضمن السجن لفترات محددة، وذلك يعتمد على خطورة الجريمة وتأثيرها على الضحايا، والغرامات المالية لتعويض الضحايا والتعويض عن الأضرار المادية والنفسية التي لحقت بهم بسبب جريمته، والحبس الإنفرادي كجزء من العقوبة. أمّا العقوبات الإدارية فتتلخص في حجب الوصول إلى المواقع والخدمات عبر الإنترنت، أو حظر الحسابات المرتبطة بالإبتزاز الإلكتروني. وتتمثّل أهمية فرض عقوبات قوية على المبتزين الإلكترونيين في تقليص آثار هذه الأنشطة غير القانونية، وحماية الضحايا من الأضرار، والمساهمة في إنشاء بيئة رقمية آمنة وموثوقة للجميع.

أما في لبنان، فما يزال المشرّع يعمل على تطوير وإعداد مشاريع القوانين المختصة بهذا النّوع من الجرائم ونشر الأبحاث القانونية المتعلّقة بهذه القضايا في المجلات المحكمة اللّبنانية والعالميّة .




alfaYatt
Horech Tabet, Gebran Khalil Gebran Street
Tel: +961 3 933 405 / +961 1 510 015
HADWANE DAIRIES
هدوان
ألبان وأجبان


MOUNT LEBANON HOSPITAL
GHARIOS MEDICAL CENTER


PestOFF
Pest Control Services
لمكافحة الحشرات
01/33 45 45
03/63 64 81


AB
شركة أكر
البيان في لبنان
شحن - إستيراد - تصدير


A de Z
REAL ESTATE
A TRADITION OF TRUST IN REAL ESTATE
76444334

إضاءة

١٢ صفة تميز شخصيّة المتواضع

داليدا السكاف

من المتعارف عليه أن شخصية الإنسان تتكون من مجموعة من السمات التي تتشكل منذ الطفولة، بالإضافة إلى تنشئة الوالدين وعادات وتقاليد المجتمع، ومن هذه السمات التواضع الذي يقوم على المودة والمساواة بين الناس، والرضا بما يملكه الإنسان، وعدم النظر إلى الآخرين بنظرة استعلاء مهما امتلك من مال أو جاه أو علم.

فالتواضع يسهم في تعزيز التواصل الفعال والاحترام المتبادل بين الأفراد، مما يساعد في خلق بيئة اجتماعية ملائمة. ومن أبرز فوائده تعزيز نمو شخصية الفرد وتطورها، والتعلم من الآخرين والاستفادة من خبراتهم ومعرفتهم على المستويين الشخصي والمهني.

الصفات الشخصية للمتواضع

١- القدرة على التعرف على قيمة الآخرين، وعدم التفاخر بإنجازاتهم الخاصة.

٢ - احترام الآخرين بغض النظر عن مكانتهم أو تقديرهم في المجتمع.

٣ - الاستماع الفعّال وبصورة إيجابية مع الآخرين، وفهم آرائهم ومشاعرهم.

٤- تقدير العمل الجماعي وتثمين مساهمات الآخرين في تحقيق الأهداف المشتركة.

٥ - عدم التفاخر بإنجازاته ومواهبه أو استغلالها للظهور بشكل غير لائق.

٦- الاستعداد للتعلم من الآخرين وتقبُّل وجهات نظرهم من دون تشدد أو تعصّب.

٧- تجنب الحكم السريع على الآخرين وإعطاؤهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم.

٨ - تثمين وتشجيع الجهود البسيطة والإسهامات الصغيرة التي يقدمها الآخرون.

٩- الظهور بشكل متواضع وغير متباهٍ في سلوكه ومظهره.

١٠- التعاون مع الآخرين في الأنشطة والمشاريع المشتركة.

١١- الاعتراف بالأخطاء والاستفادة منها للتعلم والنمو.

١٢- تشجيع الآخرين على تحقيق أهدافهم وتطويرهم.

لذا، من المهم أن يمتلك الإنسان هذه الصفات التي هي دليل على كبر النفس، ورفعة المكانة بين الناس.




PestOFF
Pest Control Services
لمكـــافحـــة الحشـــرات
01/33 45 45
03/63 64 81


COUNTRYLODGE
CLUB & RESORT


شركة أكر
البيان في لبنان
شحن - إستيراد - تصدير


GELATI
Cortina
ICE CREAM
since 1965


Abou
صبحي


MEMO SARL
MEP CONTRACTING
Wata el Mousaytbeh, gabriel el murr street
safa building first floor 01706138


MOUNT LEBANON HOSPITAL
GHARIOS MEDICAL CENTER


Deye
Deye Services Lebanon SARL

تحقيق

تحذير من العلماء حول انفلونزا الكلاب آفة جديدة تدخل المجتمع!

فوتين مهنا سعد

لا يكفي الناس ما تعاني من ويلات وآفات جديدة تدخل على مجتمعنا، وتتسلل بطرق مبتكرة، ان عن طريق الذكاء الاجتماعي او عن طرق أخرى عديدة المصادر. على كل ليس كل جديد يكون كلامًا صحيحًا احيانًا كثيرة. ولكن علينا ان نعي وندرك ما يجري من حولنا من اجل الوقاية لأمور تقضي على سعادتنا حيث يسيطر الخوف من تداعيات تؤثر على حياتنا اليومية. لقد تكاثرت الأمراض في الآونة الأخيرة، ومنها ما تؤدي الى الوفاة لأكثر من شخص من عائلة واحدة وهذا ما حدث في انتشار "كورونا". آخر بدعة سيطرت على البشرية بأكملها وحصدت الملايين من الناس. كذلك تكاثر امراض السرطان على انواعه وتأثيره على المجتمعات، الى ما هنالك من امراض مؤذية وسريعة الإنتشار بشكل مخيف لذا علينا اخذ الحيطة والحذر والتنبه لأن الوقاية خير من العلاج.



الأدوية.. أزمة جديدة في وجه المواطن اللبناني.

آخر وباء انفلونزا الكلاب:

منذ فترة طالعتنا اخبار عن ظهور وباء جديد يدعى (انفلونزا الكلاب) حيث حذر العلماء منه لأنه يتحول الى فيروس قادر على الإنطلاق الى البشر حسب ما نشرت الصحيفة البريطانية (ديلي مايل) وصرح المصدر ان نوعًا من انفلونزا الطيور والمعروف (H_3N_2) انتقل الى الكلاب اول مرة في العام ٢٠٠٦ موضحًا منذ ذلك الحين اصبح يعرف باسم انفلونزا الكلاب، ومع الأيام تطور ليصبح نوعًا من انفلونزا الطيور يصيب «الثدييات».

والجدير في انفلونزا الكلاب هو ان الباحثين اكتشفوا ان الفيروس اصبح قادرًا على التصرف بشكل افضل على مستقبل الخلايا البشرية ويعني هذا التطور انه قد يكون على بعد خطوة من التغلب على العقبة التي اوقفته عن الإنتقال الى البشر. ولقد اجريت دراسة في جامعة الصين الزراعية في بكين وحللت على اكثر من ٤ آلاف كلب، حيث وجدت ان الفيروس بات يظهر قدرته بالسيطرة على الخلايا البشرية والتعايش معها، والتكاثر فيها.

وقال الباحثون في مجلة ELIFE ان النتائج اظهرت ان الأنياب قد تكون الوسيط لتكيّف فيروسات انفلونزا الطيور مع البشر، كذلك عند الكلاب حيث هي قريبة الى الإنسان اكثر من غيرها. وحتى الآن لم ينتشر هذا الوباء بشكل مؤذٍ للإنسان. لكن العلماء حذروا من تطوره وانتشاره بشكل مؤذٍ ومؤثر. وفي هذا الصدد ذكر البروفسور «جيمس وود» رئيس قسم الطب البيطري في جامعة «كامبردج» لصحيفة «تلغراف» البريطانية. يبدو ان النيترات في انفلونزا الكلاب، ستجعله اكثر تكيفًا للإنتقال داخل الثدييات. وتابع يقول لا يبدو ان الفيروس يشكل تهديدًا صحيًا للكلاب. وقد يكون

المرء اكثر قلقًا بشأن احتمال انتشار الوباء.



الوقاية والتنبه لأمور اخطر:

من المعروف انه يوجد العديد من العائلات تعيش وتتعايش مع الكلاب حتى احيانًا في غرفة واحدة ويصبح وكأنه فردًا من العائلة، لكن بالمقابل يجرون لهم الفحوص الطبية، وتأمين المتطلبات كافة. لكن المرض يدخل الجسم خلسة ويقوى مع الأيام دون ان نشعر به او نكتشف وجوده. لذا يجب الحذر، وخصوصاً ان الأولاد يجعلون من الكلاب لعبتهم المفضلة وينامون الى جانبهم وهذا امر قد يشكل خطرًا مباشرًا على صحتهم بشكل عام. وكما نرى في عصرنا الحاضر تطور المجتمعات كذلك بالمقابل نرى تطوراً في الأوبئة والأمراض. ومنها الفتاكة والتي تأتي دون انذار متسللة كالسارق وعندها لا ينفع الندم. لذا علينا ان نكون على دراية بكل ما يدور من حولنا، وان لا نستهين بالأمور او نستخف بها. ففي كل فترة تواجهنا امراض جديدة تحصد العديد من الوفيات، خصوصاً في عالمنا الحاضر فيكثر التلوث البيئي من النواحي كافة كتغيير المناخ بحيث تقام مؤتمرات عالمية من اجل تفادي سلبياته على المجتمع. اضف الى ذلك تقلبات الطقس، ووجود المولدات الخاصة الى جانب المنازل. فيكون السبب الكافي لجلب الأمراض خصوصاً الرئوية، والسرطانية التي تؤدي بشكل كبير. كما تطالعنا يوميًا اخبار تتعلق بوجود غش وتلوث في المواد الغذائية التي تطرح في الأسواق دون رقيب او حسيب ومدى تأثيرها السلبي عليه. كذلك الأدوية الفاسدة. كأنه لا يكفي الناس ما هي عليه من بؤس وعوز بينما تجار الأزمات يستغلون وجع الناس من اجل الحصول على المزيد من الارباح وهذا ما نراه في بعض المعامل. بالإضافة الى الأدوية المغشوشة وغير المطابقة للمواصفات. كل هذه الأمور مجتمعة بحد ذاتها وباء مستعصي العلاج.

آراء متناقضة:

كان لا بد لنا من سؤال طبيب بيطري عن هذه الأمور حيث طرحناه على الدكتور المتنقل بين لبنان والخارج جمال سلامة حيث قال: هنا لا بد من القول انه في المدة الأخيرة اصبحت تربية الكلاب في المنازل امر غريب. وفي احصاء اخير كان نسبة العائلات التي تربي كلابًا في منازلها، فاقت ٧٠ بالمئة. وهذا رقم قياسي لا يستهان به، وارجو ان لا يؤخذ رأيي بشكل انتقادي، لأن هذه الظاهرة مقلقة خصوصًا على الأولاد، لأنهم لا يعرفون كيف يتصرفون مع الحيوانات وتصبح العوبة يلهون بها وهذا خطأ لأن الحيوان يلتقط الأمراض اكثر من الإنسان. ويبقى وقت طويل للتعرف او ظهور علاماته بشكل واضح لأنه لا يستطيع ان يعبر عن ألمه او ما يشعر به. الأمر الذي يخيفنا عن العواقب خصوصاً ان تلك الأمراض لا تظهر بسرعة. لذا علينا الحذر والتنبه لكل طارئ. اما عن انفلونزا الكلاب فهو مرض معروف منذ سنوات ولكن لا يمكن القول انه سبب لتكاثر الأمراض انما احتمال، لأنه حتى الآن لم تجر دراسات حول هذا الموضوع. فالكلاب تمرض كغيرها من الكائنات بشرية او حيوانية. فالكثير من الاشخاص توفوا لأسباب نجهلها ولا نعرف مصدرها، ولكن تبقى الوقاية خير من العلاج والذي يأخذ وقتًا طويلًا لتشخيصه في بعض الأحيان، وقد عاينت الكثير من الكلاب المصابة بالانفلونزا وعالجتها ولكن حالتين توفيتا بظروف غامضة. وعند مرض الحيوان يجب عزله وعدم الإختلاط به كغيره من الكائنات.

لا تؤمن بالأمراض:

السيدة هيفا الحسن لديها ٤ كلاب وتعتبرهم كأولادها قالت:

لا أؤمن بهكذا كلام، الكلب مثل الإنسان يجب مراعاته والإهتمام به. فانا لم اشعر يومًا بأذى من خلال تربيتي للكلاب. اتعايش معهم منذ ٢٠ عامًا واملك اربعة كلاب وهم اصحابي وكأولادي. اتكلم معهم ومما لا شك فيه ان الكلب يمرض ويمرّ بمراحل يجب علينا تحملها لأنه لا يستطيع التعبير عما به من منطلق الإنساني فهو كائن كغيره. صحيح انه لا يتكلم لكنه يشعر ويحس بكل ما يجري حوله.

السيدة وهبي قالت:

كنت اربي عددًا من الكلاب الى ان جرت حادثة لجارنا في البناية حيث يعيش مع كلبه منذ عشر سنوات. وهو كرفيق له وذات يوم لا ندري ماذا جرى له فنهش صاحبه بشكل مخيف وكاد يقتله. حيث بقي في المستشفى لعدة ايام. وبعد هذه الحادثة اخذت الكلب الى الطبيب البيطري وتركته له دون اسف.





Wata el Mousaytbeh, gabriel el murr street
safa building first floor 01706138



www.truenorth-yachting.com









Abou Halka Street, Next to Bonjus, Fanar, El Metn, Lebanon
Cell: +961 3 324 000 Tel: +961 1 887 600 - +961 1 887 400

تحقيق

مع الزواج المدني أم ضدّه ؟

ليلى الداهوك

رحلة الزواج المدني في لبنان كما يصفها البعض هي طريق استغلال وسطو على الحريات الشخصية. أما الملفت فعقده في لبنان يواجه ضغوطا رافضة بينما يتم الفصل أو الطلاق في المحاكم المدنية اللبنانية بكل سهولة بحسب قانون الدولة الذي تمّ فيها.

نظرة تاريخية

الزواج المدني هو الميثاق القانوني الذي يربط بين رجل وامرأة، يتمّ إقراره كعقد مدني من دون الحاجة إلى حفل ديني، وقد عبّرت وزيرة الداخلية السابقة ريا الحسن مؤخرًا عن موقف إيجابي من هذا الزواج ونيّتها السعي لفتح حوار جدّي مع المرجعيات الدينية وغيرها حتى يتمّ الإعتراف به في لبنان. وسبقها العديد من المشرعين إلى هذا الموقف من دون جدوى عملية، فالمبادرات التي سعت الى إقرار قانون مدني للأحوال الشخصية توالت منذ العام ١٩٥٧ عندما قدّم العميد ريمون إده هذا الطرح لأول مرة في مجلس النواب، ومن بعده تمّ تقديم اقتراحات مختلفة لمشاريع قوانين في ما يخص الأحوال الشخصية، منها مشروع القانون الذي تمّ إعداده بطلب من رئيس الجمهورية آنذاك الياس الهراوي في العام ١٩٩٨ وناقشته الحكومة ونال تأييد ٢٠ وزيرًا، لكنه لم يُحَل إلى مجلس النواب.



أما الإنجاز المهم على طريق تحقيق الزواج المدني فكان التعميم الذي أصدره وزير الداخلية زياد بارود عام ٢٠١١ في هذا المجال والـذي يقضي بشطب المذهب من السجل وفقًا لما ورد في الرأي الصادر عن هيئة التشريع والإستشارات رقم ٢٠٠٧/٢٧٦ واستكمالاً له، والـذي يؤكد على حق كل مواطن بعدم التصريح عن القيد الطائفي في سجلات الأحوال الشخصية أو شطب هذا القيد. هذا التعميم أتاح لأول مرّة في لبنان تنظيم وتسجيل عقود زواج مدنية في العام ٢٠١٣ .

وتبعه الوزير مروان شربل الذي وقّع على ١٣ وثيقة زواج مدني. ولكن بعد إتمام أول وثيقة زواج مدني في بيروت، واجه شربل حملة من رجال الدين، «كلهم من دون استثناء»، بحسب تصريحه آنذاك كما أكد أن كل سياسي مرتبط بطائفته يرفض قراره .

ويبدو أن المعارضين تمكّنوا من إقفال الباب أمام الزوجات المدنية فلم يقدم الوزير نهاد المشنوق الذي خلف شربل، على فتح هذا الباب أمام المواطنين.

«الأمـن» استطلعت بعض الناس من مناطق متعددة حول الزواج المدني وكانت أراؤهم كالتالي:

المواطن بين مؤيد ومعارض

أنطوني الحاج عاش خبرة الزواج المدني لأنه ضدّ التحكم الديني



بالإنسان ويستفزّه رفض الكنيسة للزواج المدني ووصفه بالزنى، فبرأيه كل زواج يهدف إلى بناء عائلة بحسب تعاليم الرب يسوع وديمومة الزواج بالتضحية المتبادلة والمحبة، هو زواج مبارك.

رندة قاووق رأت أن الأكلاف العالية التي يتقاضاها رجال الدين لإقامة الزواج أصبحت عبئًا غير مبرر ويخلق نقمة على الزواج الديني بين الناس، فيؤجل بعضهم الزواج، فيما يسافر المقتدرون منهم للزواج في الخارج .

حسين الحسن رأى أن الزواج المدني يسهّل أمر الزواج المختلط، ويحفظ حرية الطرفين الدينية، مؤكدًا أنه يشجّع اعتماده لمن يرغب، من دون تعطيل الحريات العامة والخاصة.

نادر كيشيشيان أكد رفضه القاطع للزواج المدني في لبنان لأنه في حال الخلاف وعدم موافقة أحد الأطراف على الإنفصال، أو عدم القدرة على السفر إلى البلد الذي تمّ فيه الزواج، يكلف هذا الطلاق في المحاكم اللبنانية الوقت الذي قد يمتد إلى سنوات إضافة إلى الأكلاف المادية الباهظة، كما أنه لا يحفظ الحقوق كما يجب. وأشار إلى أن شقيقته عانت الأمرّين وكلفها الطلاق سبع سنوات عدا عن الثغرات في القانون والأكلاف الباهظة.

إميل نادر عبر عن رفضه الزواج خارج إطار الكنيسة لأنها تبارك وترعى وتحمي العائلة، كما رأى أن من يرغب في عقد الزواج المدني يفترض مسبقًا سهولة الإنفصال فيه عند الخلاف ، مما يعني رفض ديمومة الزواج والتضحية المتبادلة لبناء العائلة، وهذا كله يجعل الزواج باطلًا منذ البداية ولا يخضع لتعاليم الرب يسوع في الإنجيل المقدس.

المحامية غادة نقولا ورأي القانون

في ضوء ذلك، يُعدُّ قانون الزواج المدني مطلبًا لعدد لا يتسهان به من اللبنانيين، ويدخل ضمن نطاق أبسط حقوقهم على الدولة. "الأمن" التقت المحامية الأستاذة غادة نقولا وسألتها عن الوضع القانوني للزواج المدني في لبنان، فقالت: الزواج المدني في لبنان يخضع لقوانين الأحوال الشخصية للطوائف، وفي المقابل يستطيع اللبناني عقد زواج في الخارج وتسجيله في لبنان. والمفارقة أنه رغم رفض عقده في لبنان يُعترف به ويُسجل في سجلات النفوس من دون أية موانع وحسب الأصول، ويخضع إلى المحاكم المدنية ومحكمة البداية بالتحديد، في ما يتعلق بالطلاق وما يتفرع عنه.

وبالنسبة إلى القانون الذي يطبق في حالات الطلاق في المحاكم المدنية، أشارت إلى أنه يخضع لقانون البلد الذي عقد فيه.


MSE


CSP
sarl
Consulting and Solution Provider
www.csp-lb.com


TRUE NORTH YACHTING
N
W
E
S
Telefax: 00961 1 810 230 - Mob: 00961 3 810 230
www.truenorth-yachting.com


de
REAL ESTATE
A TRADITION OF TRUST IN REAL ESTATE
76444334


سيدانا
SEDANA


SPAN
COMMITMENT TO EXCELLENCE
S.A.R.L.

تحقيق

ألكسا قيامه: الفن شغفي ولغة روحي

كاتي يمّين

سيدة يسكنها الرقي وتساكن الفن بكل أبعاده. تؤمن بقيم الخير وتعيشها بالعمل والأفعال، وتنشر عطر الجمال والمحبة أينما حلّت..

برزت ألكسا قيامه سيدةً رائدة بين نساء جيلها، وهي الحاضرة الدائمة في العمل الثقافي والاجتماعي والإنساني، وناضلت وصبرت على الصعاب والشدائد، فتألقت بإنجازاتها، وتميّزت بفنها عبر مراياها التي تعكس شفيف روحها والصفاء.

تَعتبرُ ألكسا أن كل ما حققته في الحياة لا يضاهي أهمية وقيمة رسالة الأمومة، فهي تعتز بكونها أمّا ربّت أربعة أولاد طارق وفيكي وميريام وكريم، وجدّة تهتم بتسعة أحفاد.

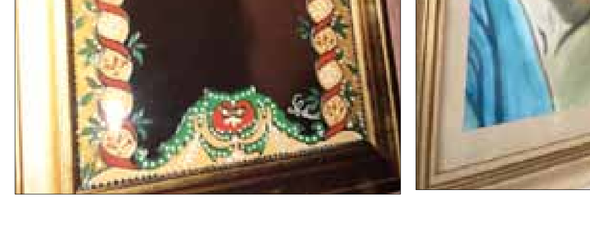
بابتسامتها الحلوة والحفاوة، استقبلتنا في بلدتها ضهور الشوير، حيث وضعت لمساتها الفنية في كل زاوية، وهندست كل التفاصيل الداخلية والخارجية، وحيث تعاون أخاها السيد إيلي بالإدارة والعلاقات العامة لفندق «سنترال نيو أوتيل» الخاص بالعائلة، وأخبرتنا بأنها تهوى الخياطة وهندسة البناء والديكور، وأنها كانت تتدخل بوضع أفكارها الهندسية لمّا أنشأت مجمع الرمال البحري.



السيدة قيامه.

معرض فني وصالون أدبي

- **كيف بدأت حكايتك مع الرسم على الزجاج؟**





مجموعة من أعمالها.

- بدأت أرسم باكرًا، أيام الدراسة، فكنت أزيّن حيطان المدرسة برموز عيد الميلاد وخرائط العالم، وعندما أصبحت صبية، أدركت أن الفن هو شغفي ولغة روحي، فرحت أشتري كتبًا لتعلّم الرسم. وبعد الزواج رحت أتمرس بالرسم على الزجاج، إلى أن بنيت مجمّع الرمال سنة ١٩٨٣، وأسست فيه غاليري «La toile» وافتتحتها بمؤتمر صحافي ومعرض لمجموعة المرايا التي رسمت عليها بأسلوب ابتكرته لنفسي.

وقد عرَض في الغاليري نخبة من الرسامين والنحاتين أمثال وجيه نحله، بول غيراغوسيان، شوقي شمعون، مارون الحكيم، جوليانا صاروفيم، إيلي ناكوزي، زافين حاديشيان، ألفرد ويوسف بصبوص، سعيد عقل، محمد القيسي، منير نجم وغيرهم.

ولا أنسى كيف كنا في كل مرة نعلّق اللوحات ونفتتح المعرض الفني مع البوفيه، نشعر وكأننا نحيي عرسًا رغم الأحداث الأمنية المتوترة، وكانت النخب من الناس تتوافد إلينا من كل حدب في لبنان، بينما القذائف تتساقط.

• ماذا عن الصالون الأدبي الذي أسسته آنذاك؟

- هو صالون افتتحناه في الرمال أيضًا، استضفنا فيه كبار الشعراء والأدباء، وكرَّمنا قامات أدبية وفنية ودبلوماسية كالشاعر سعيد عقل، والسفير فؤاد الترك، والفنانين وليم حسواني، وعاصي ومنصور الرحباني، والشاعر جورج شكور، والأديبة والمؤرخة مي المرّ التي عاونتني مع الشاعر هنري زغيب في تأسيس وإحياء نشاطات الصالون.

• أين عرضت المرايا في ما بعد ؟

- في البداية شاركت بمعارض فنية في الأونيسكو، بعدها أقمت معرضًا في جامعة اللويزة، تلاه معرض في نيويورك، في فيلا خاصة للمعارض بجانب متحف المدينة، برعاية وحضور قنصل لبنان العام آنذاك أنطوان شديد، وفي العام التالي أقمت معرضًا آخر في غرفة التجارة في واشنطن برعاية وحضور السفير اللبناني هناك رياض طباره. وقد لاقت هذه المعارض إقبالًا شديدًا واستحسانًا لدى الجمهور، وبيعت فيها كل المرايا المعروضة، أقمت بعده معرضًا في الأونيسكو، وأخيرًا شاركت هذا العام بمعرض فني ناجح جدًا في بنغلاديش مع فنانين تشكيليين لبنانيين هم حسن جوني ولينا كيليكيان وهاغوب سولاهيان، إضافة إلى فنانين من١١٤ دولة.

• حدثينا عن نشاطك الأدبي؟

- أمضيت حوالي ٢٠ عامًا في لجنة « الأوديسيه» التي أسسها الشاعر هنري زغيب. كنّا مجموعة من السيدات منهنّ الدكتورة سلوى الأمين، السيدة رشا النجار، والسيدة منى غزال، نجول في كل المناطق اللبنانية وفي عدد من البلدان العربية، ونحيي الصالونات الأدبية والأمسيات الشعريّة. كانت أيامًا جميلة أحنُّ إليها كثيرًا.

يبقى الأمل موجودًا

• لنتحدث عن نشاطك الاجتماعي والثقافي والإنساني..

- أشغل منصب عضوة تنفيذية منذ زمن في مطاعم المحبة، وكنت منذ ثماني عشرة سنة ولا أزال رئيسة لقدامى طلاب مدرسة « زهرة الإحسان»، كما أنني عضوة المركز الطبي الاجتماعي ومستشفى العجزة «بيتنا»، ورئيسة اللجنة الثقافية في «اللقاء الأرثوذكسي»، وكنت سابقًا عضوة في مجلس أمناء جامعة سيدة اللويزة.

وقد أسست ناديًا لليونز في عام ١٩٨٣ في جونيه.

وأنا عضوة في جمعية الصداقة اللبنانية الصينية وعضوة في جمعية الصداقة التونسية اللبنانية.

• كيف ترين أوضاع البلد اليوم؟

- أتحسّر على ما آلت إليه أوضاع لبنان، لكن رغم كل شيء يبقى الأمل موجودًا، فالشعب اللبناني نشيط، وخصوصًا السيدة اللبنانية التي تعتبر ركيزة المجتمع . فهي، بالإضافة إلى علمها وذوقها، تعتبر من أجمل سيدات العالم، وتشكل مثالًا للذوق والإهتمام بالعائلة، والعطاء في العمل الإنساني.

أحلم بإنشاء متحف معاصر للفنانين اللبنانيين

• ما هي أجمل أوقات حياتك ؟

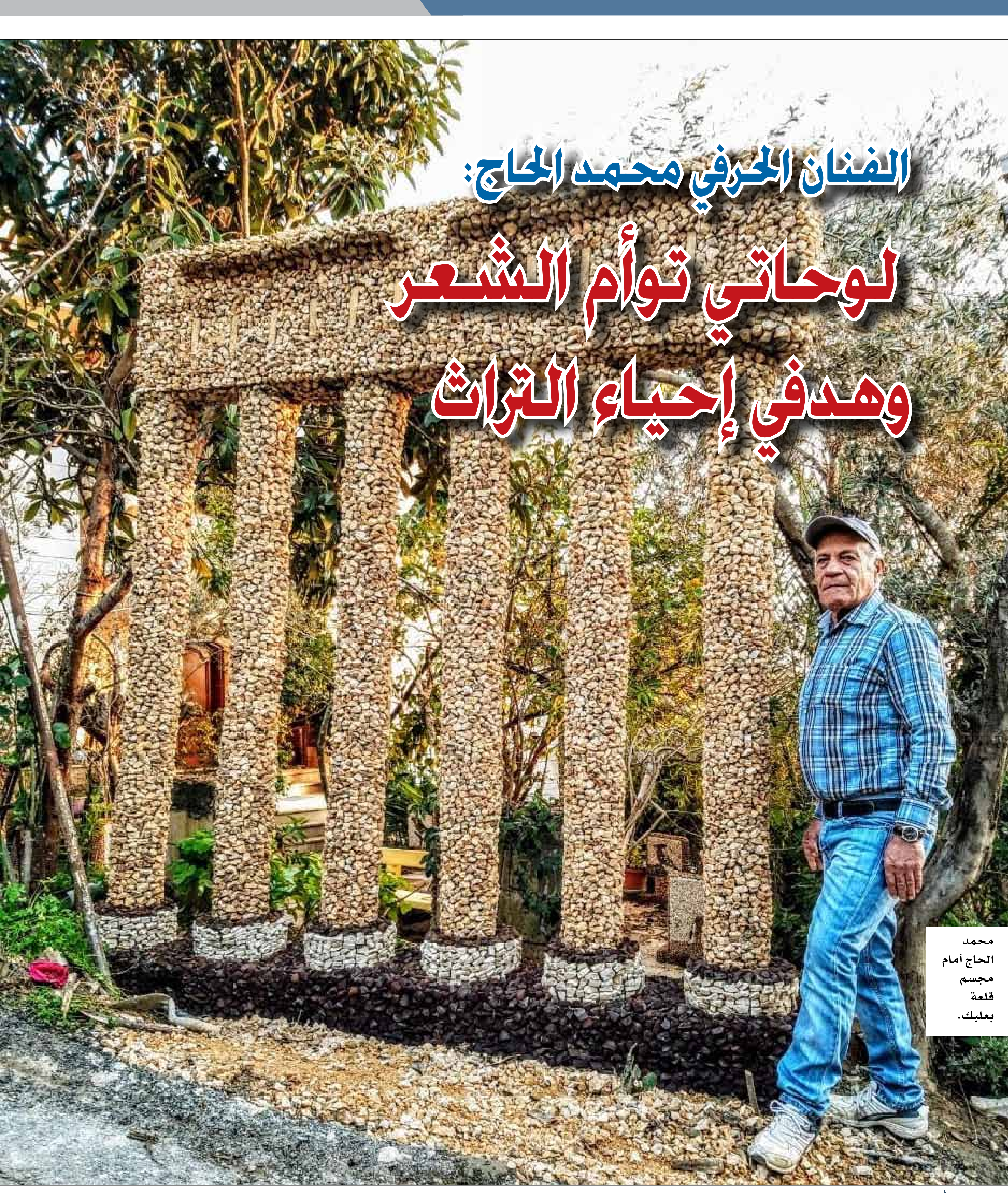
- أجمل الأوقات هي التي أمضيها مع العائلة كون أولادي قد تفرقوا في أنحاء العالم، وكم أثمّن الوقت الجميل الذي أمضيه مع أصدقائي، وأشكر الله على أنّ لدي عائلة وأصدقاءً مخلصين ومحبين.

• أخيرًا، بماذا تحلمين؟

- أحلم بإنشاء متحف معاصر للفنانين اللبنانيين، وأتمنى أن يتبنّى أولادي هذا المشروع إن لم أتمكن من تحقيقه.

الفنان الحرفي محمد الحاج:

لوحاتي توأم الشعر وهدفي إحياء التراث



محمد الحاج أمام مجسم قلعة بعلبك.

فؤاد رمضان

استعاد الفنان الحرفي محمد الحاج الأرض المباعة من جده المرحوم محمد علي الحاج من أصحابها في بلدته المغيرية بعد مئة وثلاثين سنة على عملية البيع، وعمل على بناء منزل لعائلته، وراودته فكرة ليست من باب الهواية فحسب، إنما أيضًا، تخليدًا لذكرى جدّ والده الذي كانت له مآثره الحميدة وحضوره الفاعل في البلدة والمنطقة، وذلك بإقامة مشروع فنّي حرفي تراثي يتضمن معالم أثرية ومجسّمات لحيوانات وطيور وقناطر وقلاع ومناظر طبيعية، كل ذلك من الحصى المتعدد الأنواع والألوان.

«الأمن» التقته وكان هذا الحوار:

• ما الذي شدّك إلى هذا الفن من أعمال الديكور والزخرفة والمجسمات واللوحات المرسومة لا سيما بالحجارة والحصى؟

- اشتريت قطعة أرض على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع، بالقرب من منزلي في بلدتي المغيرية، وبنيت عليها منزلين بمشاركة أولادي. وهذا السبب دفعني لأقيم عليها متحفًا تخليدًا لاسم والد جدّي محمد الحاج.

وقد اخترت الحجر صديقًا لمشروعي، وتمكنت من جمع الحجارة الطبيعية من المحافظات اللبنانية كافة بما يزيد عن ثلاثين لونًا، عملت على تكسيرها إلى حصى متقاربة الحجم، وبدأت أرسم القلاع والقطع التراثية وبعض الطيور والحيوانات، وأبني المجسمات ومنها جدار عليه لوحات فينيقية، وآخر عليه لوحات من التراث اللبناني.

• ما هي المواد التي تدخلها في أعمالك لتثبيت المنحوتات؟

- عدة الشغل مؤلفة من مطرقة وشاكوش وقطّاعة ومشحاف صغير وقلم رصاص. ويتّم العمل بالحصى على الحائط مباشرة، ويستغرق الرسم وقتًا طويلًا لأني أستخدم الباطون وبسرعة أضع الحصى كي لا ينشف الباطون.

لوحة الجلاء.

• هل باتت أعمالك بمثابة معرض دائم أو حديقة بمتناول الزائرين؟

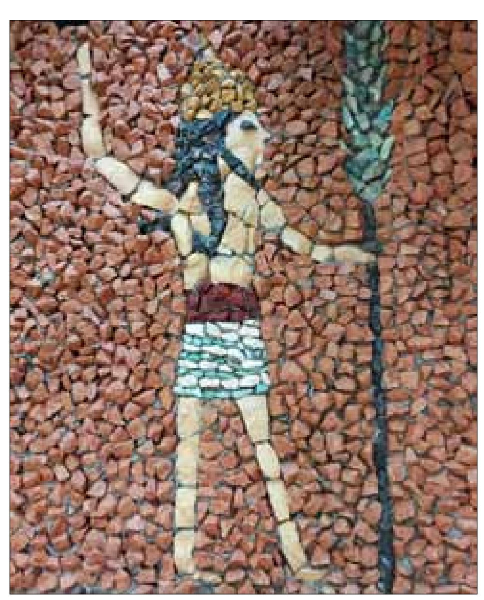
- تمتاز لوحاتي بسرعة معرفتها لوضوحها وألوانها ودقة رسمها. لذلك يزورني الكثير من الناس ومنهم من شاهدها على صفحات التواصل من لبنان والخارج، بعضهم يتصل بي ويثني على هذا الإنجاز، والبعض الآخر يعمد لزيارتي من جمعيات وطلاب وفنانين وإعلاميين. وأوضح هنا أنني لا أبغي التجارة أو المكسب المادي، بل هدفي تحقيق أمنية عائلتي مجتمعة بتخليد ذكرى راحل كبير من هذه العائلة.

• علمنا أنك تنظم الشعر أيضًا، ما هو القاسم المشترك بين هاتين الموهبتين؟

- كلاهما يتعلق بالإحساس، فاللوحات التي رسمتها هي بحدّ ذاتها أبيات شعر، فكل لوحة تحمل قصة أو ذكرى أو تاريخ. لذلك كانت لوحاتي توأمًا للشعر الذي أجيده.

• ماذا في أجندتك من خطط مستقبلية؟

- لوحاتي ومجسماتي لها رمزيتها،هي التراث الذي يكاد لا يعني شيئًا للأجيال الحاضرة والقادمة، لهذا سأستمر في هذه المسيرة إلى آخر رمق من حياتي.



فارس من العصور القديمة.



حصان من حصى.

غادة سلامة

فنّان

بيتر سمعان: ممثل حتى آخر نفس
.. ووطني أبكاني

الممثل بيتر سمعان، له في عالم الفن صولات وجولات، لا سيما في الدراما اللبنانية والعربية المشتركة، وهو غاب فترة عن الساحة بانتظار الدور المناسب، مؤكدًا أنه ممثل حتى آخر نفس، ولا يتخيّل نفسه يعمل في مهنة أخرى.

معه كان هذا اللقاء:

- **نبدأ من أحدث أعمالك؟**

– أعمل في مسلسل بعنوان «سر وقدر»، من تأليف فيفيان أنطونيوس وإخراج كارولين ميلان، وإنتاج إيلي معلوف، وتشاركني البطولة رهف عبدالله، وسيعرض على شاشة «إل بي سي».

- **ما قصة المسلسل، وماذا عن دورك فيه؟**

– هو قصة اجتماعية – بوليسية، وألعب فيه شخصية شاب اسمه طارق سعد، وهو مواطن «كان مكموش صار كامش». وللمناسبة، هي المرة الثانية التي أمثل فيه باسم طارق، بعد طارق فياض بمسلسل « غنوجة بيّا » الذي أفتخر به، فقد أصبح « براند » بالنسبة إليّ.

- **ابتعدت لفترة طويلة عن الأضواء، ما السبب؟**

– ابتعدت غضبًا وحزنًا على الأوضاع المتدهورة في بلدي. ولكن الأمل بالتحسن والإستقرار والإزدهار يجب أن يبقى سائدًا.

- **لنعد إلى بداياتك في التمثيل؟**

– بدأت من على مقاعد الدراسة في معهد الفنون، وأول عمل مسرحي كان مع الكاتب والمخرج شكيب خوري «وداعًا البطل»، ثم « أرانب وقديسين»، وقد أحرزت الجائزة الأولى في مهرجان قرطاج عام ١٩٩٣.

- **هل العمر يحول دون المزيد من العطاء؟**

– الصحة هي العامل الأساس، ولها الأهمية الكبر، أما العمر فمجرّد رقم.

- **كيف انطلقت في عالم الدراما وصولًا إلى الأعمال العربية المشتركة؟**

– البداية كانت من سوريا، بدورين أساسيين في مسلسلين مع الفنان أيمن زيدان، هما «الطوبي» حيث لعبت فيه دور الحاكم العسكري الفرنسي خلال مرحلة الإنتداب و«أخوة التراب».

بعدها «غنوجة بيّا» الذي، كما ذكرت، صار ماركة مسجّلة بالنسبة إليّ. ثم تطورت مشاركاتي في مسلسلات عديدة ، منها « قصر الحريم» مع نادين الراسي، و«ليلة عيد» مع ريتا برصونا و«أولاد البلد» و« عشق النساء»، و«أمير الليل»، وغيرها. وأتمنى أن تعود الدراما اللبنانية إلى موقعها الرفيع، فالأعمال الفنية هي مرآة البلد.

- **الأوضاع المتدهورة على كل الصعد انعكست على الفن، هل فكرت بامتهان عمل آخر؟**

– أحب عملي، ولا أتخيّل نفسي أعمل في مهنة أخرى، ولذلك غبت أكثر من سنتين عن الساحة الفنية بانتظار الدور المناسب. أنا ممثل حتى آخر نفس.

- **نقمتك على الأوضاع ظهرت على الشاشة وأنت تذرف الدمع خلال مقابلة تلفزيونية... فلماذا كانت هذه النقمة؟**

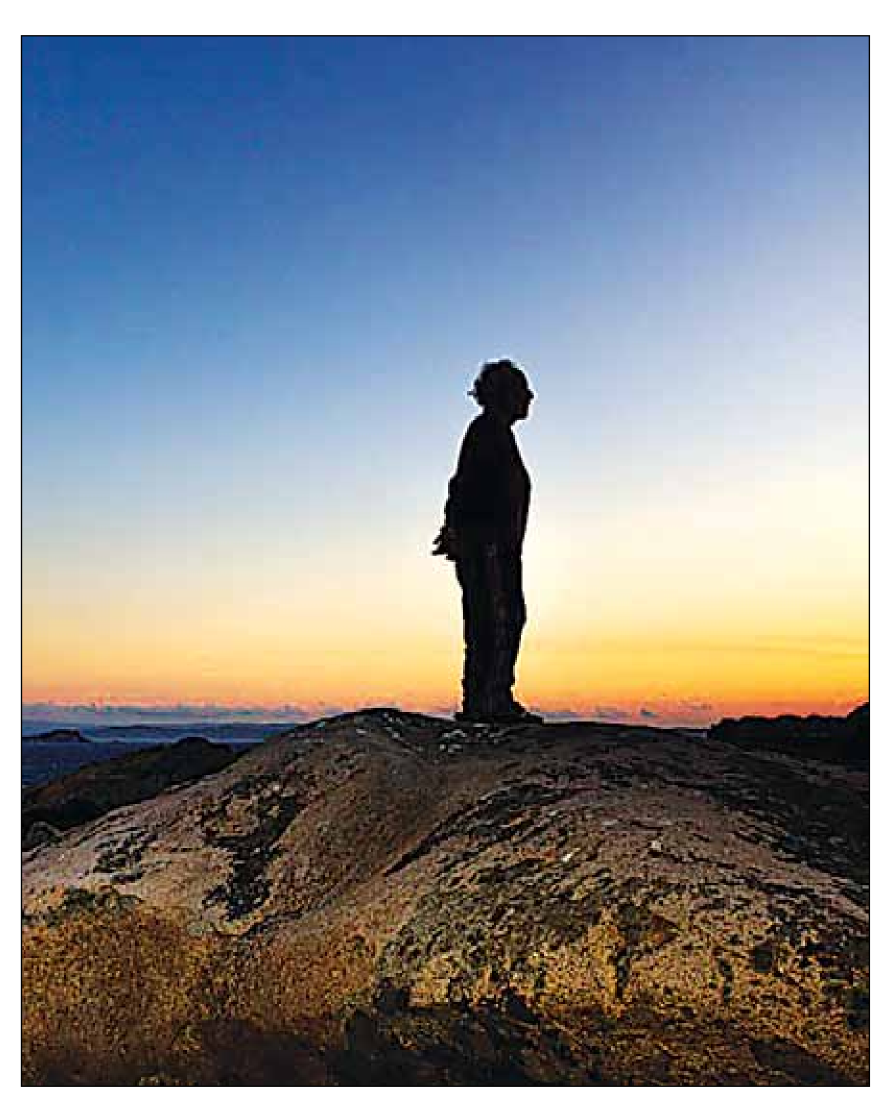
– لو كنتُ حجرًا لبكيت على ما حصل ويحصل في وطني من أزمات اقتصادية ومالية ومعيشية. ويبقى الأمل بحماية هذا البلد من قبل القوى العسكرية والأمنية، ولا سيما قوى الأمن الداخلي التي سوف أخصّص لها عملًا فنيًّا كتبته بعنوان «وردة حمرا»، ولنا عودة إلى تفاصيله عندما ينجز من خلال مجلتكم الغرّاء التي أكن لها كل التقدير.



قصص

حيّ وسط أموات..

لإميل كبا



مصباحُ غرفتـه المُضاء يكادُ لا يُنير إلاّ مساحةَ ظلّه، والفصـلُ شتاء، مع ما يشتملُ عليـه زمنُه من سكون ديَم أو جَلبـة أرياح وأوشـال. وهو إلى فراشه الذي دأبَ مَنذُ سنـواتٍ على تسميته وطنه، لا لشـيء إلّا لأنّه يمدُّ لقلقه بساطَ الأمان وطاءً، وإلّم يكفّه غطاؤه موئلاً للمطامح.

– يا ربِّ، ما هذه الكُدرةُ التي تأخذ بخناقي؟!

ومـا استطاعَ أن يحولَ بين أثـر مَنْ وما يُحيط به من النَّاس والأشياء وتَهيُّؤ نفسِه الدائم للتأثر، فهو مفطورٌ على أن يكون السَّعةَ والَمدى تغشاهما الكائناتُ من طريق إحساسه المرهف، أصواتًا وأشكالاً وحتى روائح. وتستقرُّ فيه أبدَ بقائه نسمًّا يرتعش في مدار الحياة.

واسترجَع في لحظات شريطَ تأثراتّه في نهاره.

هـذا موظّفٌ زميلُ كلّمـةٍ يشغَلُ بطاقاتـه المتواضعة مركـزًا خطيرًا، ما يزيـدُ كلَّ يوم، بـل كلَ ساعة ودقيقةَ وثانية منسوبَ ادعائه، حتّى ما يرى أحدًا غيرَه كفيًّا لأيّةَ مهمَّـة، ومـا يَني مُثبتًا بالطـول والعرض أنّـه في سُدَّتهَ الخشبية داخلَ مؤسَّسته إلى طويل.

وذاك مؤنسُ حاضرِه بالكفاف مع أنَّه الطِّينة الآدميَّة لأسمـى المراتـب والأشـكال، فـي المسؤوليـة وحرارة الإخلاص فـي العمـل وحُسن التدبُّـر على حـدٍّ سواء، ومـا يتـركُ سانحةً للجّهر: «ومـا أريدُها، فـأنّ تأتي إليّ صاغـرةً أرضـى لنفسي من أن أزحـفَ إليها على بطني مثلَ غيريّ».

وذلك.. المالئُ ثوبَهُ مزهوًا بباقته، يدان كالقفازين من محاذرته روحَ الأشيـاء والعلاقـات، يتأبّى التعليق على حديث، والإشتراكَ في نقاش، ككتـابٍ مُغلقٍ أبدًا فمـا تعلمَ ما تختـزنُ صفحاتُه وخطوطُه السوداء.

ورآهـم في نهاره، حاورهم، مـرَّ بهم مُتقاطعًا مع أحوالهم كعادته بحكـم الوظيفـة والواجب، فأمنَ جانـبَ الثاني، وأرجـأ حكمَهُ على الثالـث كمـا بعدَ كلِّ لقاء، أمَّا الأوّل فقـد ازداد بالمقارنة مع خفَّته وزنًـا، وشـالَ بمـا يمتلك مـن صائب الـرأي ومؤونة الحدسـ كفَّةَ ضحالتـه وهوائيـةَ ثقافته، وزعمه الفارغ بأنّه المالـكُ المسألةَ، أيُّ مسألةَ، من أطرافها كلِّها.

– يا ربِّ، ما هذه الكُدرةُ التي تأخذُ بخناقي؟!

ردّدهـا بصوت عالٍ هذه المرَّة، مُقحمًـا أيَّاها كلمات بين أجزاء مقـالٍ يُتابعه في جريدةِ الصباح، وما أحسَّ بفارق! فالذّي يقرأه لا يبعـدُ كثيرًا عن مشاهدات نهـاره، وما تستعيدُه ذاكرته.. قممُ أخبار وأفكار، وجهُ التلاقي بينهاَ وبينَ ما في الجـريدة أنَّ النفاياتِ لأزوفَ استحقاق فتُرفع مـن زوايا الشوارعِ وزواريب السياسة في الوزارات وقصور الحكّام، في حين أنَّ رافعةَ الوجوه القبيحة نسيانٌ لا بدَّ منه لئلًا تنفطر مرارتُه، وأنّى لمثله، هذا النسيان، فيَ بلادٍ تصفعُك كلَّ طلعة شمس بدَعيٍّ وُصولي جديدَ؟

ومـا رامًها خاتمةَ استـذكارٍ لوجعه، ولا خرجـةً يُقفل بها شبَّاك جريدته، فقفـزَ بالعين القارئة إلى صفحـة الوفيّات في الصحيفة، مُستحضـرًا مـا يُعَـدُّ أشـدَّ وأدهى من كُدرتـه، أو، أقلّـه، يُوازنُ في نهايـة الأمر بيـن المتوفَّين في ذاك النهـار أو الأمس قبلَه، وأطياف المسيئين إليه مباشرةً أو بالواسطة من رفاق طريقهَ في مؤسَّسته.

واستغنى في تلك العشيَّة الشتائية عن حاجته إلى النسيان، وقد عرفها طريقةً تُبقيه حيًّا مع معتقداته وسَط أموات. ونام عميقًا ومن دونِ أن يُساور ارتياح ضميره سهاد.

من مخطوط «أنزلوا السّتار فالمهزلة انتهت» (قصص)

معن بن أوس
لقاء وحوار

فردريك نجيم

سماءُ البادية مادية بكلّ ما فيها، فمصابيحها تُسرف في تلؤلؤها كأنها تريد أن تستزيده يده وهي تنقصه وصفاؤها يغني لأن الذهن يعجز عن إنزاله فيه فهو شديد رحب ينتهي الزمن ولا ينتهي بعضُ هذا الصفاء. إن أهل هذه البادية، فمنهم ماجدون ومنهم ساهدون، وهم لا يصدّقون أن النهار ولّى. فقد آذاهم الشروق والضُحى والهاجرة والزوال ولمّا أعصروا طفقوا يستبشرون ووسّعوا مطارح نفوسهم ووّطأوها لكي يحلّ بها الليل حلولًا كريمًا نار مشبوبة ونار تخمُدُ ونارٌ هَمدَت، وأمّا نارُ الشعر فموقدها صدور لا تنطفئ هم ينشدونه عندما ينشدون راحةً ومتعة ويردّدونه عندما يذكرون بين شعرائهم معن لابن أوس المخضرم يملأ أبياته ممّا يفرع به ذاته.

وذي رحم قَّلمتُ أظفارَ ضغنه
بِحلمي عنه وهو ليس لَه حِلمُ
يحاول رغمي لا يحاول غيرَه
وكالموت عندي أن يحُلَّ به الرَّغم
فإن أعفّ عنه أغضِ عيناً على قذى
وليس له بالصفح عن ذنبه علمُ
اذا سمتُه وصل القرابة سامني
قطيعتها تلك السفاهةُ والإثمُ

ما نافس الجود عند العرب مثل الحلمْ، أليس الحلم من شيم الكرام، فأكرم بهم معن بنُ أوسُ يطيل أنفاسه ما بقيت به نفسه تحيط به الكربُ الإحاطة الشؤمى. يا ابن أوس في كلامك على ما بينك وبين نسيبك تطلب ولكنّك لا تُسيمُ ولا تُضرب، فأخفض معن رأسه أخفاض القبول وقال إن الحلم الذي أمعن في عرضه هو ممّا تلازم عرضي فنحنُ أهَل البادية نعفّ ونعفو.

وصبري على أشياءَ منه تُريبني
وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظمُ
وأطفأ نار الحرب بيني وبينه
فأصبح بعد الحرب وهو لنا سَلمُ

كان الخليفةُ عبد الملك بنُ مروان في سَمرّة فقال لمن عندَه ليقُل كل واحد منكم أحسن ما قيل من الشعر وليفضلّ من رأي تفضيله فأنشدوا وفضّل بعضهم الأعشى، فلمّا فرغوا قال: أشعر من هؤلاء الذي يقول وانشد لمعن بن أوس القصيدة التي منها هذه الأبيات، ربّما أنشد الحاضرون من شعر الأعشى ما ليس في الخمر والشعر والغزل ابن أوس لك بيت أثير في عتابك فضالةَ أبن أخيك، فهل تذكرهُ، فأسرع معن الى القول.

أعلمهُ الرمايه كل يوم
فلما اشتدّ ساعدَه رَماني

هذا هو القول انشده والذي يقول اشتد ساعدُه مخطئ لأن اشتداد الساعد لا تعني الإصابة. يا أبن أوس في ذكرته عن وفائك قلت.

وكنت اذا ما صاحبي رامَ ظنَّتي
وبدّلَ سوءًا بالذي كنت أفعلُ
قلبتُ له ظهرَ المجَنّ ولم أدُم
على ذاك إلاّ ريثَ ما أتحوَّل

إن البيت الأخير كثيراً ما استشهد به المستشهدون.



مقال

المرأة قادرة على صنع التغيير من خلال حضورها ومشاركتها الفعّالة في مختلف المجالات

الخوري شربل شلالا

أن ندعم حقوق المرأة شيء مهمّ، ولكن أن نحصر دورها بالأمومة وبإدارة البيت وببعض الأنشطة الإجتماعيّة فقط، فهذا غير كاف. المرأة شريكة الرّجل في صنع التاريخ. وللأسف عانت عبر الأجيال، ولا تزال، من تهميش واستغلال على شتى المستويات، وكانت هي ذاتها تتخاذل أحيانًا في الدفاع عن قضاياها، ما جعلها بمكان ما مسؤولة عن هذا التقصير الحاصل.

لن نقع في تجربة الماضي حيث كنّا نتغنّى بشعار «الرّجل أوّلًا». لسنا بوارد كتابة التاريخ من جانب المرأة، لأنّ التاريخ، فعليًّا، يُصنع بتضافر جهود الجميع، كلّ حسب قدراته وطاقاته وإمكاناته ورغباته. فالزمن اليوم ليس زمن المرأة، بل هو دائمًا زمن الإنسان الذي يدرك إنسانيّته وينمّيها. وللأسف يعمد بعض المدافعين عن حقوقها إلى تأجيج الإصطفافات الأنثويّة ردًّا على الهيمنة الذكوريّة.

من الضروري أن يكون حضور المرأة أكثر فعاليّة في المجتمع. فهي اليوم قادرة، على سبيل المثال، أن تلعب دورًا في إطفاء شرارة الحروب في العالم، والذي يتحكّم بها الذكور في ممارسة غير مسؤولة لسلطتهم والتي تستعمل لزرع الرعب والخوف في العالم من أجل تحقيق مصالح ضيّقة لا تجيب على دعوة الإنسان. المرأة قادرة على صنع التغيير من خلال حضورها ومشاركتها الفعّالة في مختلف المجالات ممّا يساهم بترسيخ قيم السلام والتكافؤ والعدالة الإجتماعيّة. فلا داعي للتعجّب عندما نراها تخوض غمارًا كانت حكرًا على الرجل، ليس من باب التبجّح، إنّما من باب رغبتها بتحقيق ذاتها وبتوظيف إمكاناتها الكبيرة في المجالات كافة.

إنّ ثنائية الخلق، رجلًا وامرأة، تنطوي على ديناميّة إنسانيّة، بحيث تتمّ الوحدة في إطار الإختلاف وتشترك المرأة في السلطة على الخليقة الممنوحة للإنسان. فلديها الكرامة الإنسانيّة غير المنقوصة والتي تساهم بتمكينها ورفع الظلم عنها. أما تهميشها، بجعلها أحيانًا كثيرة سلعة، فيولّد لديها شعورًا بالحرمان والإحباط والدونيّة. وما شهدناه من هيمنة للرجل واحتكاره للسلطة برّر كلّ تسلّط ذكوري، ممّا يحتّم اليوم إعادة إنصاف المرأة ورفع كلّ إجحاف بحقّها.

من الضروري ألا نُبقي العلاقة بين الرّجل والمرأة ضمن إطار التسلّط بل ضمن التمايز. فالرّجل ليس سيّد المرأة، بل شريكها. فلا فوقيّة إذًا في التعامل بينهما لأنّهما متساويان بالطبيعة والكرامة ولأنّ الإنسان هو الرجل والمرأة على السواء، وهو كائن عاقل وحرّ ومسؤول ومدعو إلى الحياة الإجتماعيّة، لأنّه ليس معزولًا وينمو ويحقّق ذاته عبر علاقته بالآخر.

إنّ الإختلاف في الجنس ما هو إلا دعوة إلى التكامل المتبادل، لذا يجب رفض كلّ إقصاء تمييزي تخضع له المرأة أو يجعلها تابعة للرّجل أو مجرّد أداة له. فلا داعي للتنافس بينهما لأنّه يضعهما في مواجهة مدمّرة. بل هما مدعوّان لعيش شراكة محبّة بعيدًا عن أيّ انصهار وتملّك وتسلّط.

لم يعد واردًا توزيع جوائز ترضية على المرأة لإسكاتها، ولم يعد مقبولًا أن تبقى المساواة في الحقوق والواجبات بين الرّجل والمرأة في قضايا كثيرة، منها الأحوال الشخصيّة، مجرّد شعارات رنّانة، خصوصًا في مجتمعاتنا الشرقيّة.

لذا مطلوب اليوم:

- وعي للظلم الذي لحق بالمرأة عبر العصور.
- تبدّل عميق في الذهنيّة والممارسة انطلاقًا من قيمتها الذاتيّة والفريدة.
- عدم الإستهتار بطاقاتها المبدعة وتهميش دورها.
- التأكيد على التكامل في الخدمة بينها وبين الرّجل احترامًا لقدرات ومواهب كلّ منهما.
- إشراكها في صنع القرار.
- تعديل كلّ القوانين التي تنتقص من حقوقها.

مكتبة الأمن

أ. د. لويس صليبا

أحاديث ومراسلات عجاج نويهض:

"أحاديث ومراسلات عجاج نويهض: الحركة العربية (١٩٠٥-١٩٣٣)"، تحقيق وإعداد بيان نويهض الحوت، صدر مؤخّراً عن مركز دراسات الوحدة العربية/بيروت، في ٦٨٨ص.

عجاج نويهض (١٨٩٦-١٩٨٢) مناضل عروبي من جبل لبنان ولد في بلدته رأس المتن وتوفي في بيروت. وكان من أوائل من وصل إلى دمشق من جبل لبنان في خريف ١٩١٨ وحقّق أمنيته بالعمل في أوّل حكومة عربية. (ص٥٥٥).

وعن هذا الكتاب وغايته تقول محقّقته كريمته بيان نويهض الحوت (ص١٩): هدف هذا الكتاب هو العودة إلى تاريخ الحركة العربية منذ انبعاثها في مطلع القرن العشرين وحتى الثلث الأوّل منه".

أمّا عن قصّته فتقول (ص٣١): "سنة ١٩٥٣ بدأ المؤرّخ عجاج نويهض أحاديث مع رجالات الحركة العربية بهدف تأليف كتاب تاريخي مرجعي. وكان يحرص على الحديث مع من كانت لهم فيها أدوار بارزة، وكذلك مع الذين كانت لهم معرفة وثيقة بها أو كانوا شهوداً على مرحلة. (...) واستمرّ يعمل على مشروعه أربعة أعوام حتى تجمّعت لديه المادّة الرئيسية". وتواصل المحقّقة ساردة سيرة والدها لا سيما ما يتعلّق بها بالكتاب (ص٣١-٣١): "عاد إلى لبنان١٩٥٩ واستقرّ في بلدته رأس المتن. (...) أما بالنسبة إلى كراريسه التي ملأها بخطّ يده في عمّان عن الحركة العربية فقد أضاف إليها عدداً من الملفّات، غير أن سراج العمر انطفأ قبل أن يرى مشروعه النور".

وتتابع المحقّقة فتروي كيف قيّض لها أن تواصل مشروع والدها (ص٣٣): "في حزيران ١٩٧٩ تعرّض والدي لارتفاع مفاجئ في ضغط الدم، ولم يعد باستطاعته المشي (...) وفي أحدى زياراتي له طلب منّي أن آتيه من مكتبته بصندوق من الكرتون. وقال هذا الصندوق أمانة، إحمليه معك إلى بيروت، وحافظي عليه (...)".

عجاج نويهض أورث ابنته إذاً المشروع الذي حالت ظروفه دون إتمامه. وهذا الكتاب تقول محقّقته (ص٣٤): "يحتوي على القسم الأكبر ممّا احتواه الصندوق الأمانة من أحاديث ومراسلات".

وهنا تُطرح إشكالية بديهية أولى: لماذا القسم الأكبر وليس المحتويات برمّتها؟! ألا تفترض الأمانة العلمية بالمحقّق الدقة وأن لا يجتزئ وينتقي؟ وما الذي أقصته بيان نويهض ولماذا؟! حبّذا لو أنّها أجابت عن هذه الإشكالية في مقدّمتها التوضيحية! وهذه الانتقائية تتّخذ بعداً يثير المزيد من الريبة متى ألقينا نظرة فاحصة على أعلام الحركة العربية التي حاورها عجاج نويهض أو راسلها ليؤرّخ لهذه الحركة: ٣١ شخصية لا نجد واحدة بينها غير مُسلمة رغم حرصه على الحديث مع من كانت لهم فيها أدوار بارزة أو معرفة كما نقلنا عن المحقّقة. ومشاركة المسيحيين العرب في الثورة العربية ١٩١٦ وفي الحكومة العربية في دمشق ١٩١٨-١٩٢٠ وفي النضال ضدّ المطامع الصهيونية في فلسطين وغير ذلك كانت فاعلة ووازنة ولا يصحّ أن تُغفل!!

فمن هو المسؤول عن هذا الخيار "الطائفي"؟ عجاج نويهض المؤلّف أم المحقّقة ابنته؟!

تقول لنا المحقّقة وفي مستهلّ مقدّمتها (ص٢٠): "عجاج نويهض هو من المؤمنين بأن الإسلام والعروبة وجهان لعملة واحدة". وليتها ذكرت أين ومتى كتب أو رفع والدها هذا الشعار، فهو لا يظهر في كتابه هذا!

ولماذا تغييب شخصيّات مقرّبة ورفيقة نضال لعجاج أمثال أسعد داغر وكانت بينهما مراسلات عديدة؟! ومن المسؤول عن ذلك؟!

وشهادات رجالات الحركة العربية إن جاءت ضمن مقابلة وحوار، أم في رسالة قيّمة بمجملها، وهي من المصادر الأولى والأصول للتأريخ لها. ولا يتيح لنا المقام ولا حدود البحث أن نستعرض ولا حتى أكثرها، لذا سنكتفي بقراءة نقدية لبعض النماذج، ولا سيما ما يتعلّق منها بمواضيع بحثناها وأوّلها اتّفاقية سايكس-بيكو ومعرفة الشريف حسين وابنه المبكرة بها.

سبق وذكرنا في عدد من أبحاثنا أنّه، وخلافاً لما تؤكّده مراجع تاريخية عربية عديدة، فإن حكومتَي باريس ولندن أطلعتا الشريف/الملك حسين وأبناءه وأوّلهم فيصل على هذا الاتّفاق. وأرسلتا في ربيع ١٩١٧ كلاً من مارك سايكس وفرنسوا جورج-بيكو للقاء الحسين ووضعه في أجواء تفاهمها. فوصلا إلى جدّة في ١٩١٧/٥/١٨ وعقدا عدداً من الاجتماعات مع الشريف حسين وأبنائه ولا سيما فيصل. وأبرق بيكو إثرها إلى حكومته يقول إن الملك حسين يعرف الآن مضمون اتّفاقنا، ولم يبدُ متأثراً إلى الحدّ الذي كنّا نخشاه..."

وقدّمنا في البحث المذكور ترجمة أمينة وكاملة لنصّ برقية بيكو هذه، وحلّلناه وعقّبنا عليه.

أما جديد كتاب نويهض هذا فشهادات من داخل الحركة العربية وأعوان فيصل ورفاق سلاحه ونضاله تؤكّد أنّه ووالده، وخلافاً لما درج المؤرّخون العرب على تأكيده، كانا على معرفة مبكرة باتّفاق سايكس-بيكو وبنوده ولم يبديا معارضة واضحة له. والشهادة الأبرز تأتي من نسيب البكري (١٨٨٨-١٩٦٦) وهو مع أخويه فوزي وسامي كانوا من أعضاء جمعية العربية الفتاة. والتحق بفيصل في العقبة إثر إعلان الثورة العربية في ١٩١٦/٦/١٠، وصار أميناً للبلاط الملكي في العهد الفيصلي ١٩١٨-١٩٢٠. (ص٤٤١-٤٤٢).

زار نويهض البكري في منزله في دمشق في ١٩٥٧/١٠/٧ وسأله عن معرفة الشريف حسين وابنه فيصل باتّفاقية سايكس بيكو (ص٤٤٤)، مشيراً إلى أنّه: "لديّ من الإثباتات أنّه [(الشريف حسين) كان يعلم بها (الاتّفاقية)". فكان جواب البكري كالتالي (ص٤٤٥): "بشأن سايكس بيكو كانت البداية بالنسبة لي يوم ذهب فيصل إلى جدّة إثر زيارة سايكس وبيكو لجدّة ومقابلتهما الحسين هناك، وحضر فيصل هذا الاجتماع وعاد إلى العقبة، لكنه هذه المرّة لم يخبرني شيئاً عمّا تمّ في ذلك الاجتماع. وحاولتُ أن أعرف، لكنّني لم أستطع الوصول إلى شيء، وبدا واضحاً لي أن فيصل يتكتّم بشدّة عمّا حدث".

رواية البكري تتطابق مع ما ورد في برقية بيكو الآنفة الذكر يومها، ممّا يؤكّد صحّة هذه الرواية. ويتابع البكري قائلاً:

"بعد عودة فيصل من جدّة ببضعة أيّام وردَه مكتوب من أبيه، ومن عادة فيصل أن يلقي بمثل هذه المكاتيب إلى أمين سرّه فيضعها هذا في الإضبارة. أما في هذه المرّة فلم يسلّم فيصل هذا المكتوب إلى الحلبي، بل احتفظ به في جيبه مدّة ثم أعطاه للحلبي، فحفظه هذا في حقيبة الأوراق الخاصّة لفيصل، وكانت هذه الحقيبة تُترك مطويّة، ولكن ليست مقفلة.

أخبرني الحلبي عن فحوى هذا المكتوب، فأردتُ الوقوف عليه، وتمكّنتُ من إقناعه بأهمّية الاطّلاع عليه. اقتنع الحلبي وقال لي إنه سوف يغتنم فرصة غياب فيصل ذات يوم إلى تبوك فيأتيني بالكتاب كي أطّلع عليه، ثم يعيده إلى الحقيبة، وطلب منّي غاية الاحتياط. وقد كان ذلك، فكنتُ أقف أمام باب الخيمة حتى إذا جاء أحد الجنود أو العاملين يريد الدخول صرفته صرفاً جميلاً أو جعلتُ الحلبي يشعر بالقادم فيخفي ما كان يصنع. وقد تمّ هذا وأعطاني المكتوب فقرأته وأعدته له، فوضعه في مكانه بعد قليل كأنّه لم يحدث شيء".

واضح من الرواية أن البكري قرأ المكتوب وأعاده إلى الحلبي سكرتير فيصل الذي وضعه في الحقيبة. وهنا يقاطعه نويهض ليؤكّد ذلك ويسأله:

-المؤرّخ: حتماً لم يكن ممكناً أن تحتفظ بنسخة، لكن رجاء ماذا تخبرنا عن فحوى المكتوب؟

-البكري: بقدر ما يمكنني أن أتذكّر اليوم كانت فحواه:

-إن الاتّفاق حصل بين الحسين ومارك سايكس وجورج بيكو على أن تكون سورية تحت حكم أمير عربي (أي من أبناء الحسين وإن لم يذكر ذلك صراحة) والعراق تحت حكم أمير عربي.

-تُنزل فرنسا جنوداً في سواحل سوريا، ومقابل هذا تدفع (جزية) لحكومة الحجاز أو حكومة سورية. وكذلك تنزل بريطانيا جنوداً جنوبي العراق وتدفع جزية لحكومة العراق أو الحجاز.

-وهناك عبارات تفيد معنى أن الحجاز يكون له شبه إشراف على الإمارتَين.

وأصابني شيء من الذهول: ما هذا الذي أقرأه؟ أنا رأيت في هذا شيئاً عظيماً يتعلّق بسوريا، فأخذ يخامرني الريب في خطط المستقبل. وشعرتُ بضرورة التكلّم مع رفيق قريب كي نفكّر معاً في ما يجب عمله. ولم يكن قريباً منّي سوى الغصين. فطلبتُ منه أن يأتي إلى خيمتي وقلتُ له بأنّني أريد إطلاعه على أمر خطير بصفتنا نحن الاثنين عضوين في "الفتاة"، لا بصفة شخصية وكفى. وزيادة في الحيطة وابتغاء كتم السرّ استحلفته أن يكتم ما سأخبره به وأطلعه عليه، فحلف اليمين.

مددتُ يدي إلى جيبي، وأخرجتُ المكتوب وناولته إيّاه، فقرأه هذا ثم وجم. فطلبتُ منه أن يكتم الأمر حتى نرى أصلح سبيل لدرء المخاطر".

هنا ببساطة ينقض البكري ما قاله للتوّ وأكّد له عليه محاوره نويهض. سبق أن قال إنّه أعاد المكتوب إلى الحلبي مباشرة إثر قراءته له، وها هو يقول نقيض ذلك فيؤكّد أنّه أخرج المكتوب إيّاه من جيبه وأعطاه للغصين ليقرأه!!!

والغريب أن نويهض المحاور الذي من عادته أن يقاطعه ليسأله لم يفعل ذلك الآن بل تركه يتابع روايته وكأن ليس في الأمر ما يدعو إلى أيّ تساؤل!!

هنا تحديداً نرى أن نويهض لم يفلح في لعب دور المؤرّخ، كما تسمّيه ابنته، ولا حتى دور المحاور والإعلامي العادي فتناقض رواية البكري كان يستدعي منه أقلّه طرح سؤال!! والمحقّقة تقول عن والدها (ص٥٨٣): "وفي حال اكتشافه أي تناقض في المعلومات أو نقص فهو كان يراسل ثقات من أصحاب التجارب".

ونتابع رواية البكري:

"ما كان ليمرّ في خاطري بأن الغصين سوف ينتقل من العضو الأمين إلى الناكث بيمينه. ويبدو أنه رأى الفرصة لاحت كي يدحرج الحلبي. فلما عاد فيصل من تبوك تسلّل إليه الغصين وأفضى إليه بكلّ ما عنده، فاضطرب فيصل أيّما اضطراب. وكان لدماثة خلقه يعزّ عليه أن يكون خشناً معي، فأما الحلبي فإنه أخرجه من الأمانة فذهب هذا إلى مصر ولم يعد إلى الثورة.

وأما الغصين فإنه مع إقدامه على فضح السرّ فإن فيصلاً لم يجعله مكان الحلبي، بل في مكانة أوطأ. وأمّا أنا فأعرضتُ عن الغصين منذ ذلك اليوم حتى اليوم.

(...)

ومنذ ذلك الحين أمسك فيصل عن الاسترسال بإلقاء أسراره إليّ، ولكن المودّة بقيت بيننا".

وهنا تنتهي رواية البكري، أما محاوره نويهض، فرغم ما جاء في الرواية من تناقض فهو يكتفي بالقول (ص٤٤٧): ليس لديّ شك في أن كلّاً منكما (البكري وفيصل) تفهّم موقف صديقه، ويتّضح لي أنّه استمرّ على ثقته بك في العمل الوطني".

إنّه استنتاج يناقض ما قاله البكري بنفسه!!

نقلنا في بداية نصّ الحوار عن نويهض قوله للبكري أن لديه من الاثباتات أن الشريف حسين كان يعلم باتفاقية سايكس بيكو!!

فعن أيّ اثباتات كان يتحدّث؟ إنها على الأرجح رواية للشيخ محمد كامل القصّاب (١٨٧٣-١٩٥٤) حكاها له في رسالة من دمشق في ١٩٥٣/١٠/٨ وجاء فيها التالي (ص٤٦٥-٤٦٦): "لمّا أراد الحلفاء دخول القدس (دخلوها في ١٩١٧/١٢/٩)... وفي إحدى الليالي بينما كنّا سامرين عند الملك حسين أشار إليّ بالتأخّر عند الانصراف، ولمّا انفضّ المجلس قال لي: تهيّأ حالاً للسفر إلى معسكر الأمير فيصل في الوجه وسيوافيك زيد إليها، وقد صحبني في سفري ذلك فوزي البكري وسامي البكري ومساعد اليافي، وهناك اجتمعنا بالإخوان محمود حمدي حمّوده والدكتور حسن شرف وفايز الغصين ونسيب البكري وتوفيق الحلبي، فطلبوا منّي اجتماعاً سرّياً أطلعوني خلاله على صورة كتاب خطّه ووقّعه الملك حسين نفسه إلى ولده فيصل لما له من الأهمّية التاريخيّة، وأخبروني أنّهم كانوا عازمين على إيصاله إليّ بمكّة وهذا مضمون الكتاب:

١- موافقة الحسين على اتّفاقية سايكس بيكو التي نصّت على أن تكون البصرة لبريطانيا، وأن تؤسّس في بغداد حكومة عربية ملكها عبدالله بن الحسين تحت الانتداب الإنكليزي، وأن تكون بيروت وملحقاتها لفرنسا. وأن تؤسّس في دمشق حكومة عربية ملكها فيصل بن الحسين تحت الانتداب الفرنسي، وقال الملك حسين في كتابه إلى فيصل إن هذا الاتّفاق مؤقّت ريثما يتمّ تأسيس الأسطول البحري العربي!! الذي يصبح قادراً على حماية الثغور العربية وعندئذ تعاد البصرة ولبنان إلى الإمبراطورية العربية، وممّا ذكره الملك حسين في كتابه أن الحلفاء سيدفعون له جعلاً (كذا) في كلّ سنة لقاء هذا الحلّ.

٢-حذّر الملك حسين ولده فيصلاً من السوريين ومن الركون إليهم وإطلاعهم على شيء من هذه الحوادث.

٣-استئثاره في العمل وأنّه لا يريد أن يكون لأحد ما رأي أو يد في القضيّة العربية، بل يريد أن يكون العمل محصوراً بين يده ويد أولاده فقط.

ولمّا اطّلعتُ على الكتاب أظلمت الدنيا في عينيّ فتجلّدتُ وعزمتُ على مغادرة مكّة والإقامة بمصر حيث مجال العمل أوسع. ووعدتُ الإخوان الموجودين في الوجه بالكتابة إليهم بعد عرض الأمر على إخواننا في مكّة، وبعد بضعة أيّام من وصولي إلى الوجه أصبحنا فوجدنا الأمير فيصلاً متوارياً عن الأنظار، ثم علمنا أن مدرّعة إنكليزية أقلّته ليلاً إلى جدّة حيث كان والده ينتظره، وفي ذلك الوقت، وعلى ظهر تلك المدرّعة، وقّع الحسين تلك الاتّفاقيّة المشؤومة (...) ثم عاد فيصل إلى معسكره دون أن يدخل الحجاز.

هذا وقد انتظرتُ الأمير زيداً في الوجه حيناً طويلاً فلم يحضر، ثم أخبرني الأمير فيصل أن الملك طلب عودتي إلى الحجاز، وأن فكرة دخول القدس أرجئت لوقت آخر، ولمّا عدتُ إلى الحجاز اجتمعتُ بالملك حسين فاعتذر



عن تسرّعه في الأمر، ثم أطلعتُ الأخوين خالد الحكيم ومحبّ الدين الخطيب على اتّفاقية سايكس بيكو وقلتُ لهما: قد أصبح بقاؤنا في الحجاز مضرّاً بالقضيّة، واتّفقنا على الرحيل إلى مصر حيث يتّسع لنا مجال العمل. وبطريقة لبقة تخلّصنا من الحجاز، وأمّمنا القطر المصري".

هذه هي الرواية التي دفعت نويهض كي يسأل البكري عن معرفة فيصل المبكرة باتّفاقية سايكس بيكو. والمحقّقة تعتبرها مثلاً نموذجيّاً عن منهج نويهض في تقصّي الحقائق ومقابلة الروايات وتفحّص تناقضاتها، فتقول (ص٥٨٤): "ونعطي مثلاً على سعي المؤرّخ للكشف عن حقائق كان يرى أنّه لا بدّ من معرفتها كي تفهم الأجيال العربية حقيقة تاريخها المعاصر. ففي سنة ١٩١٨ توافق في القاهرة سبعة من كبار السياسيين العرب الذين أغضبتهم اتّفاقية سايكس بيكو فطالبوا بريطانيا بإيضاح موقفها. (...) وكان سؤال المؤرّخ لماذا؟ واختار أن يتوجّه بهذا السؤال إلى الشيخ كامل القصّاب، وهو من كان على رأس هؤلاء السبعة، وأجابه الشيخ القصّاب جواباً وافياً على الرغم من مرضه، مع عرضه للأوضاع السياسية التاريخيّة".

بيد أن ما فات المحقّقة هو أن جواب القصّاب الذي تعتبره وافياً تضمّن كمّاً هائلاً من المغالطات والشطحات والمزاعم التي كان يجدر بنويهض أن يفنّدها، أو أقلّه أن يقارنها بما عاد وقاله له نسيب البكري ويسأله عنها:

-نسيب البكري يقول إنه ما عاد رأى للغصين وجهاً منذ ذلك اليوم، والقصّاب يقول إن المتخاصمين الثلاثة الألدّاء: البكري والغصين والحلبي اجتمعوا مع آخرين ليطلعوه سرّاً على رسالة الحسين إلى ابنه فيصل!

-البكري يقول إن سفر فيصل إلى جدّة سبق وصول رسالة والده إليه، في حين يجعل القصّاب هذا السفر بعد وصول الرسالة!!

-ويذهب القصّاب في تلفيقاته ومزاعمه إلى حدّ القول إن الحسين وقّع الاتّفاقية المشؤومة أي سايكس بيكو على ظهر مدرّعة إنكليزية!!

-ومن تلفيقات القصّاب أن اتّفاقية سايكس بيكو نصّت على أن يكون عبدالله بن الحسين ملكاً في بغداد، وفيصل بن الحسين ملكاً في دمشق!!

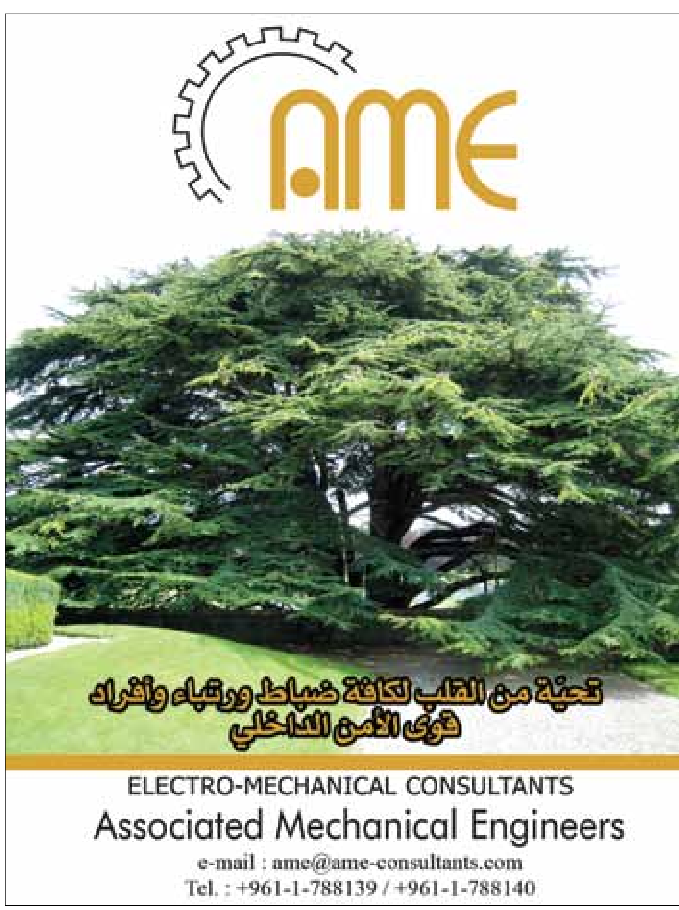
الوثيقة المصورة الرقم (3)
الجيل الذي عاصر بعث العروبة - 1954
رسائل محب الدين الخطيب

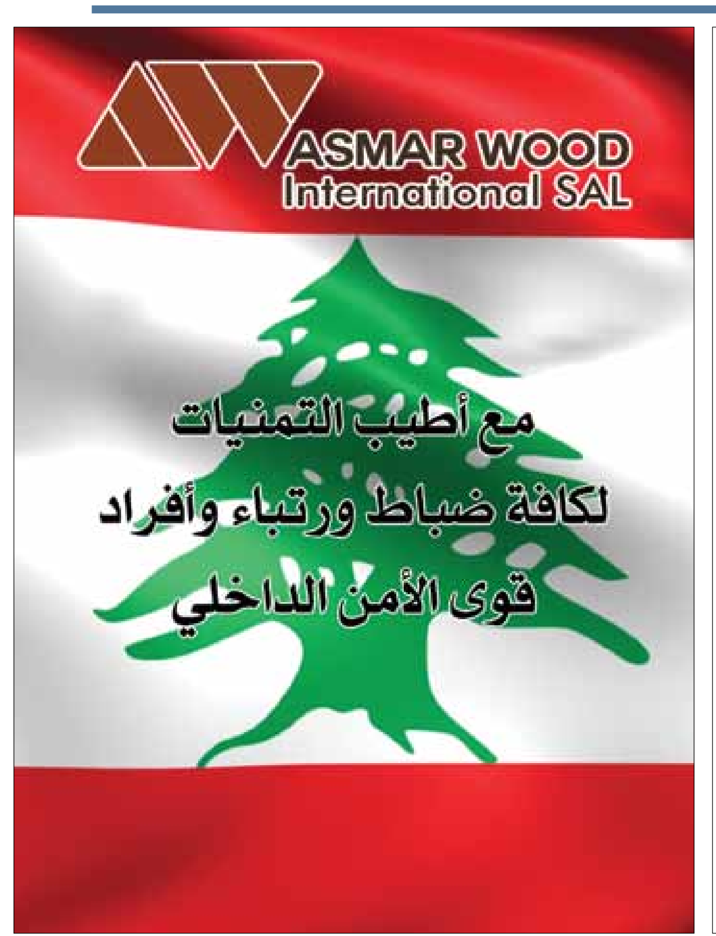
ومع كلّ هذه المزاعم الفارغة والتلفيقات المفضوحة ف "المؤرّخ" نويهض لا يسجّل عليها أيّة ملحوظة، ولا يكلّف نفسه حتى أن يقارنها برواية نسيب البكري، أو أقلّه أن يسأل هذا الأخير عنها!! في حين تعتبرها بيان الحوت جواباً وافياً وعرضاً للأوضاع السياسية التاريخيّة!

والخلاصة فهذه الروايات والمزاعم المتناقضة تعطي القارئ فكرة واضحة عن تضارب الأهداف والمطامع والأساليب بين العاملين في الحركة العربية، وتعيدنا إلى حكم لافت للمؤرّخ كمال الصليبي في هذا الشأن يقول: "القوميّة العربية لم تُخفق لكونها فكرة طارئة لا تاريخ لها. وإنّما أخفقت لأنّها كانت في زمانها قوميّة منافقة. ولأنّ عمقها العلماني كان زيفاً، ولأن الأقلّيات في العالم العربي مثلها مثل الأكثريّات تبنّت هذه القوميّة وفي نيّتها النفاق. الصادقون من الفريقَين كانوا قلائل" (الصليبي، الحوار الأخير، م. س، ص٢٤).

ولن تكون كلمتنا الأخيرة انتقاصاً من أهمّية هذا المصدر الذي يقدّمه لنا عجاج نويهض والمحقّقة ابنته في هذا الكتاب المرجعي والموسوعي الضخم. بيد أن الأمانة العلمية تقتضي القول: إنه حوى مجموعة كبيرة من الموادّ الخام من شهادات وروايات وغيرها، وعلى المؤرّخ أن يستخدمها بحذر ويُعمل فيها التحليل والمقارنة والقراءة النقدية الصارمة.


تتقدم إدارة
AquaMarina 2
بأطيب التمنيات
لكافة ضباط ورتباء وأفراد
قوى الأمن الداخلي
راجين لهم دوام العزة والعنفوان


AME
تحيّة من القلب لكافة ضباط ورتباء وأفراد
قوى الأمن الداخلي
ELECTRO-MECHANICAL CONSULTANTS
Associated Mechanical Engineers
e-mail : ame@ame-consultants.com
Tel. : +961-1-788139 / +961-1-788140


ASMAR WOOD
International SAL
مع أطيب التمنيات
لكافة ضباط ورتباء وأفراد
قوى الأمن الداخلي


Citex
GROUP

رياضة

الفرنسيون يدفعون كلفة الدورة الأولمبية (٢)

جورج أبو فيصل

في الحلقة الثانية من إضاءتنا على الألعاب الألمبية سيقتصر حديثنا هنا على الكلفة المالية التي ستترتبُ على الحكومة الفرنسية لتنظيمها دورةَ الألعاب الأولمبية عام ٢٠٢٤، وما هي تبعات التكلفة المالية التي يتَحمل الشعب الفرنسي غالبية أعبائها.

ففي حديث إلى وسائل إعلام فرنسية، أعلن طوني ايستانغيه رئيس اللجنةَ المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية في باريس، أن ميزانيةَ أولمبَياد باريس تقدرُ بأربعة مليَارات وأربعمائة مليون يورو، رغمَ أن هدف المنظمينَ يظل تحقيق مليار ومائتي مليون يورو من خلال بيع التذاكر إلى جانب المداخيل الخاصة من إقامات الزائرين ومصاريفهم الخاصة، ناهيكَ عن حقوق البث التلفزيونيَ والرعاية الإعلانية.

ولكن بداية، كيف يتمُ التقدم لاستضافة دورة أولمبية؟ وما هي التكلفةُ المالية والمصاريف التي تتحملها المدن أو الدول المنظمة؟

بالشكل العام، عند طرح موضوع استضافة أي دورة أولمبية، تبدأُ المدن المهتمة بتقديم ملَفاتها التي من خلَالها يمكن أن تترشحَ للإستضافة، وهنا يأتي دور اللجنة الأولمبية الدولية لناحية دراسة الملف من كل جوانبه، فكيف يتمُ اختيار المدن المضيفة للألعاب؟

الجولةُ الأولى: تخضع المدنُ التي تقدمت بملف استضافة لفحص لمدة عشرة أشهر بهدف التأكد من أن لديها البنيةَ التحتية اللازمة لاستضافة الألعابَ واستيعاب الجمهور الضيف، الرياضيين، وسائل نقل، أجواء أمنية سليمة وأماكن ضروريةٌ لجميع التخصصات الأولمبية.

الجولةُ الثانية: عند اجتياز الجولة الأولى تصبح المدينة مرشحة، وتدفع مبلغ مائة وخمسينَ ألفَ دولار أميركي في الجولة الثانية، وبمجرد الإعلانِ عن اسم المدينة الفائزة تبدأ المدينة المضيفة النهائية على الفور بتطوير البنية التحتية اللازمة، من بناء قرية أولمبية واستادات جديدة وأمور عديدة لسنا بطور الحديثِ عنها اليوم.

وللتذكير أن اللجنةَ الأولمبية الدولية تضعُ عادة خطة احتياطية في حال تعثّرت المدينة المضيفة الفائزة وأصبحت غيرَ قادرة على استضافة الألعاب لأسباب معينة - مثل ما حصل عام ١٩٧٦ - عندما انسحبت مدينة «دنفر» الأميركية من استضافة دورة الألعاب الأولمبية الشتوية الثانية عشرة، فكانت مدينة «إنسبروك» النمساوية المدينة البديلة.

هذه هي الشروط الأساسية للإستضافة، ولكنّ الأهمَ هو الكلفةُ المالية للمدن المستضيفة، فبالشكل العام وخلال درس الشروط الأساسية يؤخذُ في الإعتبار عدد البطولات المختلفة التي نظمتها المدينة كبطولات سباحة، ألعاب قوى، ألعاب جماعية وغيرها العديد من البطولات الرياضية العالمية التي تساعد في زيادة فرص نجاح الإستضافة، بحيث إن المدينة لن تتكلفَ الكثير من المصاريف لإنشاء مرافقَ رياضية لأنها جاهزةٌ أصلًا وتّم الإشرافُ عليها من قبل الإتحادات الدولية المعنية بالبطولات.

من ناحية ثانية، دائمًا ما تتجاوز تكاليف دورات الألعاب الأولمبية الميزانية الموضوعة أصلًا، فبعضُ الدراسات أظهرت أن تكاليفَ الدورات الأولمبية تتجاوز الميزانية، فنرى أن هناك شكلين للتكاليف، مباشر وغير مباشر:

- التكاليف المباشرة التي تتعلق ببناءِ الملاعب والقرية الأولمبية.
- التكاليف غير المباشرة التي تتعلقُ بتحسين وسائل النقل والبنية التحتية للفنادق، والبيانات الخاصة بهذه التكاليفَ تكون غير ثابتة وموثوق بها، ودائمًا ما تكون أعلى من التكاليف المباشرة.

ولا ننسى أن أي دراسة للكلفة المالية للألعاب يجب أن تأخذ في الإعتبار التأثير الإقتصادي على المدن المستضيفة، فالأحداثُ الضخمة غالبًا ما تكون تكاليفها كبيرةً ولكن فوائدها قليلة نسبيًا على المدى الطويل، وتكون عبارة عن ديون مستحقة على المدن وعليها إعادتها إلى صناديقها من خلال مداخيل الألعاب. وهنا ضرورة إعداد دراسات معمقة بالتكاليف والواردات بحيث إن الشركات والمؤسسات المساهمة تخلقُ فرص عمل وتفيد القطاعات المحليةَ للمدن المستضيفة كما المردودُ الماليَ المنتظر في حقوق البث التلفزيوني والإعلانات والرعاية.

تكاليف الألعاب الأولمبية بالأرقام

لنتحدث بلغة الأرقام، حيث يبلغ متوسط التكلفة للألعاب الأولمبية الصيفية حوالي خمسة مليارات ومائتي مليون دولار، بينما متوسط التكلفة لدورة الألعاب الأولمبية الشتوية حوالي ثلاثة مليارات ومائةَ مليون دولار. وهذا الأمر بحسب الفترة الزمنية التي أقيمت فيها الدوراتُ الأولمبية. فمثلًا كلفةَ الألعاب الصيفية بمدينة مونتريال عام ١٩٧٦ وصلت إلى ستة مليارات ومائة مليونِ دولار، وتجاوزت الميزانية المطروحةُ بنسبةِ سبعمائة



نظرة الفرنسيين إلى الألعاب الأولمبية متضاربة.

وعشرين بالمائة، تكلفة أكثرُ من التوقعات والتقديرات وأثقلت المدينة بديون اضطرت إلى تسديدها على مدار ثلاثينَ عامًا. أيضًا، دورةَ الألعاب الشتوية بمدينة «سوتشي» عام ٢٠١٤، فبلغت واحدًا وعشرينَ مليارًا وتسعمائةَ مليون دولار، متجاوزة الميزانية بنسبة مائتين وتسعة وثمانينَ بالمائة.

ويبقى على المدن التي تقدمت وفازت بشرف الإستضافة أن تدرسَ فترة «ما بعدَ الألعاب»، حتى لا تقع بأعباءٍ من الصعب أن تخرجَ منها بسهولة من خلال عدم الإستفادة من المنشآت والملاعب التي بنتها، على سبيل المثال أولمبياد «ريو» عام ٢٠١٦ الذي أصبحت منشآته شبه منسية لفترة طويلة، أو أولمبياد «أثينا» عامَ ٢٠٠٤ والذي أوقعَ اليونانَ بديون مالية بقيت لسنوات تحاول أن تستعيد عافيتها.

لذلك، اللجنة الأولمبية الدولية تدرك الموضوع، ويمكن أن تذهب إلى تسليم شرف الإستضافة إلى مدن جاهزة في أوروبا، أميركا وربما الخليج العربي التي أثبتت قدراتها اللوجستية وبنيتها التحتيةَ الممتازة وأنظمة المجتمع المدني السليمة وطبعًا، قدراتها المالية الكبيرة. على سبيل المثال دولةَ قطر التي سبقَ لها أن استضافت دورة الألعاب الآسيوية عامَ ٢٠٠٦، وأيضًا المملكةُ العربية السعودية التي ضمنَ روزنامتها الرياضية التقدّم بطلب استضافة ألعاب أولمبية بعدما حصلت على شرف استضافة دورة الألعاب الآسيوية داخل الصالات عام ٢٠٢٥ ودورة الألعاب الآسيوية عام ٢٠٣٤ إلى جانب دورة الألعاب الآسيوية الشتوية عامَ ٢٠٢٩. ناهيك ببعض الدول الجاهزة دائمًا لاستضافة أكبرَ حدث رياضي للرياضات المجمّعة في العالم، نتحدث عن إيطاليا، الولايات المتحدة، أوستراليا، الصين واليابان.

غير أن قرارَ اللجنة الأولمبيةِ الدولية القاضي بالسماحِ لأكثر من مدينة بتقديم ملف موحّد لاستضافة دورة أولمبية كان الهدفُ منه تخفيفَ الأعباءِ المالية وتوزيعها على أكثر من مدينة. وهذا طبعًا، يساعدُ في الترويج السياحي والإقتصادي بغض النظر عن المشاكل اللوجستية التي قد يتعرّضُ لها المنظمونَ والمشاركون.

وبما خصَّ فرنسا والفرنسيين، أظهرت بعض وسائل الإعلام والصحافة الفرنسية، مثل صحيفة «Le Parisien» التي أجرتَ استطلاعًا الشهر الماضي وكان بعنوان«باريس ٢٠٢٤: الفرنسيونَ ليسوا ضد الألعاب، لكنْ سيتعيّنُ علينا إقناعهم»، أظهرت أنَ سبعةً وأربعينَ بالمائة من المشاركين «غير مبالين» بشأن الألعاب الأولمبية المقبلة، بينما قال ستةٌ وعشرون بالمئة إنهم «مهتمون»، وشملت الإجابات الأخرى تسعةَ عشرَ بالمئة «قلقينَ»، وسبعةٌ بالمائة «غيرَ صبورين»، وواحدًا بالمائة «لم يستجيبوا» .

ونظرًا للدورات الماضية من الألعاب الأولمبية التي تجاوزت ميزانياتها، فإنَ الفرنسيينَ لديهم مخاوفُ مشروعة بشأن التكاليف المتوقعة. كما أظهرَ الإستطلاع أن خمسةً وسبعينَ بالمائة من المشاركين يعتقدونَ أن الألعابَ ستتجاوزُ الميزانية المخصصة لها. وقد كانوا على حق، حيث إن الحكومةَ الفرنسية زادت ميزانيتها إلى ثمانية ونصف مليار دولار أميركي من مخصصاتها الأولية المعلن عنها في عام ٢٠١٨.

لكنْ يبقى لدى بعض الفرنسيينَ بارقة أمل أن الألعابَ قد تنعشُ الإقتصادَ، الحركةَ السياحية، البنيةَ التحية وصورةَ فرنسا العالمية والرياضية، علمًا أنَ خمسةً وستينَ بالمائة فقط منهم سيتابعون الألعاب عبر شاشات التلفزة وليس من الملاعب مباشرة، يعني أن هناك الكثير من البطاقات قد لا تباع، وستشتريها بعض الشركات الكبرى لتغطية العجز وسَنرى العديدَ من المقاعد الفارغة في الملاعب خلال المنافسات.

إستدراج عروض لاستحداث واستثمار سناك في قوى الأمن الداخلي

تعلن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي عن رغبتها في استدراج عروض أسعار لاستثمار السناكات التي كانت مستثمرة ومقفلة والمطروحة للتلزيم لقاء بدل سنوي قدره ٢٠ مليون ليرة وهي:

- سناك بيت الدين الكائن في سراي دير القمر.
- سناك إهدن الكائن في سراي إهدن.
- سناك صور الكائن في مجمع ثكنة صور.
- سناك الجميزة الكائن في مجمع الجميزة.
- سناك بعلبك الكائن في سراي بعلبك.
- سناك النبطية الكائن في مجمع النبطية.
- سناك محمد ناصر الكائن في ثكنة محمد ناصر .
- سناك مستشفى المعلقة الحكومي – زحلة.
- سناك عاريا الكائن في مجمع عاريا.

تُقدم الطلبات من قبل الراغبين بالاستثمار خطياً إلى حضرة اللواء المدير العام لقوى الأمن الداخلي لدى رئاسة صندوق الخدمات الاجتماعية في ثكنة العقيد جوزف ضاهر - بولفار كميل شمعون - خلال أوقات الدوام الرسمي - ويحدد بموجب الطلب السناك الذي يرغب باستثماره على أن يرفق به المستندات التالية:

١ - إخراج قيد إفرادي يثبت أنه لبناني منذ أكثر من عشر سنوات للأشخاص الطبيعيين.
٢ - بيان عن السجل التجاري للمؤسسات والشركات.
٣ - سجل عدلي يثبت أنه غير محكوم بجناية أو جنحة شائنة.
٤ - إفادة حسن سلوك من مختار محلة سكنه أو قيده.
٥ - شهادة صحية تثبت خلوّه من الأمراض السارية والمعدية.
٦ - إفادة عمل تثبت خبرته وإلمامه في مجال المطاعم إن وُجدت.
٧ - عرض أسعار يوضَع ضمن ظرف مختوم يُحدّد فيه البدل السنوي الذي ينوي دفعه لاستثمار السناك موضوع الطلب.

آخر مهلة لتقديم الطلبات ٢٠٢٣/١٠/٣٠

تتقدّم
شركة أراكيليان ش.م.م
بتحيّة من القلب إلى حاملي
لواء الحريّة والكرامة والإستقلال
لكافة ضباط ورتباء وأفراد
قوى الأمن الداخلي



With the compliments



INSURANCE
BROKERS

Tel: +961 1 259 050
https://clover-brokers.com





WE ARE LOCATED IN
LEBANON | CYPRUS | DUBAI | EGYPT | IRAQ | JORDAN | KUWAIT | OMAN | QATAR





الكرة الذهبية:
هالاند يسعى لإنهاء حقبة ميسي

كلود جرجي الياس

٣٠ من نجوم كرة القدم العالمية مرشحون للفوز بالكرة الذهبية، لكنّ اثنين منهم فقط يملكان الأسهم الأعلى لحملها هما: النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي والهداف النرويجي إيرلينغ هالاند، وإذا كان الأول هو المفضل دائمًا، فإن أسبابًا عدة تعطي أحقية للثاني بالفوز بها من خلال الحفل الذي سيقام نهاية تشرين الأول الحالي.

سحر ليونيل ميسي لا ينتهي، هو النجم الذي لا يزال يرسم أجمل القصص على أرض الملعب بعدما كتب أجمل رواية في كأس العالم ٢٠٢٢، ما وضعه مجدّدًا على رأس قائمة أبرز المرشحين للفوز بجائزة الكرة الذهبية التي سبق أن حملها ٧ مرات، كثيرون اعتبروا أنه لا أحد سواه يستحق أي جائزة فردية، إذ نقل مهاراته إلى الولايات المتّحدة عبر نادي «أنتر ميامي»، وها هو يسّطر أجمل الأهداف بقدمه الذهبية.

لكن هذه المرة يُفترض أن تأخذ الأمور منحى آخر على اعتبار أن هناك مؤشرات كثيرة تترك انطباعًا بأن النرويجي هالاند هو من يستحق القبض عليها هذه المرة، ليطلق حقبة جديدة في عالم كرة القدم. وأحقيته تنطلق مما فعله منذ بداية الموسم الماضي وامتدادًا إلى بداية الموسم الحالي، فهو كان السبب الرئيسي في فرض «مانشستر سيتي» سيطرته على كل البطولات، إذ يكفي أنه سجل ٥٢ هدفًا في ٥٣ مباراة ليفوز السيتيزنس بالدوري الإنكليزي الممتاز وكأس إنكلترا، والأهم



هالاند أفضل لاعب عام ٢٠٢٣.

دوري أبطال أوروبا وهي المسابقة التي صرف عليها الفريق الإنكليزي الكثير من الأموال للتتويج بها، لكنه عجز مرارًا حتى وصول المقاتل النرويجي الذي توّج هدافًا لها بـ ١٢ هدفًا، وحمل فريقه إلى أول لقب أوروبي كبير في تاريخه.

هالاند صنع التاريخ بالفعل منذ وصوله إلى إنكلترا عندما شرع في تحطيم أرقام نجوم كبار، مسجلًا ٩ أهداف في خلال ٥ مباريات خاضها، ومن ثم أسرع ٣ ثلاثيات هاتريك في التاريخ، موقعًا عليها في ٨ مباريات فقط محطّمًا رقم مايكل أوين الذي احتاج إلى ٤٨ مباراة لتحقيق هذا الإنجاز، كما محا رقم الأرجنتيني سيرجيو أغويرو كأكثر لاعب سجل للسيتي في الدوري في موسم واحد بتسجيله ٣٦ هدفًا في ٣٥ مباراة (منها ٣٢ أساسيًا) خاضها في «البريميرليغ».

الواقع أن ما حققه هالاند على مدار سنة كاملة يتخطى بحجمه ما فعله ميسي في كأس العالم حصرًا. صحيح أن ميسي صنع تاريخًا جديدًا للأرجنتين بحملها إلى لقب مونديالي ثالث، لكن هالاند أيضًا غيّر تاريخ إنكلترا وناديه الذي ذهب مدربه الإسباني جوسيب غوارديولا حتى إلى تغيير مراكز الكثير من لاعبيه من أجل أن يخلق طريقة لعب تتكيف مع أسلوب هالاند، ليواصل تسجيل الأهداف بغزارة، وهو ما حصل بعدما تحول الشاب إلى عامل حاسم في العدد الأكبر من المباريات. الأمر الوحيد الذي تفوّق به ميسي على هالاند هو الفوز بكأس العالم التي لم يتأهل إليها منتخب النروج منذ عام ١٩٩٨.

بطبيعة الحال، قد لا تتأهل النروج يومًا إلى بطولة كبيرة، فهل هذا يعني أن هالاند لن يملك أي حظوظ للفوز بالكرة الذهبية خلال مسيرته؟ يجب الفصل بين كل ما يرتبط بهذه المناسبة المستجدة التي لن تطول أصلًا، على اعتبار أن مشوار أفضل لاعب في التاريخ انتهى عمليًا في أوروبا بعد انتقاله إلى الولايات المتحدة الأميركية، مما يعني أنه مهما كانت نتيجة التصويت النهائي فإن المستقبل هو لإيرلينغ هالاند الذي يُفترض عليه وعلى الكثيرين سواه أن يتفوقوا على أنفسهم لكي يحاولوا التفوق على ما فعله حاصد الكؤوس والجوائز ليونيل ميسي.



ميسي وكراته الذهبية.

شركات ألعاب الفيديو الرياضية تستعين بنجوم الماضي للفوز بالجمهور

رياض عيتاني

تعوّل الشركات الناشرة لألعاب الفيديو الرياضية على مجموعة من اللاعبين الكبار ذوي الماضي المجيد لاستقطاب جمهور من مختلف الأجيال، على غرار نجم كرة السلة الأميركية الراحل كوبي براينت للعبة «إن بي إيه ٢كيه٢٤»، وأسطورتي كرة القدم البرازيلي بيليه والهولندي يوهان كرويف للنسخة الجديدة من «إي إيه سبورتس إف سي».

هاتان اللعبتان الواسعتا الشعبية تراهنان في نسختيهما الجديدتين هذه السنة على غلافين يُبرزان أيقونات الماضي. فمن ناحية، تتصدر «إن بي إيه ٢كيه٢٤» صورة أسطورة «ليكرز» بين ١٩٩٦ و٢٠١٦ كوبي براينت الذي لقيَ حتفه في حادث تحطّم مروحية عام ٢٠٢٠. أما غلاف «إي إيه سبورتس إف سي»، فاختيرت له صورة مركّبة يبدو فيها عدد من عظماء كرة القدم السابقين كبيليه وزين الدين زيدان ورونالدينيو، يقفون إلى جانب عدد من النجوم الجدد كالنروجي إرلينغ هالاند والأسبانية أليكسيا بوتياس الفائزة مرتين بالكرة الذهبية لأفضل لاعبة في العالم.

وتستخدم شركتا «تايك تو» و«إلكترونيك آرتس» الأميركيتان هذه الأسماء الشهيرة منذ مدة طويلة للترويج للعبتيهما، وفي بعض الأحيان تخصصان لهم فقرة في اللعبة. وفي العام المنصرم مثلًا، كان مايكل جوردان في نجم «إن بي إيه ٢كيه٢٤». حتى أن أبرز سلسلة ألعاب الفيديو عن كرة القدم الأميركية، الرياضة الأكثر شعبية في الولايات المتحدة، تستخدم اسم المدرب السابق جون مادن الذي توفي عام ٢٠٢١. وتكمن المفارقة في أن مادن الذي تعرّض للإصابة مباشرة بعد انضمامه كلاعب إلى أحد النوادي المحترفة، لم يلعب مطلقًا في أيّ من مباريات دوري كرة القدم الأميركية، لكنه حقق نجاحًا كمدرّب، قبل أن يعتزل في أواخر سبعينات القرن العشرين ويصبح معلقًا رياضيًا.

وشرح الخبير الاقتصادي المتخصص في الصناعات الثقافية جوليان بيّو أن الاستعانة بأسماء نجوم الماضي هؤلاء وصورهم «وسائل تسويقية القوية» تهدف إلى توسيع دائرة هواة هذه الألعاب، من خلال «إذكاء الحنين إلى الماضي لاستقطاب أجيال متنوعة».

إبقاء التواصل

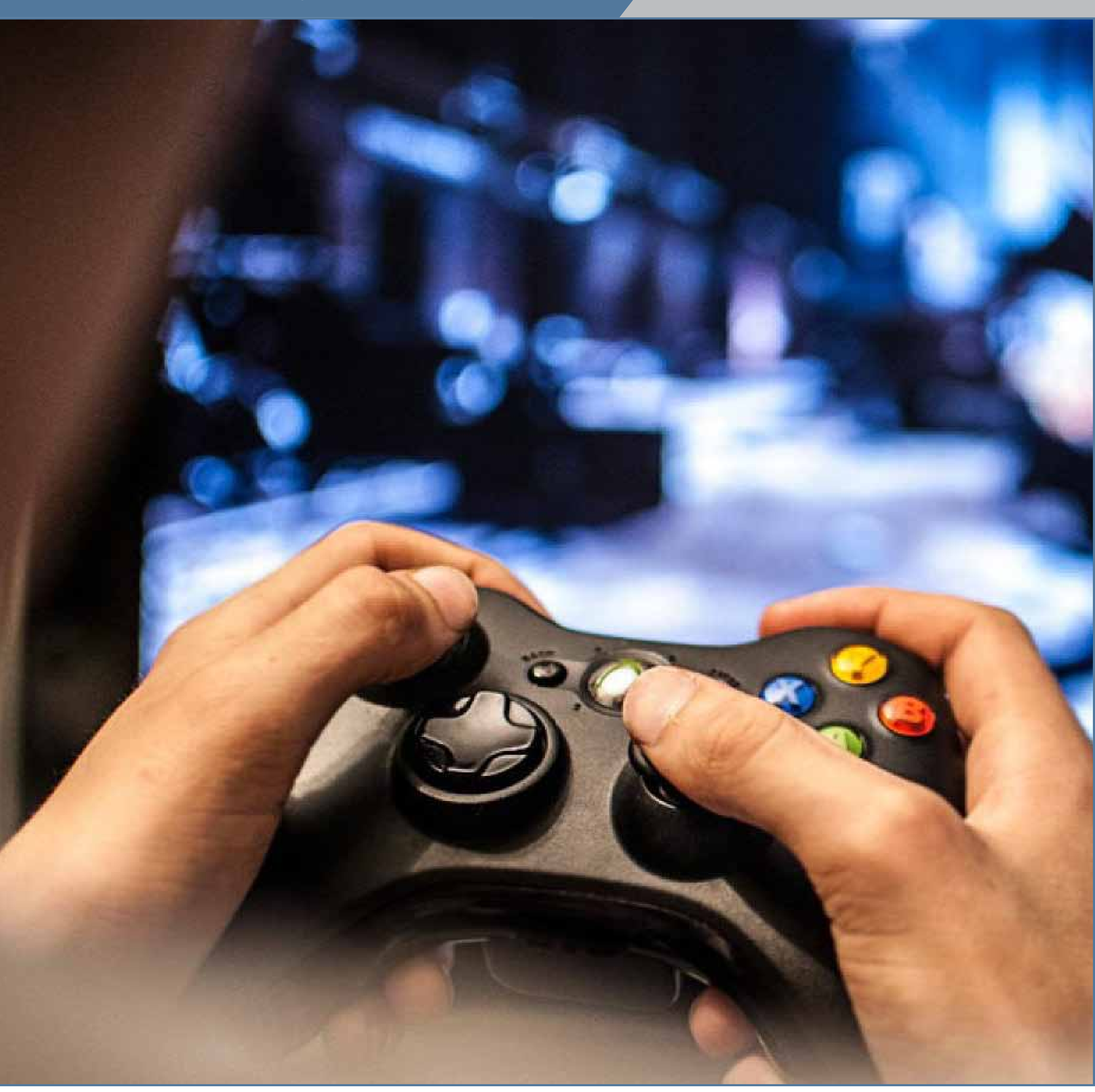
ومع أن استخدام صور هؤلاء الرياضيين قد يرتّب على الشركات نفقات عالية، من شأن المبيعات التي يوّلدها أن «تعوّض» هذه التكلفة، فضلًا عن المدفوعات الصغيرة لشراء «بطاقات» اللعبة التي توفّر محتوىً إضافيًا، بحسب الخبير.

وقال نائب رئيس علامة «إي إيه سبورتس إف سي» التجارية ديفيد جاكسون إن نجله البالغ سبع سنوات «لم يتعرف على بيليه فعليًا إلاّ لأنه موجود على نحو رائع» في اللعبة. وأضاف «وفّرنا للجمهور تجربة اللعب مع هؤلاء الرياضيين».

ولا تقتصر مفاعيل الاستعانة بنجوم الماضي على كونها مصدر كسب مالي للشركات، بل تتعدى هذا الجانب إذ تشكّل ظهور الرياضيين السابقين في ألعاب المحاكاة هذه وسيلة تمكّنهم من البقاء على تَواصُل وثيق مع المستخدمين الشباب.

وأقرّ زين الدين زيدان بأن لعبة «فيفا»، الاسم السابق لـ «إي إيه سبورتس إف سي»، ساهمت في جَعْلِه معروفًا أكثر في صفوف الجيل الجديد.

وقال لاعب ومدرب ريال مدريد السابق لوكالة «فرانس برس» في حزيران الفائت ردًا على سؤال في هذا الشأن



«نعم، بالتأكيد. هكذا أصبحوا يعرفونني، إذ أن الأطفال الذين تراوح أعمارهم بين ٨ و١٠ سنوات لا يعرفونني ما لم يخبرهم ذووهم عني".

أما روبرت بيريس الذي كان هو الآخر ضمن منتخب فرنسا الفائز بكأس العالم في ١٩٩٨، فقال خلال الاحتفال الخميس الفائت بإطلاق «إف سي ٢٤»: «أبناء جيل معين يعرفونني من خلال ما فعلته على أرض الملعب، لكنّ اللافت اليوم هو أن ثمة تقديرًا من خلال (ألعاب الفيديو)».

وأضاف لاعب أرسنال السابق «الأمر طريف، فقبل ثلاثة أسابيع سألتُ صبيًا في الثانية عشرة كيف تعرفني؟. فأجابني: لعبت معك في فيفا. وعندما سألته هل مستواي جيد؟، بادرني بالقول: نعم أنت جيد، لكنّك بطيء».

رياضة

كريستيانو رونالدو الأعلى أجرًا في العالم

هناء سنجر

لأول مرة منذ عام ٢٠١٧ (الثالثة عمومًا)، يتصدّر النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، لاعب فريق النصر السعودي حاليًا، قائمة مجلة «فوربس» للرياضيين الأعلى أجرًا في العالم، ليدخل موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية لأعلى أرباح سنوية للرياضيين في عام ٢٠٢٣، حيث يبلغ دخله السنوي ١٣٦ مليون دولار (١٠٧,٥ ملايين جنيه استرليني).

وبهذا الدخل، يتقدم رونالدوعلى الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي كان أعلى الرياضيين أجراً في عام ٢٠٢٢ بنحو ١٣٠ مليون دولار (١٠٣ ملايين جنيه استرليني)، كما يتقدم على الفرنسي كيليان مبابي. وهذه العودة إلى القمة هي النتيجة المباشرة لرحيله عن مانشستر يونايتد الإنكليزي إلى السعودية في كانون الثاني الماضي، لأن عقديه مجتمعين يكسبانه ٤٦ مليون دولار، يضاف إليها ٩٠ مليونًا من شراكات تجارية مختلفة على مدى الأشهر الـ١٢ الماضية. وهو بفضل عقده حتى العام ٢٠٢٥ مع النصر، سيحصل على راتب سنوي قدره ٧٥ مليون دولار، حسب تقديرات وسائل إعلام أميركية متخصصة والتي تتوقع أيضًا «فرصاً تسويقية إضافية» في هذا البلد. تعتمد «فوربس» في احتساب أرباح الرياضيين بناءً على البيانات التي تم الحصول عليها من المطلعين على الصناعة والتقارير الإخبارية وقواعد بيانات الرواتب. وتتضمن أرقام الأرباح على أرض الملعب الرواتب والجوائز المالية والمكافآت، في حين أن الأرباح خارج الملعب عبارة عن تقدير لصفقات الرعاية ورسوم الظهور والتذكارات وإيرادات الترخيص، إضافة إلى العائدات النقدية من أي أعمال أخرى للرياضي.

ومن بين أفضل ثلاثة رياضيين أجرًا في ٢٠٢٣ الثنائي ليونيل ميسي وكيليان مبابي، حيث جاء الأول في المركز الثاني محققًا ١٣٠ مليون دولار، مقسمة بالتساوي بين ٦٥ مليون دولار كأرباح ميدانية، و٦٥ مليون دولار كأرباح من خارج الملعب. وتساهم أرباح مبابي الميدانية البالغة ١٠٠ مليون دولار بشكل كبير في إجمالي ١٢٠ مليون دولار. واحتل نجم لوس أنجلس ليكرز ليبرون جيمس المركز الرابع بـ١١٩ مليون دولار (٤٤,٥ مليون دولار من أرباح الملعب، ٧٥ مليون دولار من الأرباح غير الرياضية)، محققًا رقمًا قياسيًا لأعلى أرباح سنوية للاعب كرة السلة في عام ٢٠٢٣، بينما سجل الملاكم المكسيكي كانيلو ألفاريز، صاحب المركز الخامس، رقماً قياسيًا كأعلى ربح سنوي لملاكم في عام ٢٠٢٣ مع ١١٠ ملايين دولار (١٠٠ مليون دولار داخل الحلبة، و١٠ ملايين دولار خارجها). ورغم اعتزالهما في أيلول ٢٠٢٢، حقق السويسري روجيه فيديرر والأميركية سيرينا وليامس أعلى أرباح سنوية في كرة المضرب في عام ٢٠٢٣. فقد احتل فيديرر المركز التاسع في القائمة الإجمالية، حيث حصل على إجمالي ٩٥,١ مليون دولار. وبالمثل، حصلت سيرينا، في المركز ٤٩، على ما مجموعه ٤٥,٣ مليون دولار.

رونالدو بلباس النصر السعودي.

منتدى الأمن

نامي على صدري

أنا هنا أبسط على الرصيف نزواتي
ورغباتي المعروفة وغير المعروفة
كبضاعة مسروقة أو مصادرة
سأعتزل مشكلات العالم وهمومه التي لا تنتهي وأتفرغ لكِ وحدكِ
لا أريد أن أستحضرشيئاً من كارثة المناخ
أو من جائحة الكراهية ومتحوراتها
أقفلت ذاكرتي جيداً بمفتاح السجون، أو بالمزلاج وقعدت أراقب حركة الأمواج بين ضلوعي كصيادي السمك
من أين جئتِ أنتِ..
لمعتِ في ذهني كخاتم ذهب أو كقوس قزح؟
هذا اليوم سأخصصه لكِ
سأفرج عن أشواقي بعدما طال حبسها في غرفة الحرس ليقبع التاريخ جانباً..أو في الزاوية كتلميذ معاقب
ما لي أشغل نفسي بميزان الحسنات والسيئات؟
أليس هذا من اختصاص الآلهة والقضاة وما أنا بأحد منهم؟
ولماذا الشرح والتأويل وتنقية المشاعرمن شوائب النفس اللوامة؟!
لم تعد تؤرقني العلاقة بين الأشياء
ولا سيما بين الأسباب والنتائج
أو بين المنطق وغير المنطق
أو بين التاريخ والجغرافيا
أو بين الحياة والموت
أو بيني وبين شعري الناطق الوحيد الرسمي باسمي فقط
ليس احتكاراً ولكنه هو الأدرى بما في صندوقي الأسود أو صناديقي الأخرى
غير السوداء
هل نسيتِ يوم التقينا مصادفة في موقف الحافلات المتجهة إلى جهة لا أعلمها في داخلي؟
أتذكر أن شعركِ كان قصيراً
أقصر من حبل مزاجي
هل تركته يطول قليلاً؟
إني أكره المقص الذي يعتدي عليه برضاكِ أو غير رضاكِ
دعي تسريحه عليّ عندما نلتقي قريباً
لا أحلم بأبعد من شعركِ الفحميّ
سوى بأشياء خطيرة جداً تكاد تكون مستحيلة أو شبه مستحيلة
كأن أجمع بين الماء والنار في بوتقة واحدة
أو بين الحب والبغضاء كزوجين على مخدة واحدة وفي فراش واحد
أو بين الغيم والقحط في رأس الفلاح
كما يلم القلب الواحد شمل المتناقضات والأضداد
النهار أسرع من الليل بكثير
لا تضيعي الوقت في تغيير قميصكِ الزيتي الضيق
سنلتقي عند حافة المسبح
حيث هنا يتشارك الخيال والواقع
في شرب نخب لقائنا المنتظر
لا يأخذنك الظن بعيداً أبعد من رؤية العين
الأرض لم تزل أليفة جداً
لا تصدقي الإشاعات والترهات
الحب لم يفقد جاذبيته البشرية
وإن قيل إن المتاح الجنسي أكثر من غير المتاح القليل
إنه لا يغني أبداً عن مادة الحب أو الشوق
نامي على صدري ليطول عمري ويطول شعركِ أكثر.

محمد زينو شومان

حياتي

حَياتي ل بتحب الصمت
ما بتخَيِّلي ظنّي
تحركَش فيها عقرب وقت
وكان ناطرها ت تغنّي
هُوّي يقلّا لَيكي اشتقت
وهيي تقلّو حل عنّي
حدّن شفتَك صدفة مرقت
يا هالعمر ل جَنَّنّي
منّي يا ما سنين سرقت
شو ل بَعد بدّك منّي
وليش بعدَك فايع ما رِقت
اعتقني حتى يقولوا عتقت
ومش عم عِيشَك كأنّي.

غابي القاعي

امرأة صارت أغنية

قريبة...
مثل موجة تدغدغ أصابع الرمال
بعيدة...
كآخر قطرة ماء في أبعد المحيطات
حالمة...
تنجب حلمًا شهيًّا
تربّيه شهقةً شهقة
منذ نعومة الشغف
حتى يبلغ الضوء ويصير صبيّا
عنيدة...
مثل وردة ولدت في قعر العتم
تتبع بصيص الضوء من شق صخرة
لتزهر بعيدًا عن حقول البنفسج والأقحوان
فوضوية...
إن عانقتك بعثرت ما تبقى فيك
من صبر أول الليل
حتى ساعة الفجر
جميلة...
تمر في البال وتبقى
امرأة مثلها حين تمر في البال
...تصير أغنيةً.

فاتن فاعور

شمس وحياة

طالما اخترتني
من بين كلّ النساء
لا بدّ أنْ أصبّ الفصولَ
في جسدكَ المائل للغروب
واقطعَ الأغصانَ اليابسةَ
لا بدّ ان تعيَ انّ الاقدارَ
تجري من مقلة طفل يتقلّدُ الرّيحَ
وامرأةٌ تضفرُ الغيمَ تفركُ الشّمسَ
تنبثقُ فراشةٌ مخمليّةٌ
قمرٌ مرصودٌ فوقَ شفتيْها
لاغواء الحياة
وعندما يطلقُ الليلُ صرختَهُ
تجمعُهُ في جرارها
والى معابدِ الاسرارِ تمضي.

إخلاص فرنسيس

كتاب

من زمان، بعرف في عنا كتاب
بالخزانة مقفّل عليه الباب
بشوف شو العنوان من برا
بشيل شقفة، بمسح الغبرة
وعالرف ضُبّو بين لتياب
كنت مفتون ب روح الشباب
ليالي سهر، بيضا على حمرا
كلمتي سيف، وسكوتي جواب
بزيح الجبل، وبكسر الصخرة
وإجا يوم الما عاملّو حساب
جبت الكتاب وصرت أقرا
مكتوب جملة للحياة عبرة:
"مهما عليت لَ فوق السّحاب
الخابية الكبيرة بتسندا حجرة
انت تراب ورح ترجع تراب
وبذرة مبارح بتحصدا بكرا "
انزاحت الغيمة ووضحت الفكرة.

حسن خوندي

كلّ جديد إلو رهجِه

قالوا جديدَك في إلو رهجِه
خلّي القديم يخفّض اللهجِه
خمّنْت لمّا بْجَدّد المُوّال
بْوَدّي حَنيني عالهَنا مرسال
بطنّش على الأحزان، أريّح بال
بدفُن الحزن، بْعيّش البَهجِه
بْزيد الفرَح درجه بعد درجِه...
تخلّيْت عن أحباب كانوا قْبال
عَيْني، وكانوا للقلب مُهجِه!
وركضت صَوب المَصلَحَه والمال
لبست الجَواهر والحلى التّقال
ودرب السّفر لاح بفلَك بُرجي...
ضجّة الشُّهرة عملتْها رسمال
وفرَشْت أهوائي على مَرجي...
فَجاه، فْراح العُمر طلعوا قلال
وعلقت الغَصّة بْفَيّة الخَلجه:
خسرت اللي كانوا يْعمروني بْشال
حبّ ووَفا مع رِقّة الغَنجِه!
ضاعوا وْضعت بْبَهرَجة الخْيال
عصَرت النّدم منّي لَحالو سال
وخَجلة ضمير تْخفّف الحَرجِه...
عَضّيت عا جرحي تا حزني انْشال
عَربَشْت بالفَرحه عا أعلى جبال
وحيّكت شالات الأمَل خَرجي...
صَحّ المَتل: الجديد ما بيدُوم،
عُود لقَديمَك، كسّر القِجّه !

زينة شعاع

لغة المجانين

يحدث أن أتحدث عن ليل
مع الكثير من الصور
أو عصافير هاربة من الأعاصير
أو أن أختلق عذرًا يحمل مفاتيح الكون
أو أن أرسم راقصة تحاول الهروب من الإثم
أو شجرة خائفة من الخريف.
لغة الجنون هذه أتكلمها فقط
في لحظات الصمت أو الاشتياق الكثير
في لحظات ألبس فيها ثوب اللا مدركة
فأنا أعرف تمامًا
أنك لا تعرف من اللغات إلا لغة المجانين.

غادة قنطار

ملحُ الرّجالِ

وبي كم ظلَّ يَجلدُني احتمالي
وعاطفتي تَفيضُ على التّوالي
وبي أُنثى تشبُّ بغير نارٍ
لها جَنْحَان يكويها اشتعالي
وَترسُمُ مُهجتي لغةَ الحكايا
لتُكتُبَني وأمنيتي اكتمالي
وأُوقدُ فكرةً من تحت جلدي
فتُشعَلُ شهقةٌ والتيهُ حالي
أنا الصحراءُ والأركانُ تنزو
تلظّتْ تحتَ ثوبٍ من رمالِ
وتوقي في يدي إزميلُ ضعفٍ
يَهدُّ القلبَ من نارِ الوَبالِ
يُقالُ خرافةٌ ملأى جنوناً
فأشهقُ في شرايين السّؤالِ
دفنتُ قصائدي مُذْ خِنَّ عهدي
وواريتُ الحروفَ بها خيالي
وعاقبتُ الشّغافَ لعلّ يُجدي
وذابَ الحبُّ في ملحِ الرجالِ !

رانيا صفاوي

حبنا عميشتكي

بنظرت /ة عيونك لوهجو شموع الأمل
وعَ كترت /ة النظرات، ما يفيد الحكي
لكن غرامك عم بيسأل شو: العمل
معقول رح تبقى أمورو مشربكي ؟!
ختم جرجو وما بقا ينزف عمل
نشفت ماقي العين من كتر البكي
مازال ختم الجرح والختم اكتمل
وباقي حنينو بالقلب مش مُنهمل
من أيش بعدو حُبنا عم يشتكي ؟!

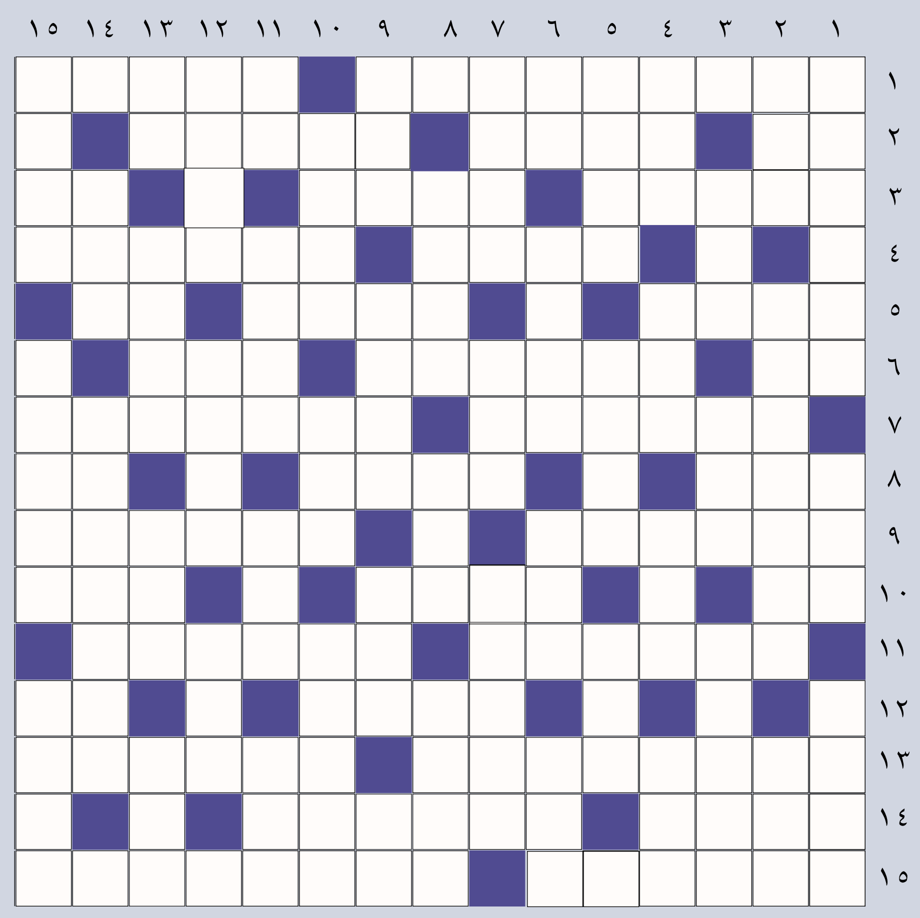
سامر أبو إيليا

في العدد القادم، للإشتراك بالمسابقة طبع الصفحة عن الموقع وإرسالها مع الأجوبة.

وقت للتسلية

تصميم وإعداد: جوزف كرباج

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

١- مطرب لبناني، عائلة ممثل لبناني.
٢- للتمني، نغمة موسيقية، الاسم الأول لأديب لبناني راحل ابو المسرح العربي.
٣- الاسم الأول لمخرجة أفلام مصرية، يرجو، ضمير متصل.
٤- مخرّب مدمّر، الاسم الثاني لموسيقار وملحّن ومطرب مصري راحل.
٥- الاسم الأول للممثل في (١) افقي، يقصّر أو يبطىء، تهيأ للحملة في الحرب.
٦- حمق، حيوان اكبر من الجرذ من القواضم، نهر في أوروبا الغربية.
٧- ثأرت لشرفها، الاسم الثاني للمخرجة في (٣) افقي.
٨- الله بالأجنبية، عائلة ممثل لبناني، ورك.
٩- الاسم الأول لرسام هولندي عاش في فرنسا، مدينة ايطالية على البو.
١٠- شبكة بالأجنبية، عائلة ممثل ومقدم برامج تلفزيونية، توفي.
١١- يستضيء، فيلسوف ورياضي وفيزيائي فرنسي مات في ستوكهولم ١٦٥٠.
١٢- طنّ الذباب، ملكي.
١٣- عائلة أديب لبناني هاجر الى نيويورك له (قلب لبنان)، الاسم الثاني للرسام في (٩) أفقي.
١٤- عاصمة أوروبية، الغاضب والكاره.
١٥- مادة صفراء هي مكوّنات الدم، مؤرخ دمشقي له (تاريخ مدينة دمشق).

عمودياً:

١- مقاطعات، طمر الميت تحت الأرض، معتلي ظهر الدابة.
٢- طوي، قصصي، مدينة فرنسية.
٣- غفا، شفرة السيف، دولة عربية.
٤- كسرا وسحقا، تاريخ بالأجنبية، من أيام الاسبوع، يعدل ويتنحّى عن.
٥- تصوّر، أعطيا درساً لا ينساه، بكى.
٦- للحسرة، الاسم الأول للفنان في (١٠) افقي، أزيل وأقصي من منصبه، حرف مكرر.
٧- الاسم الأول للمطرب في (٤) أفقي، كسر الشيء، مضيق في تركيا يصل بحري إيجه ومرمرة.
٨ - الاسم الأول للأديب في (١٣) افقي، اسم اشارة للبعيد، بلدة لبنانية.
٩- رؤوس الجبال، خلال او اثناء، حرف مكرر، عاد.
١٠- السراب، من أصنام العرب في الجاهلية، يصرفن الأموال.
١١- مقياس أرضي، مدينة فرنسية، حبّك، أترك.
١٢- أول مركبة فضائية للقمر، يصفح ويسامح، أقرع الجرس.
١٣- يبس العصب، الاسم الأول للممثل في (٨) افقي، يعبر الطريق، بعد اليوم.
١٤- فرّ، نحّات ايطالي له تمثال (يوحنا المعمدان).
١٥- عائلة الأديب في (٢) افقي، عاصمة عربية، يخون وينقض العهد.

قسيمة الاشتراك لمسابقة الكلمات المتقاطعة العدد ٣٨١

الإسم : ....

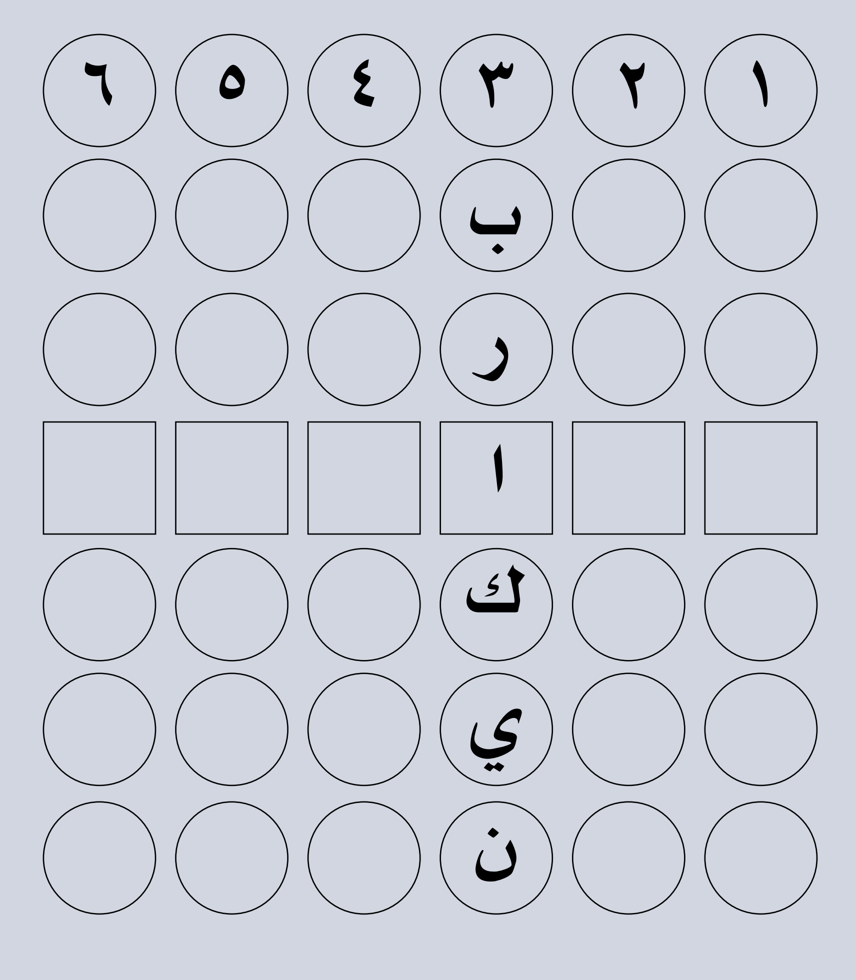
رقم ومكان القيد : .... / .... / ....

العنوان : ....

إيضاحات

- ترسل الحلول مع القسيمة خلال شهر من صدور العدد على عنوان المجلة المثبت في الصفحة الرابعة.
- جائزتان قيمة كل منهما ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.
- يُختار الرابحان بواسطة القرعة من بين أصحاب الحلول الصحيحة.
- ينشر إسما الرابحين في العدد الذي يلي نشر حل المسابقة.

الكلمات السداسية



طريقة السير في شروط اللعبة:

الكلمة التي يجب اكتشافها مؤلفة دائماً من ستة أحرف ولها مكانها المحدد والخاص بها في صف الخانات الأفقية الفاصلة بين الدوائر العليا والسفلى كما هو مبيّن في وسط الرسم وتقرأ من اليمين الى اليسار ولا يتكرر فيها الحرف الا مرة واحدة فقط مما يدل على المستوى الفكري العالي التي تتميز وتتمتع به هذه اللعبة من ناحية التحضير والإعداد، في دوائر رقم ٣ عمودياً نضع لكم دائماً أحرف كلمة واحدة من القائمة التي تشمل ست كلمات تتبدل وتتغير من عدد الى آخر لتساعدك على الحل. عليك عزيزي القارىء ان تبدأ بنقل وكتابة كل كلمة في القائمة الى مكانها الصحيح بطريقة عمودية من (١) الى (٦) حتى تتمكن من اكتشاف الكلمة السداسية كلها الظاهرة في خاناتها الأفقية مع جميع أحرفها لذلك يفضل استعمال قلم رصاص وممحاة، أنظر في الحل العدد القادم.

اسكاته - براكين - ادبارة - اسناني - احساني - عويدات

حلول العدد ٣٨٠

حل الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

١- سعد اليتيم، محمود.
٢- ام، باتا، ديانا.
٣- بيروت، يمام، بن.
٤- ورماً، نمتحنه.
٥- نابي، ريان، ند.
٦- ال، الجندي، جلا.
٧- الباعث، شلما نصر.
٨- خطأ، راهب، ري.
٩- المحيي، المحاح.
١٠- ما، سعيد، امة.
١١- ليبانت، اشتهرت.
١٢- رامت، هد.
١٣- فارس زوين، الدمام.
١٤- ربيع، استجيب.
١٥- جرترود، ابن بطوطة.

عمودياً:

١- سابينا، خام، نفرج.
٢- عمي، الاطلال، ابر.
٣- رجب، لام، ياريت.
٤- ابو، يأب، حنب، سعر.
٥- لاتو، لاوي، ارز.
٦- يت، راجع، يسن، وأد.
٧- تايم، نثر، عتريس.
٨- مارد، امي، انتأ.
٩- مدا، بيشه، دام، جب.
١٠- يمناً، لباً، شتاين.
١١- ما، منجم، لات، لبب.
١٢- حنقت، لازم، هدد.
١٣- ما، حنان، حار، محو.
١٤- بند، صرامتها.
١٥- دهنه، فريحة، دمية.

حل الكلمات السداسية

١	٢	٣	٤	٥	٦
ا	ع	م	ا	م	ا
ل	ي	ه	ل	ن	ل
م	ر	ا	س	ي	ل
د	ا	ب	ل	ع	ق
ر	ن	ي	ا	ا	ا
س	ي	ج	م	ت	ح

أسماء الفائزين في مسابقة التسلية العدد ٣٧٩

- سمير جان نهرا
- روجيه نقولا يمين

أسئلة دون أجوبة..

بقلم رئيس التحرير
العميد الركن شربل فرام

كمن يجلس على قارعة الطريق، يتأمّل عناق «الأحبّاء» ولقاء «الأصدقاء». هكذا حالنا اليوم، في صورة لمقعد وحيد وسط الضباب.

هذا المقعد الذي كان محطّ الأنظار ومحطّ الغيرة، أصبحَ مشلّعًا وصامتًا.

ماذا فعلنا لنصل إلى هذه الحالة؟

ماذا فعلنا لنغيّر واقعنا وعالمنا؟

هل أنّ خريطة المصالح وخريطة السياسات كانت السبب؟

هل أنّ تنوّعنا الذي قيل يومًا عنه أنه نعمة كان هو النقمة التي أصابتنا؟

هل أنّنا لم نعرف كيف نوفّق بين «السيناريو» الكبير وأدوارنا الصغيرة؟

هل أنّ من استلم اللعبة الداخلية كان يدور في حلقات المراهقة الطويلة؟

أسئلة كثيرة تبقى بلا أجوبة كأصداء الكهوف وأصداء النفوس.

أسئلة كثيرة تكرّر نفسها في كلّ زمن وكأنّنا ندور في حلقات اليأس.

عندما ننظر الى بلدان تطوّرت وتفوّقت.

عندما ننظر الى إنجازات تتحقّق كلّ يوم.

عندما نرى كيف أن النهوض يكون بتغليب المصلحة العليا ورسم الخطط المستقبلية.

عندما نرى كيف يشرق مبدعونا بعيدًا من أرضنا.

عندما يصلنا كيف أن الولاء يكون جامعًا والإرتهان يكون منبوذًا من كلّ المكوّنات.

عندما ندرك أن المواطَنة الصحيحة هي العنوان.

عندما ندرك أنّ الدولة لا تكون قويّة إلّا بمؤسساتها وقواها الشرعية.

عندما لا نتطلّع الى الوليمة الكبيرة، ونتلهّى بمشاكلنا الصغيرة.

نعرف أنّ الأجوبة ستبقى بعيدة عنّا...

